مالکه العبد القاصر

میر محمد باقر

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب عیون اخبار الرضا از جمله یکصد و هشتاد کتاب است

که وقف ... اخبار آنها با کمترین آخوند حسین است

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق
الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث
من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة
والطول والقدرة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال
واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستجير به
من الوعيد واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله
الاول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء الباقي بعد فناء الخلق
ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالكتاب
المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لنصب الحجج ليكون رحمة
للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على
كره المشركين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين
ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده
حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه

وبركاته عليهم اجمعين اما بعد فان الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ووفقه
لمرضاته يقول وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة
ابي القاسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماءه ودولته و
علوه في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه
اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام
لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا
به اليه لايادي الزاكية عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته
حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه وامنيتي
والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته
انه الجواد بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي
هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء
السلام الى الرضا علي بن موسى عليه السلام شعر: يا سائرا زائرا الى طوس مشهد
طهر وارض تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس
والله والله حلفة صدرت من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي
كان بطوس الغناء تعريسي وكنت امضي العزم في [illegible] منتقيا فيه قوة
العيس بمشهد بالزكاء ملتحف بالثناء والسناء مانوس يا سيدي وابن
سادتي ضحكت وجوه دهري بعقب تعبيس لما رايت النواصب انتكست
راياتها في ضلال تنكيس صرعت الحق في ولائكم والحق مذ كان غير [illegible]
[illegible] يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس وابن الوصي

تقدمه في الفضل على البرية جامعين وجابر الفخر عن منقص ولا ابن المجد
غير ابليس ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا
في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما البحث في
جلد ثور ومسك جاموس لهم علوم الاذان يرفعكم صوت اذان ام قرع
ناقوس اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اثر ابليس انتم حبال
اليقين اعلقها ما وصل الحبل تنفيس كم فرقة فيكم تكفي في ذلك التهامامها
بمطلبس فعمها بالحجاج فاخر لكت تجعل عن بطليموس ابن عباد
استجار بكم فما يخاف الليوث في الخيس كونوا ابا سادتي وسائله يفسح له
الله في الفراديس كم مدحة فيكم يحبرها كانها حلة الطواويس وهذه كم
يقول حاربها قد نشر الدر في القراطيس يملك رق القريض قائلها ملك
سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يؤمله حتى يرى الامام في وطن

وله ايضا في اهداء السلام الى الرضا علي وعلى ابائه السلام

يا زائرا قد نهضا مبتدرا وقد مضى كانه البرق اذا ما اومضا ابلغ سلامي
زاكيا بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى من حاز
عز انفسا وساد مجدا ابيضا وقل له عن مخلص يرى الولاء مفترضا في الصدر
لفح حرقة يترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا قلب الموالي مرضا صرحت
عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا
يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا
لكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت مدحي بدلا من قصدي معوضا
امانة موردة على الرضا ابن الرضا رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح
القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد
بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة
اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل
فاجزل الله تعالى للصاحب الجليل كافي الكفاة الثواب على جميع اقواله
الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه
العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير وطلب
واجاره من كل بلاء ومكروه بما استجار به من محبة الائمة عليهم السلام
بقوله في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار بكم فكما اجاره
يكفاه وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم
الصروف مصروف وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه
شفيع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل الله دولته متسقة
الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية الى سعادة
الابد وبلغه الى غاية الامد بمنه وفضله ذكر ابواب الكتاب و
جعلتها احدى وسبعون بابا باب الاول العلة التي من اجلها سمي علي بن
موسى الرضا عليه السلام الرضا باب ٢ ما جاء في ام الرضا عليه السلام و
اسمها باب ٣ مولد الرضا عليه السلام باب ٤ نص ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه علي بن موسى عليه السلام بالامامة والوصية

الحسن
مامون
ام ... سلطان
معروف
له
في ذكر

الرضا

وما سأل عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة

المنثورة

عنه عن الرضا

وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر وما انشده الرضا ع
وتمثل به باب ٤٤ ذكر ما اتاه اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته
باب ٤٥ ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا ع من مجادلة المخالفين في الامامة
والتفضيل باب ٤٦ ما جاء عن الرضا في وجه دلائل الائمة ع والرد على الغلاة و
المفوضة لعنهم الله باب ٤٧ دلائل الرضا عليه السلام وهي اثنان واربعون باب ٤٨
دلالة الرضا ع في اجابة الله دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري بكا
لما ظلمه باب ٤٩ دلالته ع فيما اخبر به من امر ابراهيم ببغداد ولا ... فكان
كما قال باب ٥٠ دلالته في اجابة الله دعاءه في البرامكة واخباره بما يجري
عليهم وبانه لا يصل اليه الرشيد بمكروه باب ٥١ دلالته ع في اخباره بانه
يدفن مع هرون في بيت واحد باب ٥٢ اخباره ع بانه سيقتل مسموما ويقبر
الى قبر هرون الرشيد باب ٥٣ معرفته عليه السلام بجميع اللغات صحة فراسة الرضا ع
ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب ٥٤ معرفته عليه السلام بجميع اللغات
باب ٥٥ دلالته في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن مسائل التي اراد ان يسأله
عنها قبل السؤال باب ٥٦ دلالة اخرى له عليه السلام وهي دلالة اخرى له عليه السلام
باب ٥٧ جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق باب ٥٨ ذكر ما
بين الرضا ع وبين اصحاب المقالات في الامامة عند المامون باب ٥٩
قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله فيمن يسيء عشرة
الشيعة ويترك المراقبة باب ٦٠ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن
موسى الرضا عليهما السلام بالسم باب ٦١ نص الرضا على ابنه محمد بن علي عليهما السلام
بالامامة والخلافة باب ٦٢ وفاة الرضا مسموما باغتيال المامون اياه و
باب ٦٣ ذكر خبر اخر في وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة باب ٦٤ ما حدث
به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في عنب باب ٦٥

ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في العنب والرمان جميعا
باب ٦٦ ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام باب ٦٧ ثواب زيارة الرضا
ع وخبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا ع في النص على القائم ع او ردته
على اثر اخباره في ثواب زيارته وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر
دعبل مكتوبا باب ٦٨ ما جاء عن الرضا ع في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى
بن جعفر عليهما السلام بقم باب ٦٩ زيارة الرضا عليه السلام بطوس باب ٧٠ ما
يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عن الرضا ع وزيارة اخرى جامعة للرضا
ع ولجميع الائمة ع باب ٧١ ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد
وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك مائة وتسعة وثلثون بابا باب
العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليهما السلام الرضا قال ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب
رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد
بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان
قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلام انما سماه المامون الرضا لما رضيه
لولاية عهده فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه عليه
السلام كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله
عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلام
رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك
عليه السلام من بينهم الرضا قال عليه السلام لانه رضي به المخالفون من اعدائه

يكون

كما رضوا به ولم يتفق ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي
من بينهم الرضا عليه السلام. حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي
الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن

باب ٢ ما جاء في ام الرضا عليه السلام واسمها. حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي في داره بنيسابور في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا
محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم
عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلام. حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي
قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة
عليهم السلام وباخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام
ابي الحسن موسى عليه السلام وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت
من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى
انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام
يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله
عز وجل سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها
فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام
يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضع فقيل لها انقص الدر
فقالت ما اكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد

نقص

حدثني

نقص منه مذ ولدت. قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول
الشاعر يمدح الرضا عليه السلام: الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا
واجدادا علي المعظم. اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله
تكتم. وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه له وما
لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه
انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله: كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا
ارى لهم طارفا مؤتنفا ولا يشبه الطارف التالدا. يمن عليكم باموالكم و
تعطون من مائة واحدا. فلا حمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا.
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا. قال الصولي وجدت هذه
الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي بن موسى الرضا
عليه السلام قلتهن وتعلق بهن فنظرت فاذا هو يقسم في القعدد المأمون لان
عبد المطلب هو الثاني عشر من آبائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب وقد جاءت
في الاشعار كثيرا منها قولهم طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى
وخيال تكتما. قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي
في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها
فاخذها من كل مكان. وقد روي ان ام الرضا عليه السلام تسمى سكن النوبية وسميت
اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين. حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي
بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام ام الرضا
عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل
الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت

انف نيز نو پيدا شدن و بغايت خوب شدن و خوش آينده گر

قعدد و قعدد مردی که بجد اکبر خود نزدیک باشد

قسمه

لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اسمائها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق
عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال ابو الحسن الاول عليه السلام هل
علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا
معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا
فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لنا فيهن ثم قال
له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي
الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني
من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته
فقال ما اريد ان انقصها من كذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي
كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي
اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني
امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي
فقالت ما ينبغي ان تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي
ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين
له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت
عليا عليه السلام وحدثنا بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء

باب ٣ مولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو
محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال

عن عمه

عن عتاب بن اسيد

سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام
بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث و
خمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين
وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في
شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا
واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا
وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر
وقام عليه السلام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته
عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين
وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس
عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع
ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله
المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى
الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده
بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تأبيه على الهلاك
فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت
من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت و
اضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما
الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني
لاقامة دينك واحياء سنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله فانك انت المولى
والنصير ونعم المولى ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين

هدده

تأبيه

على أن لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغير رسماً ولا سنة وأن يكون في الأمر
مشيراً من بعيد فأخذ المأمون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام
فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير حسده
على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى عليه السلام
إلى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال سمعت أمي تقول سمعت
نجمة أم الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت
أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فإذا
انتبهت لم أسمع شيئاً فلما وضعته وقع إلى الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً
رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه
السلام فقال لي هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء
فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إليّ
فقال خذيه فإنه بقية الله عز وجل في أرضه باب ٤ نص أبي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالإمامة
والوصية ونذكر فيها أحاديث نصاً نص حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني الحسين
بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن
الأصبغ عن أحمد بن الحسن الميثمي وكان واقفياً قال حدثني محمد بن إسماعيل بن
الفضل الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد
اشتكى شكاية شديدة فقلت له إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من
قال إلى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص آخر حدثنا
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
بن عبد الله جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين

عن أخيه

عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال كنت عند أبي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال يا علي هذا ابني سيد
ولدي وقد نحلته كنيتي فقال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال
إنا لله نعى والله إليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حيان
بن علي عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين
ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما
السلام جالساً فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا سيد ولدي
وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت
فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت لك فقال هشام أخبرك والله
أن الأمر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن داود
بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء
منه هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي نص
آخر حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه
عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أبيه عن غنام بن القاسم
قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن
جعفر عليهما السلام يوماً فقال لي يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي
هذا قلت لا قال قد صيرت علياً ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه
وهنئه بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنأته بذلك
وأعلمته أن أباه أمرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك الأمر للأموال التي كانت في
يده وكسرها نص آخر حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
وقدمني للموت قبلك فان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان
ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط
ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت جعلت
فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني عليه السلام قال فكان ذلك
الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت
لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك انه قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك
قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم
من بعدي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت
لابي ابرهيم عليه السلام اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا
ادري من الامام من بعدك فقال ابني علي نص آخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار
ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام
في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم

هولاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم
والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه
حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى
هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه
غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير
ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع
ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر
به العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته
علم يبين للناس ما يختلفون فيه فقال له ابي بابي انت وامي فيكون له
ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن
جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابي انت وامي اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به
ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت
من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني
خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني فاشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي
في الباطن ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام
معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال
اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله
واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك
فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم
الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة

بالوصية ولو كان ذلك في حيوته وبعد موته ولازم جابر علي ولم ثم قال محمد بن زياد
والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم ولتقولن الشيعة به من بعده قال حيدر
قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال
علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الخلف عن يونس
بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن
بن حجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابنه علي عليه السلام وكتب له
كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص آخر حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار
وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه عليا عليه السلام كما اقام رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل
المسجد هذا وصيي من بعدي نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا
الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا
للعبد الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلام وقد اوصى اليه
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة
موسى بن جعفر عليهما السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام نص آخر حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى
ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون

ليس لكم

ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام الا قلت له هذا موسى بن جعفر
عليهما السلام قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به
ان شاء الله تعالى وقد ولد له فقيه خلف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت
عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو
الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر
من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص آخر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان
وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابرهيم موسى
عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين
بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب
فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على
ابي ابرهيم عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه
كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف
هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى مثل هذا الحديث ثم انكره بعد مضي
موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال
موسى بن جعفر عليهما السلام نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعد بن
ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام

نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا [illegible]
بن عبد الرحمن [illegible]
جعفر عليهما السلام [illegible]
من خلف [illegible]

انا سألنا اباك عليه السلام عن الذي يكون من بعدك فاخبرنا انك انت هو
فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلنا انا واصحابي
بك فاخبرني من الذي يكون من بعدك قال ابني علي نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن
نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي واسمعهم
لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي
نبي نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي
موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله
ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي
ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد
وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل
هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد
ومن عصاه كفر نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي
الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه
فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها
قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم
ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام
حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه

ودل

ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعد الحجة الله على خلقه والداعي الى دينه
فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وينعى الي امامته وامامة من يقوم مقامه
من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا
والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام انك في شيعتنا
ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت
انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا باب ٥ نسخة وصية موسى
بن جعفر عليهما السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا محمد
بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال عن ابرهيم بن عبد الله الجعفري
عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اشهد
على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح و
معاوية الجعفريين ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري
ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق
وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما
جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك
احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد
نسخت وصية جدي امير المؤمنين ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين و
وصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها
الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله فان آنس منهم رشدا واحب اقرارهم
فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس

الجعفري كذا في الكافي
محمد بن الحارث الانصاري
فذلك له

واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل
بيتي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز
ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب
او ينحل او يتصدق على غير ما سميته فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي
وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا
اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته
فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه
وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله
منه بريان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين و
المرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي
عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر
من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت
معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن
اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك
ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حزانتي الا ان يرى علي غير ذلك
وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا
عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج
زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي
هذا واشهدت الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو
على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام
للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه الاسفل

فمن فعل

فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة
المرسلين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليهما السلام والشهود قال عبد الله
بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب
كنزا لنا وجوهرا يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة
فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به
مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا
لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه
اخراجهم من الوصية واقرار علي عليه السلام وحده فيها وادخاله اياهم في ولاية علي
علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها
ثم التفت علي بن موسى عليهما السلام الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما
حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم
واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم و
بركم ما اصبحت وامشي على وجه الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا
الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم
اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله
على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم
ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج انه قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية
امير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر
صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق
به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا
كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها ومبانيها واراضيها وارجائها

وصدقتها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة
او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء
يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها
وبعد ثلثين عذقا تقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر
مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه
الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كانت لها مثل حظ التي لم
تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر
مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد
موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي
هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي هذه حق
مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق
منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين
ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم
ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى
يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته
هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء
وجه الله والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها
او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله
الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما
دخل القاسم مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي
منهما فان انقرض احدهما دخل العباس [مع الباقي منهما وان انقرض احدهما] فالاكبر من ولدي يقوم مقامه
فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال ابو الحسن

عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا
المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج ان اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر
بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر
عليهما السلام ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد امر
بها فقالا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امر شيء فادفعه
اليه فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد ما نقر بيوم
بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا
ابي عبد الله عليه السلام الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن
معاوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى
عليهما السلام وصي ابيه عليه السلام وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة
واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي رضه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة
صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت
عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة
منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو
سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن
ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا
فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين
عليهما السلام رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات
ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل
ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة
فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لاهنئها
بمولود الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها
يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء
الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت
افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك
ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن
عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين
بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانو
بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن
ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد
بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن
موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها
خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد

مولد الحسين

المصفاة م

الحسن

الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال
مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم
عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح
وحدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن
عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك
عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على
امك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه واله اهنئها بولادة الحسين عليه السلام
فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبيه نور
الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم
ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي صلى الله عليه واله ليبشرني بذلك قال
جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقراته وانتسخته فقال له ابي عليه السلام
فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى
منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله
اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله

ليبشرني

الحكيم

العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي
انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين
انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
وصيك على الجميع واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين الاوصياء
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن
وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه
شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس
لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد
واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين
الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
هو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به
الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا

النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي
اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه
وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم
اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل و
ارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا المظفر ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد
بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا اسحق الا ابشرك
قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله
صلى الله عليه واله وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم وذكر الحديث مثله سواء
الا انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين
الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله تعالى ويصلح بالك ثم قال
من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا
سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد

عن أبيه عن جده عليهم السلام أن محمد بن علي الباقر عليهما السلام جمع ولده وفيهم
عمهم زيد بن علي ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله
عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم الحكيم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول
فيه وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد
بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا
ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب وأحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه
عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد
عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه
يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء
في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر فقلت أسماء من هؤلاء قالت
هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر
فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً علياً علياً علياً في أربعة
مواضع حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر
عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام
وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة
منهم محمد عليهم السلام وأربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا الحسين بن
أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم
جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن

الفاقي

عبد الله

عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه
أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد عليهم السلام
وأربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم
بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية
والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة
وأسامة بن زيد فذكر حديثاً جرى بينه وبينه وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم
أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابني الحسن أولى
بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابني
علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى
بالمؤمنين وستدركه يا حسين وتكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين
قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله
بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال
سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة
أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا أبو علي أحمد بن
الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال
البغدادي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي
عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود
فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله أنا عبد الله بن مسعود
قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم

من أنفسهم

يا عبد الله

اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسين بن علي بن عبدويه
القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري
في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا
يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن
عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد
اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان
هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه
يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب
بن محمد بن عبد الرحمن الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا
حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال
حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي
حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ابو
بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا الاشعث بن سوار
عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم عتاب وهذا حديث
مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله [illegible]
بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك
قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة
قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا
عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه ثم هذه عدة نقباء

اسرائيل

اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم
هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة عن عبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته
يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل
بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا
الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة
كلهم ثم قال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد
بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال
حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن
سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون
ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنه قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا يحيى
ببغداد قال الكوفي سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال
حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحير قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول يحلف
عليها ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين
الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا ابو عبد الله محمد

بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني ثقة عن
بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا
عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه
الامة ثم قرا وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس
بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام
ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا احمد
بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث
بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا
ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما
مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها
فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك
امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم
آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما هلك ابو بكر و
استخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني
فيها اسلمت قال ما هي قال ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت
سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك
الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فساله فقال له
لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في
الثلاث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول
حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون
ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي
نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام
قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس
وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب
منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت
على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة
معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال
والثلاث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر
اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم
من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال ثم من ينزل معه في منزله قال اثنا عشر

اما ما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم قال للناس يا بني اسرائيل(؟)
كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم ماذا يموت او يقتل قال يقتل
ويضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
في ابانة الغيبة وكشف الحيرة **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة
فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة
على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله
وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى
المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين
وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين ثم الحسين
سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم ابن الحسن الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلام
المعروفون بالوصية والامامة ولا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان

بعده الحسن بن علي

واحدا بعد

نوفلي

وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق
والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ومن مات
ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل
واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار
قال تميم بن بهلول حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام
في الامامة مثله سواء **حدثنا** ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ارسل
محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا
منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد
محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر
وكان امير المؤمنين على سنة المسيح عليه السلام **حدثنا** جعفر بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي
عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن
الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة
بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزله
فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال
له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين

فخلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي
الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
سماعة عن علي بن الحسين بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدث
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب منهم حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله

بن علي ابي طالب ع

عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على
رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت
ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بنداد

ما بنداد ...

قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي
اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي

فانا

فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت و
لايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى
ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء
قال هؤلاء الائمة وهو القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي
وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين و
الكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد
من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن
علي بن ثابت الدواليبي رض بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن
موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي وكيف يكون

يا رسول الله بين السموات والارض احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السما اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله
عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر
وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات
ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في اخرته وفرج الله
عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك
ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك
وانت قاعد اللهم اني اسالك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك
وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسالك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك
ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال
له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه
النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل
عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم
يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة
قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات
والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضا
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال
اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات والارض ويقول في دعائه
اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي
وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني

جبرئيل

جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعلها هاديا
مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين
اجعل لشيعتي من النار وقا ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم
ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعا حشره الله
عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب
على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده
موسى فقال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون
ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين
جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعا ابائه قال نعم يقول
في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم
ومحيي الموتى ومميت الاحيا ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله
من دعا بهذا الدعا قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن
جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية
وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله
حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعا يدعو به اللهم اعطني الهدى
وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك
اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث
علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله
الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة

وغمهم فرجا له

رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى
ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم
من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه
يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور
واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد
شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة
وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة
جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة لمن خالفه وحجة
لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه
ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني
همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تعالى
ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى
بها كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام
تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله تعالى في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات
وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله
له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ومعه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم
وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي

وما دلائله

وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه
اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله تعالى فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل
لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله
ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف
تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله تعالى يا ابي طوبى لمن لقيه
وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة ولا اقرار بالله وبرسوله
وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع
ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا
قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله
عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته
حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين
وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن
ابي طالب وآخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال

بالاقرار

حدثنا ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي
وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم
لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا
محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسين بن موسى الخشاب
عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا
في اولها واثنا عشر من ولدي اولو الالباب اوسطها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك
بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا
ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن
ثابت بن دينار عن سيد العابدين امير المؤمنين علي بن الحسين عن سيد الشهداء
الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم
القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا
ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر الثاني عليهما السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام
ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رضه وامير المؤمنين
عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة
واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال
يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا

من امرك

من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن
الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما
بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر
وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه
السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه
السلام اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه
متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت
تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله
عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح
فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان
فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل
محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل
ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق
ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت
من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها
بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف
الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة
وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق
فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على
عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله
ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد

انك وصي رسول الله والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد
بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد
ان الحسين بن علي عليه السلام وصي ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن
الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن
الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن
جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن
جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد
انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد
واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره
فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا
امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال
فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من
ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فاعلمته فقال
يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام

وصيه والقايم بحجته

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا وكيع عن الربيع بن سعد
عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واخرهم التاسع
من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين
الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين
فيها اخرون فيؤذون فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في

غيبته

غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب
وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الكمال الدين وتمام النعمة
في اثبات الغيبة وكشف الحيرة باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام
مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن علي
بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع
موسى بن جعفر عليهما السلام الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه
محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن

وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة

زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك
ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة
وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة
ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه
كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام وضع الرشيد
ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات
الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر
بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له

انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له

ما هو عليه في موسى بن جعفر عليهما السلام فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد
وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان

يعمل في امره ويوخر ويحيى لا يألو ان يحط عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد
فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد
في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى
ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه
وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة
الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك
في العشرين الف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا الفيصل فارسل
الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد
منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون
قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك
وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت
عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا
فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك
في هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت
لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير
اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الف دينار فاحببت ان اعلم ذلك
فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها
بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني
بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها
فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى
بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد
قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن

الحسن بن

بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة
قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك
ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج
اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل
من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة
وهو علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن
شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه وكان من سعايته
ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين الف دينار
فلما احضر له المال قال البائع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت
في بيت ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة
قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يامر لعلي بن اسمعيل بن
جعفر بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن
اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن
جعفر عليهما السلام ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل
اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال
فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل
بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك
ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسن بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي
عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن
جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض
خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليه السلام يسلم عليه بالخلافة وكان

قال

من سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود وكان يرى رأي الزيدية

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال

الصولي

حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني
ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة
فدخلت عليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام
في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه
سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي
انت وامي يا رسول الله اني اعتذر عليك من امر قد عزمت عليه واني اريد
ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا تسفك
فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل
بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض
عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني حاجب الفضل بن الربيع
عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان
في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل
هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا
مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا
فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي
ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت
الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال
تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فتركني
ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد

وادفع

وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره بين
المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلاد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر
باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلث مرات فقال لي نعم
ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا
في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري
وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت انا اطلقه
واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد
كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر وهو في حبسه
فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته
بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء
غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت
الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق
الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت
واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله
اخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي
عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال عليه السلام
رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت
محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا
ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه
بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة
تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها
اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام

وهو يرسم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت
فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسين المدني عن ابي محمد عبد الله
بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده
سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن
لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن احببت بهذا فقال
الحجازي قلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجي به اليه ثم فكرت
في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الى
خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على
مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا
انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده
فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي
اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما
جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام
اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى
قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلاث مرات
فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال
لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته

فقلت

فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم اردة
ائذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن
عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا
فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده
ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام
والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل
يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت
لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل
الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا
عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلته حتى كفيت امر الرشيد
فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر
الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال
قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر
وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف
ما خولتني اغنيتني اذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني
واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو
يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليهما السلام تاذن لي ان اسأله عن مسائل
ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليهما السلام اسألك
قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض

ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال أبو الحسن عليه السلام تقضي
في الطامث تقضي الصلاة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال لم قال
هكذا جاء قال أبو الحسن عليه السلام وهكذا جاء فقال المهدي لأبي يوسف
ما أراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال
حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا
علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي عن علي بن يقطين قال أنهي الخبر
إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه
موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد
عنه وأن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال
زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلام
يده إلى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وأرهف لي شبا حده
وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال
الفوادح وعجزي عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي
وقوتي فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما أمله في دنياه متباعدا
مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه
بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه
اللهم وأعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء
وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت
الظالمين وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمن
الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى
بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته
وسارية لم تسر في الأرض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث

لم تحد الركاب ولم تخب لوردها ولم تفصلها العبد مانع تمر وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح أبواب السماء ودونها إذا قرع الأبواب منهن قارع
إذا أوردت لم يردد الله وفدها على أهلها والله راء وسامع وإني لأرجو الله
حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع حدثنا أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي
رضي قال حدثنا أبي باسناده رفعه قال أخبرني عن الطبائع الأربع فقال موسى عليه
السلام أما الريح فإنه ملك يداري وأما الدم فإنه عبد عارم وربما قتل العبد
مولاه وأما البلغم فإنه خصم جدل إن سددته من جانب انفتح من آخر وأما المرة
فإنها الأرض إذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال أكرهون يا ابن رسول الله تنفق
على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي
قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام أنه
قال لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر
خليفتين يجبى إليهما الخراج فقلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء بإثمي و
إثمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فإن رأيت بقرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحدثك بحديث أخبرني به أبي عن آبائه عن جدي
صلى الله عليه وآله فقال قد أذنت لك فقلت أخبرني أبي عن آبائه عن جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن الرحم إذا مست الرحم تحركت واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فأخذ بيدي ثم جذبني
إلى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس
فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه فرجعت إلى نفسي فقال صدقت وصدق
جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة
وفاضت عيناي وأنا أريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين

لم يسأل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك عما في قلبي فقلت ما كان علمه
عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية
التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم
علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم
ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن
اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم
العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي
صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان رأى
امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا
او تجيب فقلت فآمني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي
بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم
الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق
به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ولا
اثر عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم
خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة وقد قضى به
فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان
الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه
المسألة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى
به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول
قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن
الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله

وليسألني عن كل باب سواه يريده فقال
لا او تجيب فقلت فآمني قال قد امنتك

اصحابه

اصحابه من القرابة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس
بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث
من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تعالى والذين
آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال
لي اسألك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه
المسألة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة و
ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولوا لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب
المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت
يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال
سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام
لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى
ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما
العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي
وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه
حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه
شيء لا الف ولا واو الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى
يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام
من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل

رسول

ما اعفيتني عنه

اما فاطمة عليها السلام ازينك يا امير المؤمنين كلمهات قلت قول الله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله
عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن
والحسين فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن
ابي طالب عليه السلام على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد
ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله
ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله
عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل
انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن
لابن عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله
تعالى فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض
الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله
قائما يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله
ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويصيحون فلما حمل الى بين يدي الرشيد
شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر
الى احداهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة
فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا
الى الكوفة ومعها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلام فقدم حسان
البصرة قبل يوم التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية

حتى

حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه
واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها
الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح
وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر
بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه
هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه
لم يخطر بباله قال ابي وسعي بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر علي بن يعقوب
بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال
وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب
الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات
يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن
سليمان في اذنك واجلالك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه
وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ
اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب
يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض
بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعدما اخبرني
لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير
في نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا
فتخبره فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له انما الامير يعلم انك
لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له
مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر
ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب فلقيته

فاستاذنا له فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على فراشه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في
قميص قوهي ورداء موردا فاخبرته بما بلغني فقال اقعد لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك
لا تخبر ابا عبد الله فتغتم ثم قال لي لا باس ليس في قلبي لامر من ذلك شئ قال فما
مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا الى بغداد
وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث
اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل
فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي
الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن
نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال
القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد فقيل له وكيف ذلك والرشيد
كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد
حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل
من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون
قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي
الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف
دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم
واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال له يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم
انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال

احتفظوا

احتفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ
دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما
راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه
الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره
حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد
واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر
المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويساله عن احواله
ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد
كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم
كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن
قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر
قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال له
الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي
الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية
الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي
صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه
وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى
محتدك فقال افعل ذلك لك وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد
فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا
عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال
افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي
وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم تقدموا بين يدي

عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه وبشرني بالخلافة فقال لي اذا ملكت
هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما
خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك
اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له
قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير
المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر
بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله
صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت
الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة
سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى
موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك
برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين
والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة
الاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي
دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت
هذا ما ضمنته له ما كنت امنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته
ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر
الى ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين
قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا
لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له
يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة

الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن
فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي
وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة
عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته قال مخارق فمضيت وقصدت موسى
بن جعفر عليهما السلام وقلت له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر
لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار واقطاعا
يغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك
وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال
بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا
الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك
فقبلت يده وانصرفت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر
للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان
بالمدينة استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام
فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي
كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له
كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يساله
عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض
فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون
وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي
يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء
المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث

علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال
المامون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد
موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله
فجدد موسى بن جعفر عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز
وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون و
خلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين
فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد
والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هرون قال فلما
دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف
قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت
علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال
له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه
صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام
فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك
فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل
الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء الى هرون وهو
يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك
بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن
قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السما
وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال
هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا

عليه السلام

خلع عدة

وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه
قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى
بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية
فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن
علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا محمد بن عمر الشيباني قال حدثني الحرزي ابو العباس
بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد انقضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون
ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن موسى عليه السلام
فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك
الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما
هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت
الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم
قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب

الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين
قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل
ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز
طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه
السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله

حذو الله قال فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست
ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم وطارت عقولهم
خوفاً من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك قال هارون لأبي الحسن عليه السلام
سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسى
ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته
من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه حدثنا أبي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال
حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال
لي رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه
وفضله قال قلت من هو وكيف رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك
ونحن ثمانون رجلاً فأدخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا
السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس
يزعمون أنه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع
عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوءاً وإنما ينتظر أن يقدم فيناظر
أمير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسألوه فقال أما ما ذكر من التوسعة فهو
على ما ذكر غير أني أيها النفر أني قد سممت في تسع تمرات وأني أخضر غداً
وبعد غد أموت قال فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد فرائصه
ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة
شيخ صدوق مقبول القول ثقة جداً عند الناس حدثنا محمد بن إبراهيم
بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عامر قال حدثني
الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا
الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني

لحضض

عمر بن واقد قال أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد
يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه
وقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رآني مقبلاً قال يا أبا حفص
لعلنا أرعبناك وأفزعناك قلت نعم قال فليس هنا إلا خير قلت فرسول تبعثه إلى منزلي
يخبرهم بخبري فقال نعم ثم قال يا أبا حفص أتدري لم أرسلنا إليك فقلت لا قال
أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي والله إني لأعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال
من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواماً ووقع في نفسي أنه قد مات
قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوماً يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوماً
فجاء بهم فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلاً ممن يعرف موسى بن
جعفر وقد صحبه عليه السلام قال ثم قام فدخل فصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار
فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلانا ثم دخل إلى السندي قال فخرج
السندي فضرب يده إلي فقال لي قم يا أبا حفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا
فقال لي يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتاً
فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد قال قلنا نعم نشهد أنه
موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه قال ففعل
فقال أترون به أثراً تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئاً ولا نراه إلا ميتاً قال لا
تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل إلى المصلى
فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقولون إنه حي وأنا
دفنته حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن
علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال

فسما يعرفون

حتى تغسلوه وتكفنوه
وتدفنوه

حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد عن جماعة من مشايخ أهل المدينة
قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر
عليهما السلام مسموما سمه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف
بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام إلى رضوان الله تعالى
وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
من الهجرة وقد تم عمره أربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب
الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن أبيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام
في يد السندي بن شاهك عليه اللعنة فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام
الرافضة فاعرفوه فلما أتي به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد
أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن أبي
جعفر الجعفري من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه
ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش
فقال لولده وغلمانه يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي فإذا عبر به
فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من سوادهم ووضعوه في مفرق أربعة طرق وأقام المنادين ينادون
ألا من أراد أن يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل
وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار
مكتوب عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب
إلى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره إلى الرشيد فكتب

(في الهامش: الجواد لما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم)

إلى سليمان

إلى سليمان بن أبي جعفر وصلتك رحم يا عم وأحسن الله جزاك والله ما فعل السندي
بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال إن
هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام
وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته واختلافهم في السر إليه بالليل والنهار
خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فأكل منه ثم أخذ صينية
فوضع فيها عشرين رطبة وأخذ سلكا فعركه في السم وأدخله في سم الخياط وأخذ
رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردد إليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم أنه
قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل
هذه الصينية إلى موسى بن جعفر وقل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغص
لك به وهو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فإني اخترتها لك بيدي
ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها أحدا فأتاه بها الخادم وأبلغه الرسالة فقال
له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بإزائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد
كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى
حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة ورمى
بها إلى الكلبة فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها إلى الأرض وعوت وتهرت
قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية
حتى صار بها إلى الرشيد فقال له قد أكل الرطب عن آخره قال نعم يا أمير المؤمنين
قال وكيف رأيته قال ما أنكرت منه شيئا يا أمير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر
الكلبة بأنها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه
ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فأحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع
وقال له لتصدقني عن خبر الرطب أو لأقتلنك فقال له يا أمير المؤمنين إني حملت

الرطب الى موسى بن جعفر وابلغه سلامك وقف بازائه واطلب منه خلالا
فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب المسموم فرمى بها فاكلتها الكلبة
وأكلها اكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا
ما في موسى بن جعفر حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب
وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال
لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله
وصيي وخليفتي وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني
ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال لي يا مسيب
ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه
قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله
عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه
بين يدي سليمان قبل ان يرتد اليه طرفه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة
قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما
على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله
ساجدا لوجهي شكرا لله على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك
يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال
فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك
بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال
ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك

من الرحيل

من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت
وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي واذا
رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي
قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها
ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى
غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة
المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات
ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي
الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال
ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي
موسى عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى
مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله
لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون
انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك
الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا
يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت
فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي
عليه السلام يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم
مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن
في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا
عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد
قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي
في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا
وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق
ومحمد ابنا جعفر بن محمد عليهما السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما
السلام بالامامة من بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي
ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع الرشيد شيوخ الطالبية وبني
العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام
فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله
منه في امر يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا
الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه
سليمن بن جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا
على الواقفية على موسى بن جعفر عليهما السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون
امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي
صحة وفاة موسى عليه السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الائمة
الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا
الامام فلو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار لغسل
موسى عليه السلام غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق
عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل

الامام في غسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام
لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم
علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل
اباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع
عليه فلا تنكر الواقفة الامام من ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة
البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال
قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام
حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله
ونكحت جواريه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف
الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا
فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه
قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني
لا اعرف فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اني اتفقده الليل
والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحالة التي اخبرك بها
انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد
سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ وثب فيبتدي الصلوة من غير
ان يحدث حدثا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفا ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة

اربع وخمسين

قلت لا

الامام

العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت
الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب بغير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته
وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد
الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء
ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول
الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلاة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت
اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم
الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده
اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها
فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء
فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض
فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم
الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله
لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام **باب** ذكر من قتل الرشيد من اولاد
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلام بالسيف في
ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام **حدثنا** ابو الحسين
احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القسم
بشر بن محمد بن بشير قال حدثنا ابو الحسين بن احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني
عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن
قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي

فاستحضرني

فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة
الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي
بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني
اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك
لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار
ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار
واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك
ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير
المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين
يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير
المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي
حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون
اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع
راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد
الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد
والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم
قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه
فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها
فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة

عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم
ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضا
عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال
لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث
فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدين
عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل
هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به
في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال
لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة
عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا
وهددني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي
هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني
صومي وصلاتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور المطرز قال
سمعت الحاكم ابا احمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل
ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا
ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر
فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله

في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف
اسطوانة بمشهده فجعله البناء الذي كان يبني في جوف اسطوانة وبنى عليه
فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل فيها الروح وقال
للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن
الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك
الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك
فاني انما اخرجتك في هذه الظلمة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين
يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال غيب
شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا
هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها و
بكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من
ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني
مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني
عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها واخبرتها
بخبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت باب ١٠ السبب الذي من اجله قيل
بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام
من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته
فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم
لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل
عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته
وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون
الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا
ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا ما تدعو الى
هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الف دينار وقالا لي
كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا
ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان
وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا
لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن احمد بن الوليد رضي قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد
قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان
عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام
فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي
قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه
قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان
قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري
وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه لم يكن موسى
بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد
وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم
في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق

على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعقد
له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال
على اهلها لكن اموال الفقراء وانما كانت اموال يصلح بها مواليه لئلا يكون كما
منهم له وبرا منهم بعد السلام باب ١١ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في
التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو
كافر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابي محمود
قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين
يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه
من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته
في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال
النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله و
درجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته

في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال
عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله
انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل
والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه
عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه
السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله
عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما
يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا
ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله
وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه
جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت
خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام

قال قال رسول الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر
برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور
اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك
وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه
طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك
لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم
لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون
نعتوك حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن
عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا
انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء
كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو
بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا
الكتاب رضه يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات
ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله
الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز ان يكون خلق الاشياء
بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة
شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء

بقدرة فاما تسميته انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف
ولا عاجز ولا محتاج الى غيره حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن
بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال سألته أيعلم الله الشيء
الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل
كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا
لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه
سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته
واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال
سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله
عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا

بصر

بصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة
اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل عليما
قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة
من الله عز وجل ومن الخلق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد
ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي
ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق
فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا
نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول
لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام يا عبد الله
لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد
بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة
قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف
هذا الكتاب رض سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة

كانوا يقعون على قوله ما منعك أن تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل
بيدي استكبرت أم كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني و
بيدي تطاعنني كأنه يقول عز وجل بنعمتي عليك وإحساني إليك قويت على الاستكبار
والعصيان حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا
أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن أبي الحسن
عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف
فيقع المؤمنون سجدا وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد
الحسن بن علي العلوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن
علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب أمير
المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان
ولا من شيء كوّن ما قد كان المستشهد بحدوث الأشياء على أزليته وبما وسمها
به من العجز على قدرته وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه لم يخل منه
مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب
عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما أحدث في الصفات وممتنع عن الإدراك
بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف
الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات
الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الأماكن لعظمته
ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الأوهام
أن تكتنهه وعن الأفهام أن تستغرقه وعن الأذهان أن تمثله قد يئست عن استنباط

ويدعون إلى السجود

العلوي

الإحاطة

الإحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت
بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا
بأمد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الأجناس ولا بشبح فتضارعه الأشباح
ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في أمواج تيار إدراكه
وتحيرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليته وحصرت الأفهام عن استشعار وصف
قدرته وغرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء
ومتملك على الأشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت
له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها وأذعنت له رواصن الأسباب
في منتهى شواهق أقطارها مستشهد بكلية الأجناس على ربوبيته وبعجزها
على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن إدراكه
إياها ولا خروج من إحاطته بها ولا احتجاب عن إحصائه لها ولا امتناع
من قدرته عليها كفى بإتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة و
بحدوث الفطر عليها قدمة وبإحكام الصنعة لها عبرة فلا إليه حد منسوب
ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الأمثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا وأشهد أن لا إله إلا هو إيمانا بربوبيته وخلافا
على من أنكره وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من
أكارم الأصلاب ومطهرات الأرحام المخرج من أكرم المعادن محتدا
وأفضل المنابت منبتا من أمنع ذروة وأعز أرومة من الشجرة التي
صاغ الله منها أنبياءه وانتجب منها أمناءه الطيبة العود المعتدلة العمود
الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الحشا في
كرم غرست وفي حرم أنبتت وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت فسمت
وشمخت حتى أكرمه الله عز وجل بالروح الأمين والنور المبين والكتاب المستبين

المستبين من سبيل البراق وصلت خلفه الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام
والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امر ربه
وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر الله بالتوحيد
حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح و
الدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد السناني رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني رض عن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون
عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم
قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم
هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل يجبر
عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده
ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام
للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم
السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقونه
فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة
شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن
موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق

جعفر

جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه
فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم
ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض
فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر
بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه
فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله
ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي
النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال
نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا
القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا
والآخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران
بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله
عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو
المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه
ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان
يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل و
تركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا

حدثنا محمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا علي بن
موسى عليهما السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه
يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب
تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال
وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل
من الغمام وهكذا نزلت قال وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله
منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله
عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ
ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون
بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث آخر الحجزة الدين حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال
حدثنا عبيد الله بن موسى بن ابي تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رض عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله

تبارك

تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين
الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث
الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب
الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت
السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل
قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول في الله عز وجل هو
اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون
لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك
قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس
قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني
فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل

واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد
لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزأة ليست
بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير
بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة
ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر
شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف
لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان
الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا
صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه
مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض
منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة
مع صفرة وبياضا مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه
عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه
بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف
الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين
بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان
عن محمد بن سنان قال سألته ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا
بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا

الى ذلك

الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس
يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا
لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها
فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال ان اول
ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على رأسه
بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى
الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جدي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في
ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد
صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله
وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله
عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم
والزاء زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد
ما اراد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل
الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا
وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن
المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق
فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف
من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله

يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله

وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت

لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وكونه نواله للمؤمنين ونكاله للكافرين

وح قالوا ويل لمن عصى الله والهاهان على الله من عصاه لايه فلا اله الا الله

الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة

والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه

السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها

جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان

النيسابوري م

قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه

في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة

به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته

ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا

حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد

في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن

علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثنا ابو سمينه

محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام

قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له

ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا

واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال

ابو الحسن

ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد

هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي

ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف

ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا

انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما

عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذ عجزت حواسنا عن ادراكه

ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان

قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل

فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني

فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة

اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته

وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك

من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل

فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما

هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر

قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن

غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال

فحدّه لي قال لا حدّ له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا

احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير

محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني

عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن و

والبصير لا بالعين واللطيف لا بعلاج اليدين والحكيم لا بالصنعة فقال
ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة وما رايت الرجل
يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق
الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منها ارواحها
وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فلكل
لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها
اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف
لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين
العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها
فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة
السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة
ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه
بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى
المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت
موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن
المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ
قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها
الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض
الزنادقة لابي الحسن عليه السلام هل يقال لله انه شيء فقال نعم وقد سمى نفسه
بذلك في كتابه فقال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو
شيء ليس كمثله شيء حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه دخل عليه رجل فقال
له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد
علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان
عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل
بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك
قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله
فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول
على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها
في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث
ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني
عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم
تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه

عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة
لأنه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك
ثم قال يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من في الأرض
كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن
إلا بإذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن
محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي بن أبي
طالب عليهم السلام قال إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو أكرهت
يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم
يحدث إلي فيها شيئا وما أنا من المتكلفين فأنزل الله تبارك وتعالى عليه
يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا على سبيل الإلجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك
بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير
مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد أفأنت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وأما قوله عز وجل وما كان لنفس أن تؤمن
إلا بإذن الله [فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله] وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة وإلجاؤه
إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك فأخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت
أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال إن غطاء العين
لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية
علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي
صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت

عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت
إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة فكتب عليه
السلام أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألفي عام
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه
عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي
ثم قال عليه السلام إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون فما عليهم
من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون إلا لمن ارتضى قال لا يشفعون
إلا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب المؤمن هو
الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة
والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن وإذا لم يكن
مؤمنا لم يستحق الشفاعة لأن الله عز وجل غير مرتض لدينه حدثنا محمد بن
القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن أبويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن
موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي
عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل الذي جعل
لكم الأرض فراشا والسماء بناء قال جعلها مطابقة لطبايعكم موافقة
لأجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة

فيحميكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا
شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم و
ابنيتكم وقبور موتاكم لكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به و
تتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم
وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل
والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها
لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ
قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا
لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد
ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها
وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم
تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم
تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام
فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي
للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن
العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون
من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال
حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي
علي بن محمد عليهما السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق
بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل
بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام وحدثنا ابو الحسين
محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن
رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد
قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد
البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابيه عليهم السلام وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار
الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر وقال الرضا عليه السلام في روايته
عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين
عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن
واد الا بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد

ولم يكن عليهم لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب
اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه
الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل
كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول
شعر انت الامام الذي نرجو بطاعته ۞ يوم النشور من الرحمن غفرانا ۞ اوضحت من
ديننا ما كان ملتبسا ۞ جزاك ربك بالاحسان احسانا ۞ فليس معذرة في فعل فاحشة ۞ قد كنت
راكبها فسقا وعصيانا ۞ لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه ۞ فيها عبدت اذا يا قوم
شيطانا ۞ ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ۞ قتل الولي له ظلما وعدوانا ۞ انى
يحب وقد صحت عزيمته ۞ ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا ۞ لم يذكر محمد بن عمر الحافظ
في آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور بن احمد
بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هارون
الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر
المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد
الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين
بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام
اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله فليس عند الله
ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان
قال سال رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد
فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي
ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد
ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع
ما ليس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة
للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلام
وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال
افيقدرون على كل ما ارادوا قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن المثنى قال حدثنا ابو الحسن
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا
ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن
علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول
الاعمال على ثلاثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله
تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست

بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيئة الله وبعلم الله واما المعاصي
فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هارون الفامي
رحمه الله في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال
حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول
بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال
يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه
والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً فقلت له انهم يقولون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئاً وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي
الائمة عليهم السلام لم يقولوا من ذلك شيئاً وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام
من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن
خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله
فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم
فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم
فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا
ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا
ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا
ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء

عن ابي الحسن

عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد
قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك
ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضه
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة
ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها و
لا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلاً لا تختلفون فيه
ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم
يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم و
القادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها
مانعاً وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل
وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام
فقد خصم من خالفه ابي محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر
وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
بمشيئتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك

من سيئة فمن نفسك وذلك أني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني
ذلك بأني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد حديث ٢ حدثنا
أحمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى بن الحسين بن خالد عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام أنه قال اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم والقدم
صفة دلت العاقل على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا
بإقرار العامة معجزة الصفة لا أنه شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل
قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شيء وذلك أنه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن
لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الأول ذلك الشيء لا هذا وكان الأول
أولى بأن يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق
إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا
قادرا قاهرا حيا قيوما لطيفا ظاهرا باطنا خبيرا قويا عزيزا حكيما
عليما وما أشبه هذه الأسماء فلما رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذبون
وقد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا
أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى
فتسميتم بجميعها فإن في ذلك دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها
دون بعض إذ قد جمعتم الأسماء الطيبة قيل لهم إن الله تبارك وتعالى ألزم العباد
أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله
عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا
وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة وأسد وكل ذلك

على خلافه وحالاته لم تقع الأسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لأن الإنسان ليس
بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وإنما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث
علم به الأشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والروية فيما يخلق من خلقه
وتفنيه ما مضى مما أفنى من خلقه مما لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا
ضعيفا كما أنا رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة
وربما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا إلى الجهل وإنما سمي الله عالما لأنه لا يجهل
شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رأيت وسمي ربنا
سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما أن جزءنا الذي به
نسمع لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل أخبر أنه لا تخفى عليه الأصوات ليس
على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء
به أبصر كما أنا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا إليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء ولكن أخبر أنه قائم يخبر
أنه حافظ كقول الرجل القائم بأمرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس
بما كسبت والقائم أيضا في كلام الناس الباقي والقائم أيضا يخبر عن الكفاية
كقولك للرجل قم بأمر فلان أي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا
الاسم ولم نجمع المعنى وأما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن
ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع من أن يدرك كقولك لطف عني هذا
الأمر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك أنه غمض فيه العقل وفات
الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الفهم فكذلك لطف الله تبارك
وتعالى عن أن يدرك بحد أو يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته

ليس بالتجربة ولا اعتبار بالاشيا فتفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم
لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من
اجل انه علا الاشيا بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك
لقهره ولغلبته الاشيا وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعداي
واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شي وانه مدبر لكل ما برى فاي
ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت
وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا
كقول القايل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا يعني الغايب
في الشي المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على
معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا
فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك
وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج
منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسما وان كنا لم نسمها كلها
فقد يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا و
توفيقنا خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد
بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن

علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام
عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد
ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا
عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا
ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث
اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله
عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة و
استوى قايما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا
ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة
الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب
من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل
قايم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته و
بالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم
مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا عن ابتداء
غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين
واسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين
خلقه وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه

من اشتمله فقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد
علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد
نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه
ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق
كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة
لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر
لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير
لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا
تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء ازله وبتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر
عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم
والجسو بالبلل والصرد بالحرور مولف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مولفها ذلك قوله
عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة
بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب
ومعنى الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق
وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه
البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه

لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها
وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها
قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت
عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد
التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في
الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه
الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان
للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام
اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ
الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول
دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة
عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع
الازلي ان يثنى وما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل
بيته الطاهرين

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان
واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي
بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري
الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما

علي بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب
المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر و
اصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم
الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب
بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة
يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث
لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن
عليه السلام فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك فداك
اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع
الملل فرايك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان
احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه
السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن
بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة
العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب
المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك
ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه
في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم
لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار
ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت
ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل
عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم

عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي
قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله
فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي
على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم
وعلى اهل الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل
الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف و
دحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي
هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال جعلت فداك ان
ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام
تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا عليه السلام وضوءه للصلاة
وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون
واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون
حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم
التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من
ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه
وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق هذا ابن عمي علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم فاحب ان تكلمه يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب
انا منكره ونبي لا اؤمن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك
بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله

اقر به على نعم انى فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك
واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا
قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به
الحواريون وكافر بنبوة عيسى كل من لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه
ولم يبشر به امته قال الجاثليق أليس انما تقطع الكلام بشاهدي عدل
قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لم تنكره النصرانية
وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة
يا نصراني ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال
الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال
بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان
يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به
الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل
وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم
قال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد
واهل بيته وامته أتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام لقسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت
الى رأس الجالوت فقال ألست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره
فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله
عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه أتعلم اني عالم
بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا
نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت

موسى

موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك
تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل
واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما
بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدتهم
وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون
فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي
بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته
وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى
الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيسى كم شيئا الا ضعفه وقلة
صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك
وما ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك
قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة
وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم
الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق
وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسألك عن مسئلة قال سل فان
كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى عليه
السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل
ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد
قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام
مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع

وقعت د

عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هولاء
في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين
غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في
التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال
صدقت ثم قال يا يهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني
افهولاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه
السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي
لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة
فناد باسماء هولاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان
ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش يسالهم عن امورهم ثم
اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد
ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هولاء فضلهم فمتى اتخذتم
عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع
عيسى بن مريم عليهما السلام من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا
من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة
فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم
فصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله
عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا

احياء

احياء اجمعين ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام
حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه
الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم
وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت
بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل
واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل
شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان
قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ
ربا دون الله فاتخذ هولاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق
القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل
علي اسالك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية
مكتوبا نبا محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم
والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة
في اقطار الارض هكذا في التورية مكتوب فقال راس الجالوت نعم انا لنجده
كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا
حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار
لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال
ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول
عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا يعني محمدا صلى الله

يهودي

عليه وآله جاءني هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو
يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا
في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم
قال الرضا يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند
من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل فقال له ما افتقدنا الانجيل الا
يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال
له الرضا ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم
في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان
على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل
الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا
الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل
في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا
الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد
الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم
الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان
لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق
فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا فكيف شهادة هؤلاء عندك
قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا
للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم
قال عليه السلام للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال
ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون

وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم عليه السلام انه كلمة الله احلها في جسد الآدمي
فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم
فدخل فيهما الروح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول
لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم
الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق
هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس
ومتى في عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام
يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا فانا قد فعلنا سل
يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا الى رأس الجالوت فقال له
تسألني او اسألك قال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التوراة او من الانجيل او من زبور
داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا لا تقبل مني حجة الا بما
تنطق به التوراة على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة
محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران
وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى
بن عمران فقال له الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران
اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل
من اسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام فقال رأس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل

بنبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام أوليس قد صح هذا
عندكم قال نعم ولكني أحببت أن تصححه لي من التوراة فقال له الرضا عليه
السلام هل تنكر أن التوراة تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء
وأضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت
أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام أنا أخبرك
به أما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي
أنزله على موسى على جبل طور سيناء وأما قوله وأضاء للناس من جبل ساعير فهو
الجبل الذي أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليهما السلام وهو عليه
وأما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه
وبينها يوم قال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك
في التوراة رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما على حمار والآخر على جمل
فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا أعرفهما فخبرني بهما
قال أما راكب الحمار فعيسى وأما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله أتنكر
هذا من التوراة قال لا ما أنكره قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق
النبي صلى الله عليه وآله قال نعم إني عارف به قال فإنه قال وكتابكم ينطق به
جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السماوات من تسبيح أحمد وأمته
يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس
يعني بالكتاب القرآن أتعرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال
ذلك حيقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال
داود في زبوره وأنت تقرأ اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف
نبيا أقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت
هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه هي الفترة قال

لعله قال / وكتابكم

لم يخالف

له الرضا ع جهلت أن عيسى عليه السلام لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوراة
حتى رفعه الله إليه وفي الإنجيل مكتوب أن ابن البرة ذاهب والبارقليطا *جاء*
من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت
لكم أجيئكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الإنجيل قال نعم
لا أنكره فقال له الرضا ع يا رأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران
قال سل قال ما الحجة على أن موسى نبيك ثبتت نبوته قال اليهودي إنه
جاء بما لم يجئ به أحد من الأنبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر
وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون وإخراجه يده بيضاء
للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام
صدقت في أنه كانت حجته على نبوته أنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس
كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه
قال لا لأن موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه *يكن له*
منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الأعلام
بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل
موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا
أيديهم مثل إخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال
له اليهودي قد خبرتك أنه متى جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق
على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب
تصديقهم قال له الرضا ع يا رأس الجالوت فما يمنعك من الإقرار بعيسى
بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله قال رأس الجالوت
يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده قال له الرضا ع أرأيت ما جاء به موسى

من الآيات شاهدتها السول انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى
انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل
عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال
الرضا ع وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله
من آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف
الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا
واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون
في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا
خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح لنا قال الرضا ع
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام شاهد زور
فلم يحر جوابا ثم دعا ع بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني
عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا
به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا
بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه
قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون
واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك
الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة
بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا ع
يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل
غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم
الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد جلت
الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد

يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن ان اسألك قال الرضا
ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد
الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم
الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول
وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه
بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض
وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله
له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا
وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها
الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران
قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق
لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها
لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول
لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل
بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا
خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال
الرضا ع انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه
موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء
عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي
فاخبرني بأي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع ارأيت اذا علم

افتأذن لي ان اسالك صح

صح

بضمير هل تجد بداً من أن تجعل لذلك الضمير حداً تنتهي إليه المعرفة قال عمران
لا بد من ذلك قال الرضا عليه فما ذلك الضمير فانقطع فلم يحر جواباً قال الرضا
ع لا بأس إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم أفسدت
عليك قولك ودعواك يا عمران أليس ينبغي أن تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير
وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة
كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً قال
عمران يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم
نوع يكون قال قد سألت فافهم إن حدود خلقه على ستة أنواع ملموس
وموزون ومنظور إليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور إليه
وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والأعراض
والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الأشياء
وتعملها وتغيرها من حال إلى حال وتزيدها وتنقصها فأما الأعمال
والحركات فإنها تنطلق لأنه لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه فإذا
فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب
ويبقى أثره قال له عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لا
شيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع لم يتغير عز
وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فبأي شيء عرفناه
قال بغيره قال فأي شيء غيره قال الرضا مشيته واسمه وصفته
وما أشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فأي
شيء هو قال هو نور بمعنى أنه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الأرض وليس لك
علي أكثر من توحيدي إياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتاً
قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال له الرضا لا يكون السكوت إلا عن نطق قبله

فيما

قديم

والمثل

والمثل في ذلك أنه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال إن السراج ليضيء
فيما يريد أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما هو
ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد أضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر أمرك
قال عمران يا سيدي فإن الذي كان عندي أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه
الخلق قال الرضا ع أحلت يا عمران في قولك إن الكائن يتغير في وجه من الوجوه
حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها
أو هل رأيت بصيراً قط رأى بصره قال عمران لم أر هذا ألا تخبرني
يا سيدي أهو في الخلق أم الخلق فيه قال الرضا ع جل يا عمران عن ذلك ليس
هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وسأعلمك ما تعرفه به ولا قوة
إلا بالله أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك فإن كان ليس واحد منكما
في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها
قال الرضا ع هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينك قال نعم
قال الرضا ع فأرناه فلم يحر جواباً قال الرضا ع فلا أرى النور إلا وقد
دلك ودل المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ولهذا أمثال
كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالاً ولله المثل الأعلى ثم التفت إلى المأمون
فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد
رق قلبي قال الرضا ع نصلي ونعود فنهض المأمون فصلى الرضا ع داخلاً
وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع إلى مجلسه
ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل هل
يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف قال الرضا ع إن الله المبدئ الواحد الكائن
الأول لم يزل واحداً لا شيء معه فرداً لا ثاني معه لا معلوماً ولا مجهولاً
ولا محكماً ولا متشابهاً ولا مذكوراً ولا منسياً ولا شيئاً يقع عليه اسم

ولا يقال ان السراج

من الاشياء غيره ولا آخر وقت كان ولا الى وقت يكون ولا شي قام ولا الى شي
يقوم ولا الى شي استند ولا في شي استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شي
غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم
واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة
وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شي
ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل
شي من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت
الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها تتناهى ووجود
لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله عز وجل
الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها
خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات
العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية
والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم
اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات
فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها
فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع
فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع
ولا لون [ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون] وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان
من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك
وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع

الحروف د

ولا حس والخلق الثاني
الحروف لا وزن لها ولا لون وهي

سابق

سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف لا تدل
على غير نفسها قال الرضا لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير
معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك
او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا
قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك
وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت
ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا
الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه
ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته
قال نعم قال الرضا واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم
لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال
والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث
والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك
بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه
ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شي من ذلك حتى يعرفه خلقه
بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته
ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد
الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت
صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه
لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك
كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماؤه غيره افهمت قال
نعم يا سيدي زدني قال الرضا اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال

الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب
وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجا. ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص
واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق
من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك
برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك
الا بعدا لان الله عز وجل جعل ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون
ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق
قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه
شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل
وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان
يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما
ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك
الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل
لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي
هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان
الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في كل واحد منهما لون
ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين
بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة
على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه
يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته

وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص
من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا
ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم
واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت
ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي
شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء
قال الرضا اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد
على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه
ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق
لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه
عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان
الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل
وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه
ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره
وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر وهو اقرب اذا شاء
شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب
اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي
قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده
المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن
بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا

لم ينقطع عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا احد منهم ولم يسألوه عن شيء
وامسينا فنهض المامون والرضا فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت
ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا
قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت
قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم
وربما كلم من ياتيه بحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان
يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه
الاشياء قلت اذا من علوم ابائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره
هذا الباب واحب ان يمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت
الى منزل الرضا اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله
عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت
جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة
قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت
فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام
بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران
انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد
ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه
ووصله المامون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه
الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب **باب** ذكر مجلس
الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون

في التوحيد

في التوحيد **حدثنا** ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو
محمد الحسن بن محمد بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان
المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي
علي بن موسى عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا
عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني
اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم
اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك
وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير
المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه والذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلام
فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب
الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء
وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد
بيدي وادخلوني على المامون فلما سلمت عليه قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله
قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران
مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على
يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم
تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين
فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران
يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال
فلم لا تناظروه قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم
قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي

بابي الحسن ويقول فيه فقال عمران رضيت بقول ابي الحسن في البدا على
ان تاتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن
ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البدا يا سليمان والله عز و
جل يقول او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول
عز وجل وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض
ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدا خلق الانسان من
طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال سليمان هل رويت فيه من ابائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله
ع انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو
من ذلك يكون البدا وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل
بيت نبينا يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل
قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم
اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا ع لقد اخبرني ابي عن ابائه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل
اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا
فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير
وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك
النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس
عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله
عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل

اقصى

ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله
من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد
فرغ من الامر فليس يحدث شيئا وقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلام عن البدا فقال
وما ينكر الناس من البدا وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني
عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شي انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله
عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق
فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك
فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم
منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا ع كان يقول العلم علمان
فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون
ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو الله ما يشاء
ويثبت ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البدا
ولا اكذب به ان شا الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن
عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي
اسالك قال الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة
اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشياء
واختلفت لانه شا واراد ولم تقولوا حدثت الاشيا واختلفت لانه
سميع بصير هذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال
سليمان فانه لم يزل مريدا قال عليه السلام يا سليمان فارادته غيره قال نعم

الاشياء

قال فقد أثبتَّ معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان ما أثبتُّ قال الرضا أهي محدثة قال
سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يُعايا أو يكابر
عليك بالإنصاف أما ترى من حولك من أهل النظر ثم قال كلّمه يا أبا الحسن
فإنه متكلم خراسان فأعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فإن الشيء إذا
لم يكن أزلياً كان محدثاً وإذا لم يكن محدثاً كان أزلياً قال سليمان إرادته منه
كما أن سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا فأراد نفسه قال لا قال فليس المريد
مثل السميع والبصير قال سليمان إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه
وعلم نفسه قال الرضا ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئاً وأراد
أن يكون حياً أو سميعاً أو بصيراً أو قديراً قال نعم قال الرضا أفبإرادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا فليس لقولك أراد أن يكون حياً
سميعاً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بإرادته
فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم
خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغيّر عنها وهذا مما
لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا يا سليمان أسألك مسألة
قال سل جعلت فداك قال أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون الناس
بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه
ونعلم قال الرضا فالذي يعلم الناس أن المريد غير الإرادة وأن المريد
قبل الإرادة وأن الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم إن الإرادة والمريد
شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على
ما يفقهون قال الرضا فأراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الإرادة
كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جواباً

يعايا (margin)
عن خ (margin)
كالسميع والبصير خ (margin)

ثم قال الرضا يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة والنار قال
سليمان نعم قال أفيكون ما علم الله عز وجل أنه يكون من ذلك قال نعم قال
فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم قال سليمان
بل يزيدهم قال فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما
إذا لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون
فيهما قبل أن يكون تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال سليمان إنما قلت لا يعلمه
لأنه لا غاية لهذا لأن الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل
لهما انقطاعاً قال الرضا ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم
لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب وقال
لأهل الجنة عطاءً غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت
ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال بلى قال أفيكون
يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك
كلما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه
عنهم ولا يزيدهم قال الرضا إذاً يبيد ما فيها وهذا يا سليمان إبطال
الخلود وخلاف الكتاب لأن الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون فيها و
لدينا مزيد ويقول عز وجل عطاءً غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم
منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها أبداً ويقول عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جواباً ثم قال الرضا ع يا سليمان
ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة

جميع م (margin)

لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن
الارادة هي الانشا قال يا سليمن هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه
من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سما او ارض او بحر او بر من
كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله
تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل
الفواحش وتكفر وتشرك فيبرا منها ويعاديها وهذا حدها قال
سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا قد رجعت الى هذا
ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا
فكيف نفيتموه قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال
سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ليس ذلك
سوا لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون
لان الشي اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن
المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة
قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين
وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان
يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال
الرضا يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشيا قال سليمن لا قال فاذا لم يكن ذلك بارادته ولا مشيته ولا
امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا
ثم قال الرضا الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له
نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شي منه

العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم عنى له البصر فقد يكون م

باطل

باطل لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك
قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى
فعل الشي قال الرضا ويلك كم تردد هذه المسالة وقد اخبرتك ان
الارادة محدثة لان فعل الشي محدث قال فليس لها معنى قال الرضا
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا
لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم
يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الم تعلم
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا
ثم قال الرضا لا باس اتمم مسالتك قال سليمن قلت ان الارادة
صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته وصفته محدثة او لم تزل
قال سليمن محدثة قال الرضا الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته
لم تزل فلم يرد شيا قال الرضا ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس
الاشيا ارادة ولم يرد شيا قال الرضا وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال
سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك
يا سليمن كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على
غير هذا الرد قال الرضا دعه يا امير المومنين لا تقطع عليه مسالته فيجعلها حجة
تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا لا باس
اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معاني مختلفة قال سليمن معنى
واحد قال الرضا فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم
قال الرضا فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام
ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة

يرجع في التوحيد

لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال
سليمان سمعنا مختلف فقال اخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال
سليمن بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو
قال سليمن يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه
غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال الرضا ع هل
سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال لقد وصف نفسه بانه
مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة ولا
اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته
علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل
قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان
ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به
ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا
قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه
قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال
عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر
فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمن هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد
ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد اليوم قال سليمن نعم
قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد ويعلم انه لا يريد ان يكون قال
يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد
اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه
يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد

صفته
لانه
قال س
ان يموت صح
ان يكونه
يكون صح

ان يكون

ان يكونا والذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك
الرضا ع والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت
قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم
وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد
ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست
هو ولا غيره قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها
غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم
كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع
احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة
وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن
هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا ع افيعلم انت ذاك
قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسألة محال قال
عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف
اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا
رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا ع فكيف يريد
صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف
يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال فان
الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد
من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمن فقال المأمون عند ذلك يا سليمن هذا اعلم هاشمي ثم
تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان المأمون يجلب

فانما يعلم ان يكون صح
قال افيكون ذلك اثباتا للشيء
قال سليمن يعلم انه واحد لا شيء معه صح
قال سليمان صح

على الرضا ع من متكلمي الفرق والاهوا المضلة كلهم كل غير يسمع به حرصا
على انقطاع الرضا عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته
من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه
لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا
وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة
الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين
بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا و
كذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده باب ذكر
مجلس اخر للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به
علي بن الجهم في عصمة الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رض عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي
قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل
المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن الجهم
فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبيا فقال نعم قال فما
تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ع
ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود ع وظن داود انما
فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى الله

الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في ادم ع وعصى ادم ربه
فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من ادم ع في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل
فلما اهبط الى الارض وجعل خليفة وحجة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن
يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه
رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله
عز وجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
يوسف ع بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى عنه قتلها
والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا واما
داود ع فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود ع
كان في محرابه يصلي اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور
فقطع داود صلوته وقام ياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره
فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان
فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها
وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام
التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب
اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله فتزوج داود
بامراته قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه
راجعون لقد نسبتم نبيا من انبيا الله الى التهاون بصلوته حتى خرج في

الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته
فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه
فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل
داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل
المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان
هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال
يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المرأة في ايام داود
ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله
عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامرأة اوريا
لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا و
اما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله
اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الآخرة وانهن امهات
المؤمنين واحداهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن
حارثة فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد
من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات
المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه
الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى

فعجل

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليهما السلام قال
فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان
انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب

ذكر مجلس آخر للرضا عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام **حدثنا**
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن
النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا
ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال ع
ان الله تبارك وتعالى قال لآدم ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها
رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا
من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها
فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم
يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور
فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك
بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان
معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله عز
وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا ع ان حواء

ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وأنثى وإن آدم وحواء عاهدا الله
عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا
من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا و
إناثا فجعل الصنفان لله تع ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر أبويهما له عز وجل
قال الله تبارك وتعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون أشهد أنك ابن رسول الله
صلعم حقا فأخبرني عن قول الله عز وجل في إبراهيم ع فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
قال هذا ربي فقال الرضا ع إن إبراهيم ع وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد
الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي
أخفي فيه فلما جن عليه الليل فرأى الزهرة قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار
فلما أفل الكوكب قال لا أحب الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات
القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل
قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي
لكنت من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من
الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار فلما أفلت قال
للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم إني بريء مما تشركون إني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وإنما
أراد إبراهيم ع بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم أن العبادة
لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وإنما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والأرض وكان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله تع
وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن
أخبرني عن قول إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال الرضا ع إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم ع أني متخذ

من عبادي خليلا إن سألني إحياء الموتى أجبته فوقع في نفس إبراهيم ع أنه ذلك
الخليل فقال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم فأخذ إبراهيم ع نسرا وبطا و
طاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت
عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين أصابعه ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عنده
حبا وماء فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان
وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته ورأسه فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فطرن
ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله أحييتنا
أحياك الله فقال إبراهيم ع بل الله يحيي الموتى ويميت وهو على كل شيء قدير
قال المأمون بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع إن موسى ع دخل
مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها وذلك بين المغرب والعشاء
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي
من شيعته على من عدوه فقضى موسى ع على العدو بحكم الله تع ذكره فوكزه (الذى)
فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين
لا ما فعله موسى ع من قتله إنه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون
فما معنى قول موسى ع رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول إني وضعت
نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي أي استرني من أعدائك
لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له إنه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلام
رب بما أنعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن أكون ظهيرا
للمجرمين بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فأصبح موسى ع في المدينة

خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى
ع انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك و
اراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته
قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه
خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى ع لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت
من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة
من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فاوى
يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك
فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك
بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى
قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك
قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله
تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله
موسى بن عمران ع علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله
عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة
الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار
منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء
فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسال الله عز وجل

ان يكلم

(هامش: فعلتك م)

ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين
وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل خلقه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى
سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله
حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى ع يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت
من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله
ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى
ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت
مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل يا موسى سلني
ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع رب ارني انظر
اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول
المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم
لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهما السلام انه قال
همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فقال الرضا ع ذاك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن
بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما

(هامش: احدثه م — اليه م — ذاك م)

اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة
الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال
عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا يقول الله عز وجل حتى
اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا
فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا لم يكن احد عند مشركي اهل مكة
اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله
ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص
كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا
بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد
صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله
فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن
بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه
عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا هذا
مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله
عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن

من الخاسرين

من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته
تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله
عز وجل عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل أفأصفاكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال
النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا
يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته
بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد
ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال له يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال
النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله
عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك
ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي
انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل
من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج

ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين
سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا
علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلاة
واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكنت حاضر المجلس فتبعتهما فقال له المأمون
كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون
ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي الا ان ابرار عترتي واطائب
ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا الى منزله فلما
من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر
له فضحك الرضا ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله
ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد
بن علي بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام باب ١٦

ما جاء عن الرضا من خبر اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف
تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا
واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا
ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له
علي عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به

الارومة ويضم الاصل جمع اروم صح

احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها
وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وانه ها هنا
لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني وكان
من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح
عم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك
قبل سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له
الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه
ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احداهن ابان والثانية اذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت
والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية
عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان
يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم
عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من
طلع تلك الصنوبرة وتعهدوها فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة
وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك
قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم
وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل
قرية عيدا يجتمع اليها اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها
من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون
فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء
وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون

انبعث

الكلة بالكسر الستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض ق

اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها
صياح الصبيان قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون
رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سميت العجم شهورها
بابان ماه واذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسما تلك الشجر لقول اهلها
بعضهم لبعض هذا عيد شجر كذا وعيد شجر كذا حتى اذا كان عيد
قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين
سرادقا من ديباج عليه انواع الصور اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم
يسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف
ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا
شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما
وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ويرفعون رؤوسهم من السجود وبهم
من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون
فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم
نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا ابن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا
يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى
شدة تماديهم في الغي والضلالة وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد
والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا
تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم
اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كله فهالهم
ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الر

الذي زعم انه رسول رب السما والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم
حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها
وبهاها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب
طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الما واحدة
فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الما ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة
المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب
من الما وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا الهتنا اذ رات انا قد قتلنا من كان يقع
فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها تتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها
كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم وهو يقول يا سيدي قد ترى
ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل قبض روحي
ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبريل
يا جبريل ان عبادي هولا الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا
غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف وانا
المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم
عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف
الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض
من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سودا فالقت عليهم كالقبة
جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى
ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ما جا
عن الرواة في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة
اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل قدم علينا نيسابور من

الحمرة د

شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ع ان يذبح
مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه
اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب
الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب
على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب
ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله
عز وجل يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي
قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي
اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه
على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة
محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح
الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم ع لذلك وتوجع قلبه
واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات
اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب** ١٧ ما جاء عن الرضا ع في قول
النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل
عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم
الذي بشر الله تعالى ابرهيم به عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل

عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت
افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله
بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي
في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض
الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل له كن
فكان ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم
القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق
بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل
ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله
لي فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله
ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية
فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم
على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين
ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز
وجل في قتل ابنك قال فكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد
الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل
واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل
منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا
حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها
جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب
ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير
وابو طالب واخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده

ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل م

صح

كان على الارض ما قبلوا يعفونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب ولعبد المطلب
ان تحل لابل المجزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة فكان لعبد المطلب خمس
من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية
في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج
منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان
حجة وان عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم على ذبح ابنه
اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان
في قوله ع انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي
العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله
عليهم في صلبهما فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما
فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب
الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية
فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت
الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليهما السلام
ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق
لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز
وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله
عز وجل ذلك من قلبه فسماه الله بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد
خرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة **باب ١٩** ما جاء عن الرضا ع
في علامات الامام **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال اخبرنا
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم

الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس
واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه
كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على
راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون
محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا
غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته
اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم
من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون
آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى
انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم
الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة
وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون
عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم
حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون
عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح
القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه
لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد
ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح
ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض
ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة
وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود

من رسول الله صلى الله عليه وآله ونوازله غير آبائه عليهم السلام ويكون ذلك فيما
عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله
قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين بعد النبي صلوات الله عليهما والحسين صلوات الله
عليه والباقون عليهم السلام كلهم قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه
وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله
يقولون إنهم لم يقتلوا على الحقيقة وإنه شبه على الناس أمرهم وكذبوا عليهم غضب الله
فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه عليهم السلام للناس إلا أمر عيسى بن مريم عليه
السلام وحده لأنه رفع من الأرض حيا وقبض روحه بين السماء والأرض ثم
رفع إلى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل إذ قال الله يا عيسى إني
متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وقال عز وجل حكاية
لقول عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في أمر الأئمة
عليهم السلام إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم
أيضا والذي يجب أن يقال لهم إن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا
مولودين من غير آباء فإنهم لا يجترؤن على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك
ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء
والأمهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير أب جاز أن يشبه أمره للناس
دون أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم
وإنما أراد الله عز وجل أن يجعل أمره آية وعلامة ليعلم بذلك أنه على كل شيء قدير

باب ما جاء عن الرضا في وصف الإمامة والإمام وذكر فضل الإمام
ورتبته حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن

رفع صح

يوم القيامة صح

ابرهيم

إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فاجتمعنا في
مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فأدار الناس أمر الإمامة وذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فأعلمته ما خاض الناس
فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم إن الله
تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل
كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كملا
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وأمر الإمامة من تمام
الدين ولم يمض عليه السلام حتى بين لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم
على قصد الحق وأقام لهم عليا عليه السلام علما وإماما وما ترك شيئا تحتاج إليه
الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز
وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها
من الأمة فيجوز فيها اختيارهم إن الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا
وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو
يقيموا إماما باختيارهم إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد
النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره فقال عز وجل إني جاعلك للناس إماما فقال
الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة
ثم أكرمه الله عز وجل بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة
فقال عز وجل ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين

كملا صح

وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة
وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا
فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله جل جلاله إن أولى الناس
بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له
خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليهما بأمر الله عز وجل على
رسم ما فرضها الله عز وجل فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله
العلم والإيمان بقوله عز وجل قال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد
لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى
يوم القيمة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهال
إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء إن الإمامة خلافة الله عز وجل
وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين إن الإمامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين إن الإمامة
أس الإسلام النامي وفرعه السامي بالإمام تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام
ومنع الثغور والأطراف الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و
يقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و
الموعظة الحسنة والحجة البالغة الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الأفق
بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الإمام
الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الإمام النار
على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه فهالك الإمام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والأرض البسيطة والعين

البيد — البيد القفار جمع بيداء ق

العزيزة

الغزيرة والغدير والروضة الإمام الأمين الرفيق والوالد الرقيق والأخ الشفيق
ومفزع العباد في الداهية الإمام أمين الله في أرضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده الداعي إلى الله والذاب عن حرم الله الإمام المطهر من الذنوب المبرأ
من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا
يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص
بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام ويمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت
العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت
الخطباء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء
عن وصف شأن من شأنه وفضيلة من فضائله فأقرت بالعجز والتقصير
وكيف يوصف له أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يوجد من يقوم
مقامه ويغني غناه لا كيف وأنى وهو بحيث النجم من أيدي المتناولين
ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا وأين العقول عن هذا و
أين يوجد مثل هذا أظنوا أن ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام
كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا
تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة
ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون لقد راموا
صعبا وقالوا إفكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة إذ تركوا
الإمام عن بصيرة وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن

تحيرت

يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم
فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم
بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام
والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة
والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في
نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم
مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله
حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه عليه السلام وكان فضل الله
عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم

ام لكم

والطفاء

ملكا عظيما

ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد
اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة
والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد
موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده
وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل
يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا
وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله
الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله تعالى ومقتهم واتعسهم فقال
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثنا بهذا الحديث
محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القسم بن العلاء
قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام باب ٢١
ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام حدثنا ابو الحسين محمد بن
علي بن الشاه بمرو الروذ قال حدثنا ابو العباس احمد بن مظفر بن الحسين قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني
علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ
ان اذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري
حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله

يقدرون ل

وبيت الله الحق د

فقال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم وكنت اظن انه يزوجني بعض
نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله
صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت
الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان
همني من امر تزويجك قلت وكيف كان يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه
من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما فقلت يا جبرئيل ما سبب
هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة
ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها
وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة
فيها بسورة طه وطس ويس وحمعسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي
وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب
رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة
يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل
السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي
باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما
فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله
جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة
على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم
خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر
يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله
لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلام ان الجنة واهلها
مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق

يس م

يا رب م

حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب
انت وكفاك برضى الله رضا فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر
الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق اخر وقد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن
سالم قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا
وزوجت عليا فقلت والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه
فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان
لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت ما رويته
في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلام

باب ما جاء

عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن
خالد بن الحسين المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد

قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وحدثنا
ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن
جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمرو بن منصور البجلي بمكة قال حدثنا ابو يونس
احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت
الهروي قال سألت الرضا عن الايمان فقال الايمان عقد
بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان
بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثني علي بن عبد العزيز
ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي
علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم
يقول وقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عن عبد السلام بن صالح
عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ
هذا الاسناد على مجنون لبرأ قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد
بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس
ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال
ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى
الرضا وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول
وعمل فلما خرجنا قال احمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط
المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس المأمون بمرو
وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون
اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول
يا ابا الحسن فقال الرضا لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل
العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا
ع انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم
جمعهم كلهم في الجنة فقال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من أساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال
المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال
جل وعز إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم قالت العلماء أخبرنا
يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه أنه قال أمتي آلي وهؤلاء أصحابه
يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد أمته فقال أبو الحسن
عليه السلام أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم فقال فتحرم على الأمة قالوا
لا قال هذا فرق بين الآل والأمة قالوا نعم ويحكم أين يذهب بكم أضربتم
عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة
على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن أين يا أبا الحسن فقال
قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة
والكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم أن نوحا حين سأل
ربه عز وجل فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم
الحاكمين وذلك أن الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه عز وجل
يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني
أعظك أن تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة

يفترقا

على سائر

على سائر الناس في محكم كتابه فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله عز وجل أبان فضل
العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون أين ذلك من كتاب الله
عز وجل فقال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر
أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين
فقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله عز وجل
أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك
ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب
فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فأول ذلك قوله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا
في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة
رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره
لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله
عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند ضال لأنه فضل بعد طهارة
تنتظر فهذه الثانية وأما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيه
صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فأبرز النبي صلى الله

عليه وآله علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن أنفسهم بنفسه فهل
تدرون ما معنى قوله وأنفسنا وأنفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال أبو الحسن ع
غلطتم إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي
صلى الله عليه وآله حين قال لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي يعني
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعنى بالأبناء الحسن والحسين وعنى بالنساء
فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها أحد وفضل لا يلحقهم
فيه بشر وشرف لا يسبقهم إليه خلق إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة
وأما الرابعة فإخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى
تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت علياً و
أخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله
عز وجل تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني
بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء وأين هذا من القرآن قال أبو الحسن عليه السلام أو
جدكم في ذلك قرآناً وأقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل وأوحينا
إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية
منزلة هارون من موسى وفيها أيضاً منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال ألا إن
هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله قالت العلماء يا أبا الحسن هذا الشرح
وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا مدينة
العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ففيما أوضحنا وشرحنا
من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند
ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت

ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة
فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة
فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين
وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة
قول الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي
صلى الله عليه وآله إلى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك أن الله
عز وجل حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري
إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم
قوماً تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام أنه قال لا أسألكم عليه
أجراً إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون وقال عز وجل
لنبيه محمد صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى
ولم يفترض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً
ولا يرجعون إلى ضلال أبداً وأخرى أن يكون الرجل واداً للرجل فيكون
بعض أهل بيته عدواً له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله عز وجل أن لا يكون
في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة
ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه
ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله
أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فأي فضيلة وأي شرف
يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه صلى الله عليه
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس إن الله قد فرض لي عليكم

وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله
صلى الله عليه وآله أن ٣٣

فرضاً أشد من مودتهم فلم يجبه أحد فقال أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة
ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات إذاً فتلا عليهم هذه الآية فقالوا
أما هذه فنعم فما وفى بها أكثرهم وما بعث الله عز وجل نبياً إلا أوحى إليه
أن لا يسأل قومه أجراً لأن الله عز وجل يوفيه أجر الأنبياء ومحمد صلى الله
عليه وآله فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره
فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم فإن
المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل فلما أوجب الله ذلك ثقل لثقل
وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند
أهل الشقاق والنفاق وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله
عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان
فقد علمنا أن المودة هي للقرابة فأقربهم من النبي صلى الله عليه وآله أولاهم
بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما أنصفوا
نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما منّ الله به على أمته مع
ما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤذوه في ذريته وأهل بيته
وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله صلى الله
عليه وآله فيهم وحباً لهم فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار
ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء
عليها فما وفى أحد بها فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلا استوجب
الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا
أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى مفسراً ومبيناً ثم قال أبو الحسن

عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال
اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا إن لك
يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا
فاحكم فيها باراً مأجوراً أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج قال
فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال يا محمد قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة
في القربى يعني أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل
رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته
من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله
عز وجل هذه الآية أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله
شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور
الرحيم فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا
إي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فأنزل الله عز وجل
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون
فهذه السادسة وأما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقد علم المعاندون
منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف
الصلاة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت
على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف
قالوا لا قال المأمون هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه إجماع الأمة
فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن قال أبو الحسن عليه السلام
نعم أخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين

على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك ذلك
فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا
لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا
على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في
العالمين فقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل
سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام على آل موسى
وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه فقال المأمون
قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة
بقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه
وآله فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل
الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ
بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكلما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه
عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة
في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج
من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن
له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة
فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله
صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله
رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم

فقال

قائم

في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله
وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة
بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل
سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله
وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك
انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه
عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة
محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا
من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي
لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه التاسعة واما العاشرة فنحن
اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون فنحن اهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله
وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين
الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا
يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله صلعم ونحن اهله
وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق

ولايتهم

فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن
اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية فاخبروني هل تصلح
ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله
ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم
تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم فقال ففي هذا بيان
لاني انا من آله ولستم انتم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه
بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من آله وانتم من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لان الآل
منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة واما
الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن
قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم
يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله
صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل
والامة فهذه الحادية عشرة واما الثانية عشرة فقوله عز وجل وأمر اهلك
بالصلاة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع الامة باقامة الصلاة ثم خصنا من دون الامة فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام
بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس
مرات فيقول الصلاة يرحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء

عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع
اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن هذه
الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم باب
ما جاء عن الرضا من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه
السلام في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله
البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال
حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين
بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة
في مسجد الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير
المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا
فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك
وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء
قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال
قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض
دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف
وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة
وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر
فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء
الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان واسم سماء الثانية قيدوم

على لون النحاس والسما الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه
والسما الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسما الخامسة
اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسما السادسة اسمها عروس وهي
ياقوتة حمرا والسما السابعة اسمها عجما وهي درة بيضا وساله
عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السما قال لحيا من الله
عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله عن المد والجزر
ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه
في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وساله هل بعث الله عز وجل نبيا
الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله
عز وجل فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان في السما فقال كان
اسمه الحارث وساله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض
وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل
السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها
حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين
وساله من خلق الله عز وجل من الانبيا مختونا فقال خلق الله عز وجل
ادم مختونا وولده شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح و
ابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم وساله كم كان عمر ادم عليه السلام فقال تسعماية وثلثين
سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم وما كان شعره قال
لما انزل الى الارض من السما فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل
فقال ادم عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض

عن من جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق جمع بين حيا وراحيل ... ثم نزلت ان تجمعوا بين الاختين وساله

مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه
ابليس عليه اللعنة تنح عن البلاد وساكنيها فقد في الخلد ضاق بك
الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم
تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار
اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وساله عن بكا ادم على الجنة وكم
كان دموعه التي خرجت من عينيه قال بكى مائة سنة فخرج من عينه
اليمنى مثل دجلة ومن الاخرى مثل الفرات وساله كم حج ادم من حجة
فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه
الصرد يدله على مواضع الماء وخرج من الجنة فلذلك نهي عن اكل الصرد
والخطاف وساله ما بال الخطاف لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلام فمن
هناك سكن البيوت ومعه تسع من كتاب الله عز وجل مما كان ادم
يقوله في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث
ايات من سبحان واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخرة حجابا مستورا وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وساله عن اول من كفر
وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه
السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله
عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فقال طولها ثمانماية
ذراعا وعرضها خمسماية ذراعا وارتفاعها في السما ثمانين ذراعا ثم جلس
الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المومنين اخبرني عن اول شجرة غرست على الارض
فقال العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلام وساله عن شجرة نبتت على

وكن في الدنيا الارض ضاق بك الفسيح
فتلك سبيلك او وجهك ... نجاتك من اذى الدنيا ... قلت تاملها ... فقال الجبار ...

الارض فقال هي الدباء وهو القرع وسأله عن اول من نزع من اهل السما
فقال له جبريل عليه السلام وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض
ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضرا وسأله
عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط
آدم فيه من السما وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد
باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار
بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا
في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح
والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وسأله
عن شي مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذيب
الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شي اوحي اليه ليس من الجن
ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن اطهر
موضع على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبة
وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع
عليه ابدا قال ذلك البحر فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلام واضا
ارضه بالشمس فاطبق عليه الما فلم تصيبه الشمس وسأله عن شي شرب
واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى عليه السلام وسأله عن نذير
انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وسأله عن اول
من امر بالختان فقال ابرهيم عم وسأله عن اول من خفض من النسا
فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسأله عن اول
امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر
ذيله من الرجال قال قارون وسأله عن اكرم الناس نسبا فقال

صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله
وسأله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلام وسأله عن ستة
من الانبيا لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب
بن اسحق وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى
وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسأله عن شي يتنفس ليس
له دم ولا لحم فقال ذلك الصبح اذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبيا
تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله
عليهم ثم جلس وقام رجل اخر وسأله وتعنته فقال اخبرنا يا امير المومنين
عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه من هم فقال هابيل يفر
من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم
يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي
يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن اول من مات
فجاة فقال داود عليه السلام مات على منبره يوم الاربعا وسأله
عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر
وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير
والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع وسأله عن اول من عمل عمل
قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى
هدير الحمام الراعبية فقال يدعو على اهل المعازف والقيان
والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال
وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب
لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا

وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم الرعد فقال لا ابدا الا باسم
الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه
ملك ذلك الملك فتابعه الناس فسمي تبعا وساله ما بال الماعز
مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا
عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة
مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة
فمسح نوح عليه السلام يده على حيائها وذنبها فاستوت الالية
وساله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله
عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وساله عن النوم على كم وجه
هو فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف
الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي
ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك و
ابناؤها على شمائلها ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل
مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه
رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا
وثقله واي الاربعا هو فقال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم الخليل عليه
السلام في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء
غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل قرية لوط
عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم
عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله
على نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ع ليقتله ويوم الاربعاء

غضب الله عليه

خر عليهم

خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان
ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان
بن داود عليه السلام باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن
زكريا عليهما السلام ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء
خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلام
بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف عليه السلام السجن
ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم
الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء
امطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه
وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العمالقة التابوت وساله
عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلام يوم السبت
يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم
سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الثلثا يوم سفر وطلب
ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء
وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم
عن احمد بن عامر الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف
عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه البرص والله اعلم بالصواب

باب ٢٥ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي ع حدثنا احمد
بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى
بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن

جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس
وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له
يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي
فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا يا امير
المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد
غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني
ابي موسى بن جعفر انه سمع ابا جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي
زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني
في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة
فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه
فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه
كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء
فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير
علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة من غير الرضا احببت ايراد بعضها
على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه
احمد بن هرون الفامي رض في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين
ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد
الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي

عن

عليهم السلام يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو
واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير
حساب   احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد بن علي العلوي
الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حسين بن ارطاة
عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي ع وهو آخذ بشعره
قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابي طالب وهو آخذ بشعره عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله عز وجل فعليه لعنة الله
ملء السماوات والارض   علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي
الناصري قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد
بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد
فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال
له الصادق يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت
ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام
يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلثا حدثني ابي عن جدي عليهما السلام
انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب
بالكناسة يخرج من قبره حين ينبش تفتح له ابواب السماء يبتهج به اهل
السماوات والارض يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة
ثنا ،   الحسن بن عبد الله سعيد العسكري قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب
بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره
قال حدثني علي بن ابي طالب ع وهو آخذ بشعره

وعنده زيد اخوه ع فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر ع
يا معروفا انشدني من طرائف ما عندك فانشد لعمرك ما ان ابو مالك
بوان ولا بضعيف قواه ولا بالألد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة
ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد
وقال هذه صفتك يا ابا الحسن احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد
بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا
ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال
اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر
فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد
فان زيد بن علي ع خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل
يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق ع فدفعنا
اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله
احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا واخرتنا مضى والله
عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن
والحسين عليهم السلام محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن
يسار قال انتهيت الى زيد بن علي ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته
يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا
بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم

القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت
نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي والله لا
اخبرته بقتل زيد بن علي عليه السلام فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي
زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت
اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خده كانها الجمان
ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم
قتلت منهم قلت ستة منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم
فقلت لو كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في
تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي
بن ابي طالب عليه السلام واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة

ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى
عن عباس مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع
اذان الصبح اللهم اني اسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك
واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك
حين يسمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا علي
بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضه قال حدثنا اسمعيل بن علي اخي دعبل
بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثنا ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي
محمد بن سعد الهاشمي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن
شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح
بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأته
في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات
لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد محمد بن ابي القاسم
المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد عن ابيه عن ابي الحسن بن علي عن ابيه علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عليهم السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه
واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال
لا ادري بايهما انا اشد سروراً بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك
خيبر وبكى فرحاً برؤيته ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها
فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين اباً
المظفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد
عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام

من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله
في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله
صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة
ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلاثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم
بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته
يقول الصلوة لها اربعة آلاف باب محمد بن علي بن بشار قال

الف — للصلوة اربعة

حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس
بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني الحسن بن سهل
القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته
عن الصلوة على المصلوب فقال اما علمت ان جدي صلى الله عليه وآله صلى على
عمه فقلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبيناً قال ابينه لك ان كان وجه
المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم
على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر
الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه
الايسر وكيف كان منحرفاً فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق
والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام
قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث
غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه
الا بهذا الاسناد ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني

محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث
بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة
من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء
فان الله عز وجل يقول والصابرين في الباساء والضراء محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري
عن الرضا ع عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد
وبكوره في طلب الرزق وحذره محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري
قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول
ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد ويخرج
من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم
يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على
يحيى ع في هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام
على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام على يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا ابي رض قال حدثنا احمد بن

ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب
عن احمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي الكلبي مولى الرضا ع قال
سمعت الرضا ع يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله
عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب ماله من حلال او حرام قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع فيه من الشبهة
ويرضي عنه خصماءه بالعوض محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحارث
بن الدلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة
مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه
صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر
باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل ابي
رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال
ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال
قال الرضا ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله ابو منصور
احمد بن ابرهيم الخوزي قال حدثنا ثابت بن محمد البغدادي قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه دعا
رجلا فقال له علي عليه السلام ان تضمن لي ثلث خصال ما كانت فيهم

يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر علينا شيئا
في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام

عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن
عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا داود بن
سليمن عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال رسول الله
علي وآله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه والدافع عنهم بيده ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن انه قال
القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى ان اخرج عظام يوسف
من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عن من يعلم موضعه
فقيل له هنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال
لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى
تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني
معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي فعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطي
النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل
الكتاب موتاهم الى الشام محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عن بسم الله قال معنى قول
القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قلت له
ما السمة قال العلامة حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب

اعطيها

اسم علي

قال

قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبدالله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد قال حدثنا سليمن بن جعفر عن الرضا قال حدثني ابي
عن جدي عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جناح
كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية
عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبدالله
بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبدالله الاسكندراني قال حدثنا
ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي طوبى لمن احبك وصدقك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك
معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك
هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة
ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك
يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه
عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون
غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر
للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبدالله

البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم
بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا
ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا
اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار
ولا السما ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل
خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة
فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة
انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته
عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله
وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما
شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل
الا به فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا
ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة

البخاري

ما يعرّف الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة فبنا اهتدوا الى معرفة
توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان
سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء
اذن جبرئيل عليه السلام مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت
له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على
ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله
عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي
جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه
فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت
يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني
عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد
هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين

بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه
مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي
ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي
الى يوم القيمة فبهذا الاسناد قال قال الرضاء الجامع للايمان
احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
السلام قال قال سليمن بن داود عليهما السلام ذات يوم لاصحابه ان الله
تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح و
الانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء
ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت
ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد
علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده
وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه
مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمن عليه السلام قال له
من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت
قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به
مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك
قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون
لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمن

متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم
يقدرونه انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمن
قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل
ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمن
ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك
فقال المؤمنون ان سليمن هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء
فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمن فلما
اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن من قصره على وجهه فشكرت
الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا
وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما
نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين

ما جاء عن الرضا عليه السلام في
هاروت وماروت

محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام
في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن
وما كفر سليمن قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات
على ملك سليمن الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به

نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمن ساحرا ماهرا
بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر
سليمن ولا استعمل السحر كما قال هولاء الكافرون ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمن والى ما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون
فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر
ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله
بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به
الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز
وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي
امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله
عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن
فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة
ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس
الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل
فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت
الشياطين على ملك سليمن من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه من
يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام
وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة
او يودي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال

عباد الله

الاضرار

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا
فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك
ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له
في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس
ما شروا به انفسهم ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة
وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول
ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن
آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة
فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم
اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون
انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم
فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم
الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار وعن ابويهما انهما
قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليهما السلام فان قوما يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما
مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها
وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب
الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله
معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله قال الله
عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال
عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال الله عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله
قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا
وكالائمة فيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا
ثم قال عليه السلام او لست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي
او امام من البشر او ليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك
يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث
الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله
قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن
اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي
قال الله عز وجل وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل
من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام حدثني ابي
عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين
واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم
انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون
به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا
عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة
عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها

فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذوبون انا
المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق
افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال كذلك الملائكة ان شان الملائكة
لعظيم وان خطبهم لجليل   تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت
المأمون يسأل الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت
امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان
عشارا باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا
دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله
عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض
وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء
وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل
القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله عز وجل
على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم
رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به
عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له
انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا
يفرقون بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله يعني بعلمه   اخبرنا فيما جاء عن الرضا عليه السلام
من الاخبار المتفرقة   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها

فكفر

قال

فقال لا اذا لساخت باهلها   ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن
عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت
فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الارض الا ان يسخط الله تعالى
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت   جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت انا
نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي
الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمن
عن سليمن بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا ع فقلت تخلو الارض
من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا
ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا
خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال ابائها فقال ع هو كذلك
فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله
عز وجل في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون بفعال
ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق
فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل
وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت
له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم

لا تتم سرائر بيت الله عز وجل محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثني
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كاني بالشيعة عند فقدهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن
رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في
عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف ابي رض قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز
بن المهتدي عن الرضا ع قال انما يغسل الاسنان خارج الفم فاما
داخل الفم فلا يقبل الغمر الحسين بن احمد بن ادريس رض
قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم
بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى
يفرغ محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال قيل للصادق ع صف لنا الموت قال ع للمؤمن كاطيب ريح
يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع
الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد
من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب
الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا
الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى

كافر

كافر يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي
المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي
عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك
فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا
نظيفا
مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافرين
فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله
تعالى عدل لا يجور قال وقيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب
لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان
نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى
البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور
رض عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد خالد عن احمد بن
محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع يحدث الامر
لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك
قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ
بخلافه فان الحق فيه ابي رض قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا ع
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة
وفي القفا شوم ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
الحيري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال

حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه
والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم
فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه
فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنا منه
صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى
فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله
فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت
ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله
فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي
اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا
فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة
منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع
ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما
ذاك قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه
وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن
غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل
الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له
من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل
نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما
اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها — احمد بن هرون الفامي رض

قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن
علي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يجتمع
المال الا بخمس خصال بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة
الرحم وايثار الدنيا على الآخرة — ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المديني
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابيه عن علي عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد
والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدا والحية والعقرب
والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الامر امر اطلاق
ورخصة لا امر وجوب وفرض — ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه
عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا ع في الديك الابيض خمس
خصال من خصال الانبياء عليهم السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة
والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة — الحسين بن ابرهيم
بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي اني سالت ربي عز و
جل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سالت ربي ان تنشق الارض
عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني

سألته أن تقفو عندي كفة الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة
فسألت ربي عز وجل أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه
مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فأعطاني وأما الرابعة فإني سألته
أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني وأما الخامسة فإني سألت ربي أن يجعلك
قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي منّ علي به   أبي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن
يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا بأس
بالعزل في ستة وجوه المرأة التي أيقنت أنها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة
والبذية والمرأة التي لا ترضع ولدها والأمة قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله يجوز أن يكون أبو الحسن صاحب هذا الحديث
موسى بن جعفر ويجوز أن يكون الرضا عليهم السلام لأن يعقوب
الجعفري قد لقيهما جميعاً   أبي رض قال حدثنا علي بن إبراهيم
بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن عبد الله الخلنجي عن أبي علي
الحسن بن راشد قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن تكبيرة الافتتاح
فقال سبع قلت روي عن النبي ص أنه كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستاً
محمد بن القسم الأسترابادي رض قال حدثني يوسف بن محمد بن
زياد عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى
الرضا عليهم السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل ع بنعي النجاشي بكى
بكاء حزين عليه وقال إن أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج
إلى الجبانة وكبر سبعاً فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو
بالحبشة   حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قالا

حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى
بن عمران الأشعري قال حدثنا أحمد بن خالد عن أبيه عن بكر بن صالح
عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن ع يقول قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء
واستحموا يوم الأربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب
طيبكم يوم الجمعة   أحمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا أبي
عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن معاوية بن حكيم عن معمر بن
خلاد عن أبي الحسن الرضا ع قال لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في
كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع
ذلك   أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا
إسماعيل بن علي بن رزين أخو دعبل بن علي الخزاعي عن أبيه قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر
بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال
حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب
الجنة هم الفائزون فقال أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي
طالب ع بعدي وأقر بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض
العهد وقاتله بعدي   أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي قال كتب إلي
أبو الحسن ع قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً وإن شئت عفواً
عفواً قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد لقي سليمان بن حفص
موسى بن جعفر والرضا عليهم السلام جميعاً ولا أدري هذا الخبر عن
أيهما هو   أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب

جعفر بن

لأن كنية موسى والرضا
أبو الحسن كم

بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا يقول اذا نام العبد
وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي
علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال الدنيا كلها جهل الا
مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا
والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له محمد بن عمر الحافظ
البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله البرقي قال حدثني
سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
ع عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثني
عن ابيه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت امام كل
مؤمن بعدي محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى ذكره
على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال
شكرا لله ثلث مرات فقلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة
مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرايضه والشكر موجب
للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل
بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين
بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم من نوره

ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع في قول الله
عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
قال صلوة الليل محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رض قال حدثني
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا ع
فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه
عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله
عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف
عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل
لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه ويحوطها
بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره
انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم
وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق
مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى
متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان

احدكم بنفسه من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله
قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان
يكون ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم
ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله
عز وجل موسى بن عمران ع واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل
واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب
لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال
موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في الانبياء
اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع
آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان
آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم
الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا
موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع امم الانبياء كفضله على جميع خلقي
فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك
لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون
افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي
واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل
ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم
في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله

عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد
ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد
استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني
منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب ع اخاه ووصيه
من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين
الطاهرين المطهرين الميامين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما
اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله
عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله
قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال
لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل

ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد
من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي
قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة
فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف
بها آدم ع وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها
فجعله الله حرما   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام
عن ابي الحسن الرضا ع نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال
سئل أبو الحسن الرضا ع عن الجرم والعاصي فذكر مثله سواء محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن
عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني أبو جعفر
محمد بن علي الرضا عليه السلام قال حدثني أبي الرضا علي بن موسى عليهما السلام
قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري
على أبي عبد الله ع فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل
الذين يجتنبون كبائر الإثم ثم أمسك فقال له أبو عبد الله ع ما أسكتك
قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو أكبر
الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل إنه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار وبعده اليأس من روح الله
لأن الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله
إلا القوم الكافرون والأمن من مكر الله لأن الله عز وجل يقول فلا يأمن
مكر الله إلا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لأن الله عز وجل
جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله عز وجل
يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها إلى آخر الآية
وقذف المحصنات لأن الله تبارك وتعالى يقول إن الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال
اليتيم لقوله عز وجل إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لأن الله عز وجل
يقول ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد

بغضب

بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول الذين
يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لأن الله
عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لأن الله
عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا إلا من تاب واليمين الغموس لأن الله عز وجل يقول إن الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة
والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة
المفروضة لأن الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه
وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل بها عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمدا
أو شيئا مما فرض الله عز وجل لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك
الصلاة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من
قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم   أبي رض قال حدثنا علي بن
سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان أول الطيب
فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون إن آدم لما هبط بأرض
الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الأرض فصارت
طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من أطراف شجر
الجنة فلما هبطت إلى الأرض وبليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل

فقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخففته فذرته
حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب محمد بن احمد السناني
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر
وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه واخره وقال من تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط
الولد ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن ابي الحسن الرضا ع
قال انما للعبد ان يتزوج اذا استوى في نفسه ان يطهره الله عليه ابي رض
قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم الهمداني عن صالح بن راهويه
عن ابي حيون مولى الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع
الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار
اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن
الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم
بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله قال الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء
فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود
ثم قال يا ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد بنت الزبير بن عبد المطلب
المقداد ليتضع النكاح ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا
ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا
افعل فقيل ولم قال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة ابي
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا
عن الرضا ع قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا
متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا ع قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز
وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر
ومن صام يوما في اخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه
وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه
وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا للنار محمد بن القسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض
في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد
الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك
وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف

لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن والى الله حتى واليه
ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع
فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله
فعاده وقال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد
عدو هذا ولو انه ابوك وولدك محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله تبارك
وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد
النجوم حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة
الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه
وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله
على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي
وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن محمد بن علي بن ابي عبد الله البرقي بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه الكريم

الشيطان

قال

قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هرون الرشيد وقد استخفه
الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب
لنفسه محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قالا
حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سالت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان قال
هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت
فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف
ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب ع
واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعا فان ابي عليه السلام
كان يقول الدعا فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة
الصكاك فقال تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد
عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في
هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له
ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه
غفر الله له ثم قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم
اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات
فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله
عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي
من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز
الرب الكريم حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابرهيم
بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري
وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران
النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي
العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل
فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع
في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا
للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به
ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآل محمد فانها تهدم الذنوب هدما
وقال ع الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل
والتكبير محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر

محمد بن

محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء
الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال
ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته
افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل
كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم
فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم
لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه و
تصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم و
صلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم
وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن
على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء
في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل
فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب
لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها
باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول
سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين
والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين
ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله
عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله

رمضان صح

ليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة
من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله
عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه
يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم
يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عز وجل عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع
فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى
سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله
ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم
القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر
مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسئلوا
ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها
عليكم قال امير المؤمنين ع فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في
هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله
عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك
في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين
والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب
منها لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة
من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي
من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني
لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى
خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك

للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي و
زوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك
نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه
وامينه على سره وخليفته على عباده محمد بن القسم المفسر رضه قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال امير المؤمنين
ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما
هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد
للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي
ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان
وقع على الموت او وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة
دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه
اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا
حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات
قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا
تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل
بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط
بها مسلكه محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم
بن اسحق المكتب بالري رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله

له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه
جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه
ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر
يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك
من النار   محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم
فقال لي يا ابن شبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم
الذي هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت
زكريا وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم
ثم دعا الله عز وجل استجاب الله عز وجل له كما استجاب لزكريا ع ثم قال
يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه
الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا
ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
للحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش
وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض
من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى
ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل
جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب

ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك
كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان
سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة
الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد
مع الحسين بن علي عليهما السلام فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا
لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة   محمد بن القسم المفسر الاسترابادي
رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر ع عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني
وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي
ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين
قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان
البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا
نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا
قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي اني
الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي

نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل اشهدكم كما اعترف
اني انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن
عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي
اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه
في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان
والي التجا اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن
بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله
عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته
ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين صلوات الله
عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب
فقال نعم قال كان رسول الله ص يقراها ويعدها آية منها ويقول فاتحة
الكتاب هي السبع المثاني محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع
آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص
يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها
بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله

عز وجل خص محمدا وشرفه بما في كنوز العرش بها ولم يشرك معه فيها احدا
من انبيائه ما خلا سليمن ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم
يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله
الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا
لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة
كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن
استمع الى قارئ يقراها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا
المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة
محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن صلت عن الرضا علي بن موسى ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال راى امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن
فيه وكان يتجلد في مشيته فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال ع اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين محمد بن
ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما
السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله ص اتبكي ومكانك من رسول الله
صلى الله عليه وآله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ص
ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث
مرات حتى النعل بالنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق

المخيص

الاخبه ابو رضى قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم
بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك
واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي
وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي
انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك
فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من
امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت
اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق
عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي
وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك
وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود
عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا وانت اول من يدخل
الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع
من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها
في دور شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت
وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود
لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله

وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن ابي
محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو
وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس
الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه
فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود
اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا
فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة
ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد
جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر
الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين
بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال
ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح
سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى
فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع ونظر اليه من بعيد تحرك
ابو جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله
ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله
مسألة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جائزتك
يا ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له
الربيع يا ابا عبد الله رأيت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء
رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه

قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا لزوم الطريق المستقيم اى ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ باراءنا فنهلك

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال الامانة الامامة من ادعاها بغير حق فقد كفر

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السما والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شي المحدث قال المفهم

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال عليه السلام هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقال

قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق
من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم
يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
يه موسى بن جعفر قال قال
قول الله عز وجل اهدنا الصراط
المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق
م من ان نتبع اهواءنا فنعطب
ن زياد بن جعفر الهمداني رضه
يه عن علي بن معبد عن الحسين
و الرضا عليهما السلام عن
سموات ولا الارض الا بهم فقال
مكتفي   عبد الواحد بن
ه قال حدثنا علي بن محمد بن
لام بن صالح الهروي قال
لشجرة التي اكل منها ادم وحوا
من يروي انها الحنطة ومنهم
انها شجرة الحسد فقال كل ذلك
ها فقال يا ابا الصلت ان شجرة
نها عنب وليست كشجرة الدنيا
وكن لم يروا دخلا الجنة قال

[illegible]

في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه
ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق
العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير
المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك
عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان
حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة
بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله عز وجل
عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض   ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت
واي شيء المحدث قال المفهم   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن ابيه
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم
قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا
لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله ع انه
قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس
اليه فهو في النار فقال ع صدق جدي عليه السلام افتدري من السفهاء
فقلت لا يا ابن رسول الله قال عليه السلام هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقال

من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله ص فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام
الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال أو تدري ما معنى قوله
وليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة
بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار   ابي رض قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله
الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع
قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه   ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابي هيثم
هاشم بن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد
المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى
ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب
لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء
واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد
فاسألك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي
ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر
لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى
عاد كالعرجون القديم فمن كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم
حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله
ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الخراساني عن الرضا ع

قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه   ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابراهيم
بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن ع
على يدي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول
الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع
ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني
بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين درهما   ابي رض قال
حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة
احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان لي ابن
اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان
من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى الفراق
قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله ع انه قال اياكم
والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك
من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم
ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال
حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن الدهقان
الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت
جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقي
ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه

فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض
قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا
فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ع ان الحديث
على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله
ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض
من الخسف بالجيش   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض واحمد
بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
رض قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل
بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن
الرضا ع عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت
بنو امية في المسجد صارت في المسجد   ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن ع كان امير
المؤمنين عليه السلم يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك
قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه   محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن
ع يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب
وما يكرم به الرجل   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن ابي زيد المالكي قال
سمعت ابا الحسن ع يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار يعني بذلك الطيب
والوسادة   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن

محمد بن

محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل
اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك
ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
يكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابرهيم ع حين بنى
الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا فبنى الاساس عليها   ابو الحسن
محمد بن القسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي
يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه   ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال لي ابو الحسن ع في قول الله عز وجل
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح
الوسخ وطرح الاحرام عنه   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال [illegible] الحسن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد   محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن
سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم
السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي
ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال
يفرج عن مؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك

ان لا ينقطع رجاه منك   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن
بنت الياس قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول الله صلعم لعن الله
من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل
ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان
مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر
وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا
فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون
عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان الله عز وجل
يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ثم قال
ع وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤولون عن ولايته
وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون   احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى يبغض البيت
اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم
وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم
البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر

المختال

المختال في مشيته   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك
عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي
عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا متى
جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء
ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة
واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه   ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا ع قال قلت له جعلت فداك لم
سمت العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت
العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء
اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه هذا يتيمنون
بها   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول افعال
العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله
ما معنى قال مقدرة   ابي رضه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال
حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن
ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليهما السلم

انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء

فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات ثم

نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل

في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يكنى

الخادم وقد لقي الرضا ع وحدثنيه عن ابي الحسن العسكري ع بغرايب

ما جا عن الرضا ع في صفة النبي ص ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد

العسكري قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع

قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

عليهم السلم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

علي بن الحسين ع قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله

عليه وآله فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول

من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت

عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون

واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره

الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية

سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان

عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا

سوا البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد

موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن

مما

ثم ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين

رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف سبط القصب

خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا

يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا

التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء

جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال قلت فصف لي منطقه فقال

كان عليه السلام متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير

حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضل

فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت

لا يذم منها شيا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا

وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شي حتى ينتصر

له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب براحته

اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض

طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع فكتمتها

الحسين ع زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وساله عما سالته

عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي ومخرجه ومجلسه وشكله

فلم يدع منه شيا قال الحسين ع سالت ابي ع عن مدخل رسول الله ص

فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فاذا آوى الى منزله جزا

دخوله ثلثة اجزا جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا جزءه

بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه

شيا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر

فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج

ذريع صح

الملاحظة صح

فيتنا علمهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسالته عنهم واخبارهم بالذي
ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر
على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره
يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسالته عن مخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم
كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن
الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا ويميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس
خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة
احسنهم مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان صلى الله
عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن
ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي
كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من ساله حاجة لم يرجع الا
بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع
فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلون متفاضلون
فيه بالتقوى متواصلين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كان سيرته في جلسائه

فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه
ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته
ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير
واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى
يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسالته ومنطقه حتى ان كان اصحابه
ليستجلبونهم ويقولون اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه
بنهي او قيام قال فسالته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما التقدير ففي
تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له
الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع
اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في اصلاح
امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله
الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه القصة عن المشايخ باسانيد مختلفة
فاخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طريقي اليها ما كان منها عن الرضا
لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها
في كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا
علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين تصنيف الشيخ السعيد ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمة الله عليه

مع محمد وآله وعترته الطيبين المعصومين ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني
من الاخبار المنثورة عن الرضا ع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه
واهل بيته الطاهرين الابرار الاخيار فرغ من كتابته الجزء والمذكور فيما
تقدم في عشر الثالث من شهر ذي القعدة الحرام على يد اضعف عباد الله

حسين بن محمد الرضوي عفي عنهما

سنة ١٠٢١

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المنثورة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام ما حدثنا
به ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعي الى الصادق ع اسمعيل
بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم
ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام
ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه الا يرون للحزن اثرا
فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله ص لقد رأينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن
وانت كما نرى قال ع وما لي لا اكون كما ترون وقد جاء في خبر اصدق الصادقين
اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من تخطفه
الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال كان قوم من خواص الصادق ع
جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن
اديم هذا السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم
لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض
ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما
تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عليهم السلام قال جاء رجل الى الصادق ع فقال قد سئمت
الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش
فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا

خطف الشيء كسمع استلبه ق

عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق ع ان الرجل
ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما
هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها
اقرب من جفنته الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن
جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال ع عذاب الله
لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان
نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم و
بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال
الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم
من كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه و
بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال
الصادق ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند
رأسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن
غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق ع الذي ترجوه لتضعيف
حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت
اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر
من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن
بعضها شبه دقيق السميد وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق يهوي
ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه
الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل
دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها في هذا المكان

لاغذي منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات
لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كتب الصادق عليه
السلام الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في
افضل الاعمال فعظم لله حقه ان لا تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر
بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا
كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عليه
السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان الصادق
ع في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق
يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام
ما لكم قالوا معنا اموال نخاف عليها ان توخذ منا افتاخذها منا فلعلهم
يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون
غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلك
اضيع لها فلعل طاريا يطرأ عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها
بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها
ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها
عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ع ذلك رب العالمين
قالوا وكيف نودعه قال تتصدقوا على ضعفاء المسلمين قالوا واني
لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها
ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال ع فانتم في امان الله
فامضوا فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ع كيف تخافون
وانتم في امان الله فامضوا عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا

بيد الصادق ع فقالوا انا اردنا في ما سار رسول الله ص بامرنا
بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك وتصحبك وهؤلاء الذين فيهم
الاعداء واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فانا الذي فعلكم
عنا بدفعهم فضلوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم فربحوا
للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال الصادق ع قد تعرفتم
البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا
ع عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال راى الصادق ع رجلا
قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى
وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد
عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام
انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام كان ابو عبد الله ع اذا خرج
من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي ولا
قوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فأتني به في عافية
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رض قال حدثنا ابي عن جدي
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا
ع سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام بقم في رجب سنه تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني

علي بن

علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني
ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ
العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام
المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي
انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على
امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي
يا علي انت مفارق بعدي يا علي انت مهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر
من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب
الشيطان حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري
عن احمد بن هلال العبري عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع قال
قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند
فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل
حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه
موسى بن عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم
من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين
كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب
يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت
الرضا ع يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك
قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد

حري كظل يظل حرة عطش فهو حران وهي حرى ق

جيب گريبان كه بر زبر دوخته گردد

هو النداء الذي من قرن الباب السابق الى السماء ينادي باسم صاحبكم ه

عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن
الرضا ع قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال لي الرضا ع جاءت ريح وأنا ساجد
وجعل كل إنسان يطلب موضعا وأنا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز
وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسمعيل بن بزيع
قال رأيت أبا الحسن الرضا ع إذا سجد يحرك ثلث أصابع من أصابعه
واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كأنه يعد التسبيح ثم يرفع رأسه
قال سعد لابنه يركع ركوعا أخفض من ركوع كل من رأيته يركع كان إذا ركع
جنح بيديه حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته
يقول إذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي
قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا أبي رض ومحمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رض عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا ع
إلى أبي جعفر يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب
الصغير وإنما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك أحد خيرا فأسألك
بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير وإذا ركبت
فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته ومن سألك
من عمومتك أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين دينارا والكثير إليك
ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير

الأخفض / الأخضع

سجوده م

عبادتي ن

إليك

إليك إني إنما أريد أن يرفعك الله فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتارا
حدثنا أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي قال حدثنا إسمعيل بن أبي عبد الله
أبي عمرو القطان قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب
الصقر السكري عند جسر أبي الريح قال حدثني أبو أحمد بن سليم الطائي
عن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة سنة أربع وتسعين ومائة قال
حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي
عن أبيه علي قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي
علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء فتعلق
بقائمة من قوائم العرش تقول يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل
ولدي قال علي بن أبي طالب ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا أبو أسد عبد الصمد بن شهيد الأنصاري
رضي الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن إسحق العلوي الموسوي
قال حدثنا أبي قال أخبرني عمي الحسن بن إسحق قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليهما السلام يقول حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير
سماع ألزمه الله البتة إلى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي
فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله تبارك
وتعالى محمد صلى الله عليه وآله حدثنا أبو الحسن محمد بن إبرهيم بن إسحق رض
قال حدثنا أبو سعيد النسوي قال حدثني إبرهيم بن محمد بن هرون قال
حدثنا أحمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا
ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن علي

أبو علي أحمد بن علي بن حسين الجرجاني البزاز قال حدثنا م

أبو

بسمرقند

عمي م

الفضل

الحسين عن حسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال بينما انا امشي مع
النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل الكث
اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به
ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته
اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم
مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له
قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في
الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني
وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام اخلفني
في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث
وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت
انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني
والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع
الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك
الخضر عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة
على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك
ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء

رأيت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت
من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت
امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثدييها و
رأيت امرأة تأكل جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها
الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء
عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها
متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور
من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض
من نار ورأيت امرأة تحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة
رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب
ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من
فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة
عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله
عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي
شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة
بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها
كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم جسدها
فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط
عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت
لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة
واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق
زوجها واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال

واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة

واما التي كانت رأسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة

كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج

من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة

اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها حدثنا ابي رض قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال

ابو الحسن الرضا عليه السلام يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها

على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا معاملتها وابالتها نفرت عنهم

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي

الحسن الرضا عليه السلام قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه

والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا جعفر بن محمد

بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري

عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول السخي قريب

من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة

بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخا شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا

من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن

ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط انهما سمعا

الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى

يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر قال حدثنا

يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن

محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر

بعيد من النار

قريب من النار

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه

الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه

في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء

فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض

جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى

الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم

ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن

جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد

عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام علي بن موسى عن ابيه موسى بن

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي

بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق

وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة

نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان

عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من

نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره

فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه

فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا وهو من

نور واحد حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني

ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال

سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل

قد قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم
جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلانا
فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض
ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
على انفسهم فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال
انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة
صفراء لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا
ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى عليه السلام فقالوا له
ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا
الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي
قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله
موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو
فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى تبيعا فجاء
الى ابيه والمقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ
ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال
فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن

هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال سالت الرضا عليه السلام يوما
بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له
في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا
سأل ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام اذا ميز الله
بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر
قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا يقول ما بعث الله نبيا الا
بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون من تراثه الكندر
وسمعته عليه السلام يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه
يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير
فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم
الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان
فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض
عليه السلام قال ياسر وكتب من نيشابور الى المامون ان رجلا من المجوس
اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيشابور
على فقراء المسلمين فقال المامون للرضا عليه السلام يا سيدي ما تقول في ذلك
فقال الرضا عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب
اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء
المجوس قال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر بغيره عن الرضا عليه السلام
باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منه حدثنا ابي رضي قال حدثنا

العوان النصف في سنها
الفاقع شديد الصفرة
المقاليد جمع مقلد
في تركته

سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء
عن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اذا اهل هلال
ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة
وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق
فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت
لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد
طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينه
واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه
السلام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سفيان بن عيينه لقي الصادق
عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت
متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد
الآدمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني اقام عليه
السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ورازق
العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية
علي وعلى جميع خلقك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد
وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

متمتعا

علام

عن

عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا
عليه السلام وهو يحتجم في يوم الجمعة وقت الزوال على ظهر الطريق
يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله في هذا الكتاب فوايد
احديها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة
ذلك انما هو في حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت
الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثني عمي محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام انه
افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر عليه السلام وسن واستعمل ومعنى
قوله عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة
فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي ولزق
بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر
قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه وآله
فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده
ثلاث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى
قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام

الحديث

خلافه

لزق بالكسر لزوقا بالضم اي لصق

المخلوق ... خوشبو

على ابي ذر

لعل الكاتب أسقط شيئاً من لفظ الرواية إذ الظاهر هنا ستين سنة إلا ثلث سنين أو شهر ليوافق رواية مائة ألف صلوة ووجه الموافقة حينئذ أن الصلوة المكتوبة في كل يوم خمسة فمائة ألف صلوة توافق صلوة عشرين ألف يوم وتلك الأيام تنقص عن ستين سنة قمرية بثلث سنين أو شهر بناءً على أن السنة القمرية ثلثمائة وأربعة وخمسون يوماً وكسر يكتب في كل ثلثين سنة بأحد عشر يوماً فتدبر

جاء في الحديث أن ثواب صلوة في المسجد الحرام تعدل ثواب مائة ألف في غيره

وهو محرم خاتماً. حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد
بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن كيسان
عن موسى بن سلام قال اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار
إلى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه
فدعا ثم التفت إلينا فقال نعم المطلوب به الحاجة إليه الصلاة فيه أفضل من الصلاة
في غيره بستين سنة أو شهر فلما صار عند الباب قال اللهم إني خرجت على أن لا إله
إلا أنت. حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبي محمود قال رأيت الرضا عليه السلام
ودع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خر ساجداً ثم قام فاستقبل
القبلة وقال اللهم إني أنقلب على لا إله إلا أنت. حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
عن القنوت في الجمعة والوتر قبل الركوع قال نعم وسألته عن شرب الفقاع
فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلاة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل
وسألته عن الصبية يزوجها أبوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل أن
يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج أو الأمر إليها فقال يجوز عليها تزويج
أبيها وقال عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء إلا ما خرج
من طرفيك اللذين جعلهما الله لك وقال اللذين أنعم الله بهما عليك
وسألته عن الصلاة بمكة والمدينة تقصير أو تمام قال قصر ما لم
تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا
يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتقنعن عنهم أم الولد هل لها
أن تكشف رأسها بين يدي الرجال فقال تتقنع وسألته عن آنية

الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن
موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة
فضة وهي عندي وقال إن العباس حين عذر عمل له قضيب ملبس فضة
من نحو ما يعمل للصبيان يكون فضة نحواً من عشرة دراهم فأمر به أبو الحسن عليه السلام
فكسر وسألته عن الرجل له الجارية ابتداءً فيقبلها هل تحل لولده فقال
بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداءً
منه لو جردها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه قلت إذا نظر إلى جسدها
قال إذا نظر إلى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن التي إذا لم تبلغه
لم يكن على الرجل استبراؤها فقال إذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت وإن كانت
ابنة سبع سنين أو نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك أن لا تستبرئها
فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة
ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم أفاقت
فأنكرت ذلك ثم ظنت أنه يلزمها فتورعت منه فأقامت مع الرجل على ذلك
التزويج أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج
عليها قال إذا أقامت معه بعدما أفاقت فهو رضاً منها قلت ويجوز ذلك
التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقاها ولها
أخ غايب وهي بكر أيجوز لأحدهما أن يزوجها أو لا يجوز إلا بأمر أخيها فقال
بلى يجوز أن يزوجها قلت فيتزوجها هو إن أراد ذلك قال نعم قال وقال
عليه السلام أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول أنا عند ظن
عبدي بي إن خيراً فخير وإن شراً فشر وقال عليه السلام في الأئمة إنهم
علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت إليه عليه السلام أسأله
عن الربيثا فأمرني فيها فكتب لا بأس بها. حدثنا أبي محمد بن الحسن بن

عذر الغلام يعذره ختنه

الربيثا نوع من السمك

الوليد رضه عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله
المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سأل الرضا عليه السلام
يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين
المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلام
ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل
ما حرم الله او في تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين
قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك مما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله
عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير
فرائض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله
عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلام
متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد
عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب
وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء
فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك
امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي
حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا
لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نامر بخلاف
ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان
نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحل رسول الله
صلى الله عليه وآله ~~او نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه وآله~~ فلا يكون
ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله مسلمون له كما كان رسول الله

صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن
اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب
بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان
عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال
الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا
ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ
باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب
التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك
من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله
مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله
فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب
وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله
فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مأمورا به عن رسول الله
صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك
رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرمه فذلك
الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب
التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه
في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه
بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم
البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب رضه كان شيخنا محمد بن

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن القيء والرعاف والمرة والدم ا ينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم قال سألت الرضا عليه السلام عن الباسور فقال عليه السلام انما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ موضع لم يصبه الماء فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في الطشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله عليه يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت

بن ابي محمود

الباسور جرح البواسير والبياسرة ق

فوضع

من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كان بعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول لهم اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه ورأس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس الاعداء هو السواد ومطاعمهم النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ٣١ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد

اعدائي

الدبا

بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى ع يقول
صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا ابرهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا علي
بن موسى ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا
اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يأمن
جاره بوائقه حدثنا الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن رسول الله ص انه قال اربعة انا لهم الشفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي
لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثتني اسما بنت عميس قالت حدثتني فاطمة ع انها لما حملت بالحسن بن علي ع
وولدته جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسما هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة
صفراء فرمى بها النبي ص فقال يا اسما الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة
صفراء فلففته في خرقة بيضاء فدفعته الى النبي ص واذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
ص وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط
جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون
من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن
هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل ع سمه الحسن قالت اسما
فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة
فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم
قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسما فلما كان بعد حول ولد الحسين

ابر طلى الدم على الرأس

بوثق سختی وبدی بوائق جمع کرد

الملاح سیاه سپید شدن کو ...

فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى قالت اسما فقلت فداك ابي
وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله قال تقتله الفئة
الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسما لا تخبري فاطمة
بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق
باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك
كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون
قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل ع سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسما
الدم من فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم
فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي
قال رسول الله صلعم فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك
الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية
حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية
المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور
واعلاي من العنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كن فكنت
خلقت لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبهذا الاسناد

ويقول الملك

عنده

الدرنوك ضرب من الثياب او البساط

قال قال رسول الله صلعم الولد ريحانة وريحانتاي ابناي الحسن والحسين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي انك قسيم النار والجنة
وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اشتد
غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرأ
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت
شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السما قد فرحوا
بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل
الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر
فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ
الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق
والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم النجوم
امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عم قال كان نقش خاتم محمد بن علي عم مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن
وبالوصي ذي المنن وبالحسن والحسين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عم
في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة
ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك

بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال
ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك
من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك
فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك
احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول
من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه
وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا يزال الشيطان
ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه
في العظايم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من ادى فريضة
فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم العلم
خزاين ومفتاحها السوال فسلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل
والمعلم والمستمع والمحب لهم ~~وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم~~
~~من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجاب~~ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ان الله عز وجل يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته
فلا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تزال امتي بخير
ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عز وجل

زجه او فعه في وهدة ق
الاهرق ريختن
الذعر الفزع
مفاتيح
رجل

اليك ولا تغبط الناس من حمد الله وانت تجوها لنفسك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ثلثا اخاف على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة
ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما من قوم كانت لهم مشورة
فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه
محمد او احمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء
وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس
شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي اني سألت ربي فيك
خمس خصال فاعطانيها اما اولها فاني سألت ربي ان اكون اول من تنشق
الارض عنه وانفض التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني واما الثانية
فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت
ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم
الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان يسقي امتي من
حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك
قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي منّ علي بذلك وبهذا الاسناد

قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول لك ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع رأسه الى السماء
وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على
خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة
قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة
الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة
واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون
الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل
ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر
من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا
كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم عليكم
بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش
واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله

اهتز العرش وتحرك الكرسي وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل جلاله
اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك
وتعالى اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها. وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل
ان يخلق آدم بالفي عام. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا
كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة
والا زخ في النار. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تضيعوا
صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله
عز وجل ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته
واداء سنة نبيه. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى
عليه السلام سال الله عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الرابعة رجلا قاعدا رجل له في
المشرق ورجل له في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل
من هذا قال هذا ملك الموت. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة ولا بالطويلة
فلو ان الله اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن
الدواب لونا. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم
القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي
لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق
ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون. وبهذا الاسناد

يا رب كيف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتخاير الجنة على النار ولا تبطلوا
اعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها ابدا. وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد
بن الاسود. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما يتقلب جناح طاير في السماء
الا وعندنا فيه علم. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم
القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
عليها السلام. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان
يوم القيمة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له
لا يطلع الله على ذلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه
احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى
قوله تجلى الله لعبده اي اظهر له باية من اياته يعلم بها ان الله مخاطبه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او حقره
لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه. وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا. وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم في كتابه قوله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال
يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم. وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله
وولده وانه لا كرم على الله عز وجل من ملك مقرب. وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله

منكسين

الهواء

ملكا مقربا

بهتان کرد

يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام
ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل
بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة. وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم
وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر
به الى النار. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا ترضعوا الحمقا
ولا العمشا فان اللبن يعدي. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم الذي يسقط من المائدة مهور حور العين. وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ليس للصبي خير من لبن امه. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم من حقن فقهقه فلم حسنة. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة. وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم نعم الادام الخل لا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لامتي
في بكورها يوم سبتها وخميسها. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في الشتاء. وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم التودد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة.
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اصطنع الخير الى من هو اهله
والى من ليس هو اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله. وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير

الى كل احد من بر وفاجر. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم سيد طعام
الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر.
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا
والآخرة اللحم ثم الارز. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا الرمان
فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين
يوما. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم عليكم بالزيت فانه يكشف
المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس
ويذهب الغم. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا العنب حبة حبة
فانه اهنأ وامرأ. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان يكن في شيء
شفاء ففي شرطة الحجام او شربة عسل. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين. وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم افضل اعمال امتي انتظار الفرج. وبهذا الاسناد قال قال علي
بن ابي طالب ع عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ. وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ضعفت عن الصلاة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت منها
فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريسة. وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن. وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم يبعث يا علي من كرامة المؤمن على الله انه
لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه. قال وقال جعفر بن
محمد ع تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع جالسا
فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومئ ايماء. وبهذا الاسناد قال

قال رسول الله صلعم من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب
صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم من صلى صلاة واحدة ضمنت له اربعة بعد ان يصل رحمه فيحبه الله عليه ويوسع
في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له ومن خلفاؤك قال الذين
يأتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين
ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الخلق
السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون
به بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
يا قرا الحيي ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل وتعقد فيه الالوية
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي
الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من قرا اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن
قرا القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع اكملكم ايمانا
احسنكم خلقا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع لا اعتكاف الا
بالصوم وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع من كنوز البر اخفاء
العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال قال علي ع

سئل رسول الله صلعم ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا
الاسناد قال قال علي ع حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع في قوله
عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا
الاسناد قال قال علي ع ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة
القرآن والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي ع من اراد البقاء
ولا بقاء فليباكر الغداء وليجيد الحذاء وليخفف الرداء وبهذا الاسناد
قال قال علي ع اتى ابو جحيفة النبي صلعم وهو يتجشى فقال له اكفف جشاك
فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة
بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال قال الحسن بن علي
عليهما السلام كان النبي صلعم اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا
خيرا منه وبهذا الاسناد قال قال علي ع ثلث لا يعرض احدكم لهن
وهو صايم الحمام والحجامة والمراة الحسناء وبهذا الاسناد قال قال علي ع
للمراة عشر عورات فاذا زوجت ستر منها عورة واذا ماتت ستر عوراتها
وبهذا الاسناد قال قال سئل رسول الله صلعم عن امراة قيل انها زنت فذكرت
المراة انها بكر فامر في النساء ان امراتين ينظرون اليها فنظرن اليها فوجدها
بكرا فقال لهما كنت لاضربهما من عليها خاتم من الله وكان يجيز شهادة
النساء بمثل هذا وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال اذا سالت المراة
من تحريك فقالت فلانة ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا

لما اقرت على نفسها. وبهذا الاسناد عن علي ع قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا
الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر آخر يا ايها المساكين. وبهذا الاسناد
عن علي ع انه قال لو رأى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك الدنيا.
وبهذا الاسناد عن علي ع قال ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلعم
حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء
لهما حتى دخلا على فاطمة صلوات الله عليها والنبي صلعم ينظر الى البرق فقال
الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت. وبهذا الاسناد عن علي ع قال وجدت
عن رسول الله صلعم كتابا بين كتاب الله وكتاب في قراب سيفي قيل يا امير
المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله
او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله. وبهذا الاسناد عن علي ع قال كنا
مع رسول الله صلعم في حفر الخندق اذ جاءت بنت فاطمة عليها السلم
ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلعم فقال النبي صلعم ما هذه الكسرة
قالت خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي
صلعم اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث. وبهذا الاسناد
عن علي ع قال اتي النبي ص بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال
دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا النار. وبهذا الاسناد
عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ
اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة. وبهذا الاسناد
عن علي ع قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى
الخضرة نشرة. وبهذا الاسناد عن علي ع كلوا خل الخمر فانه يقتل الدود
في البطن كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تأكلوا ما افسدتموه انتم. وبهذا

الاسناد

الاسناد عن الحسين ع قال جاءني رسول الله ص بالورد بكلتا يديه
فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس. وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد عن علي ع قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللحم والشحم
فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها
داء. وبهذا الاسناد عن علي ع قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل
الكليتين من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول. وبهذا الاسناد عن علي
عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة فرماها اليه
وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب. وبهذا الاسناد قال علي ع من اكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه. وبهذا
الاسناد قال عن علي صلوات الله عليه قال كان النبي ص اذا اكل التمر يطرح النوى
على ظهر كفه ثم يقذف به. وبهذا الاسناد عن علي ع قال جاء جبرئيل الى
النبي صلعم فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله ويبعد من النار. وبهذا
الاسناد عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة
قد بارك الله فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم. وبهذا الاسناد عن علي ع
قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ. وبهذا الاسناد عن علي ع انه دعاه
رجل فقال له قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال
ذاك لك فاجابه علي ع. وبهذا الاسناد عن علي ع قال الطاعون ميتة
وحية. وبهذا الاسناد عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول الحمى

وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب. وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
انه قال سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال اخبرني ابي ع من زار قبر الحسين بن علي
ع عارفا بحقه كتبه الله تعالى في عليين ثم قال ان حول قبره سبعون الف ملك
شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة. وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه
قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه. وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة
عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلعم وفي عنقها قلادة من الذهب كان
اشتراها لها علي بن ابي طالب ع من فيء فقال لها رسول الله صلعم يا فاطمة
لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها
واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلعم. وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله سبحانه لولا ان راى برهان
ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف
ما هذا قالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحين ممن لا يسمع
ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحي انا ممن خلق الانسان
وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه. وبهذا الاسناد عن علي بن
الحسين ع انه كان اذا راى المريض قد برئ من العلة قال ليهنئك الطهور
من الذنوب. وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال اخذ الناس
ثلثة من ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد من بني يعقوب. وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال سئل محمد بن علي ع عن الصلوة في السفر
فذكر اباه ع كان يقصر الصلوة في السفر. وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لا تجد في اربعين اصلع رجلا سوءا ولا تجد في اربعين
كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الى الله من كوسج صالح. وبهذا

الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال رايت النبي صلعم كبر على حمزة خمس تكبيرات
وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات اخرى خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون
تكبيرة. وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه
السلام سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك
قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان
يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله
صلعم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات
بينكم واحفظوني في اهلي. وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام
عن ابيه قال سئل علي بن الحسين ع لم اوتم النبي صلعم من ابويه قال لئلا يجب عليه حق
لمخلوق. وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع قال ان فاطمة عليها السلام
عقت عن الحسن والحسين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا. وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين ع عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع انه قال رسول الله
صلعم قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله
ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله. وبهذا الاسناد عن الحسين بن
علي ع انه قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله و
اخبرني عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا
ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك
عما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلعم. وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
انه قال قال رسول الله صلعم من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء
والارض. وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اني سميت ابنتي فاطمة
لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار. وبهذا الاسناد عن

قال علي ع اما ما لا يعلمه الله

قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سأل ربه فقال يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الويل لظالمي اهل بيتي عذابهم مع
في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت
يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح
يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم
مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود
حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم
من عذاب الله النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران
سأل ربه فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو
سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم
له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم تختموا بالعقيق
فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم من قاتلنا اخر الزمان كانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي
شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك
بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر
من نصره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم المغبون لا محمود
ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا التمر على الريق
فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني

بذلك كل التمر الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال
النتف الجنا بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم يا علي لولاك ما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم يا علي انك اعطيت ثلثا اعطيت حموا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل
ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي ليس
في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك
ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب
او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم من تحت بطنان العرش يا معشر الادميين
ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش هذا الصديق الاكبر علي بن
ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن علي ع قال كاني بالقصور قد شيدت حول
قبر الحسين وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي
والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا علي
بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله
قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي
واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي
واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي
وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة
وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي
من لجا اليه نجا من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف
وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل

ثلثا لم يعطها احد فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا م

الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن ... البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه ع

عاملا منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته
وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي
الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل
عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتنا على ولايته
وولاية الائمة من ولده عليهم السلام حدثنا الحسين بن جهم قال
سالت الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله
احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب
ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا
عندك فقال انظر كيف انا عندك حدثنا علي بن النعمان عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي ثآليل كثيرة
وقد اغتممت بامرها فانا اسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال خذ لكل
ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله
فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير
شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط
على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع
فاذا هي مثل الحق وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر
حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال
رسول الله صلعم من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل
يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال ليس منا من غش
مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال ان جبرئيل روح الامين

فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي

نزل

نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب
بخير الدنيا والآخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا احمد بن عبد الله
قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله
صلعم من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو
عندي حدثنا الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة
ام النظر الى جميع ذرية النبي صلعم عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا
بالمعاصي حدثنا الحسين سيد شباب اهل الجنة عن سيد الاوصياء
علي عن سيد الانبياء محمد ص قال لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة
الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة
حدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع
عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها
مخافة عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه قال سمع الصادق
صلوات الله عليه رجلا وقد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت
للمصيبة الصغرى وغفلت عن الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا
لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك
بولدك حدثنا ابو الحسن علي بن موسى عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله
ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا علي قال قال رسول الله
بن موسى الرضا ع قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا موسى عن ابيه الصادق
ع قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ
فقال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا
ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان
يا ابا ذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين

شديداً ثم قال ما أجرأك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا
الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح وعملت فيه
الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض
وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض والخشب
والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا أحصيه أكثر فكيف
لك أن تقوم بهذا الشكر فقال أبو ذر إلى الله أتوب وأستغفر الله مما أحدثت
وإليك أعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما ذات
يوم إلى ضيافة فقدم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلّها من ركوته فقال
أبو ذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن
ركوته بملح وحمله إليه فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذرّ عليه ذلك الملح
ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة
لم تكن ركوتي مرهونة ٥ حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن
آبائك عليهم السلام فقال حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام قال قال
أمير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استووا هلكوا قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
أمير المؤمنين عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم قال قال أمير المؤمنين
صلوات الله عليه إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن
اللقاء فإني سمعت رسول الله صلعم يقول إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم
فسعوهم بأخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من عتب
على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال

الركوة كوزه

كاشفه بالعداوة باداه بها ولو تكاشفتم ما تدافنتم اى لو انكشف عيب بعضكم لبعض ق

العتب الموجدة كالعتبان والمعتب والمعتبة والملامة كالعتاب ق

أبي

أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه
مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله
عليه بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن أبي طالب ع
قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي
عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ما هلك
امرؤ عرف قدره فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه التدبير قبل العمل
يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من وثق بالزمان صُرع
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه خاطر بنفسه من استغنى
برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أحد اليسارين قلة
العيال قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من دخله العجب هلك
قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من أيقن بالخلف جاد
بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني أبي عن جدي

الى المعاد

المخبوء المستور

عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ... بالعقيق ...

ذرو السلامة من فوقه قال فقلت له ... وبهذا الاسناد عن عبد العظيم

بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عن قول الله عز

وجل أولى لك فأولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا

لك من خير الآخرة حدثنا الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لأبي الحسن علي

بن موسى الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ونقشه لا إله إلا الله

فقال أكره ذلك له فقلت جعلت فداك أوليس كان رسول الله صلعم وكل واحد

من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه قال بلى ولكن

أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم قلت

وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لا إله إلا الله محمد

رسول الله هبط به معه وإن نوحا ع لما ركب السفينة

أوحى الله عز وجل إليه يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفا

ثم سلني النجاة أنجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى

نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم

فلم يأمن نوح الغرق وأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلل ألف مرة فقال

بالسريانية هلوليا ألفا ألفا يا ماريا أتقن قال فاستوى القلس واستمرت

السفينة فقال نوح عليه السلام إن كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق

لحقيق أن لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا إله إلا الله ألف مرة يا رب

أصلحني قال وإن إبراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع فأوحى

الله عز وجل إليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك

على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فأوحى الله عز وجل إليه اسكت

إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فأما أنا فإنه عبدي آخذه

ثم أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

جعلت م

القلس حبل ضخم من ليف أو خوص أو قيد بالمزقلوس سفن البحر ق

ألفا يا ماريا

مثلك

اذا شئت

اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل ع فالتفت إلى إبراهيم ع فقال هل لك حاجة

فقال أما إليك فلا فأهبط الله عز وجل عندها خاتما فيه ستة أحرف

لا إله إلا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله فوضت أمري إلى الله

أسندت ظهري إلى الله حسبي الله فأوحى الله جل جلاله إليه أن تختم

بهذا الخاتم فإني أجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش

خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق

تنج قال وكان نقش خاتم سليمان ع سبحان من ألجم الجن بكلماته وكان

نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الإنجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله

وويل لعبد نسي الله من أجله وكان نقش خاتم محمد صلعم لا إله إلا الله

محمد رسول الله وكان نقش خاتم أمير المؤمنين ع الملك لله وكان

نقش خاتم الحسن ع العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع إن الله بالغ

أمره وكان نقش خاتم علي بن الحسين يتختم بخاتم أبيه ع وكان محمد بن

علي يتختم بخاتم الحسين ع وكان نقش خاتم موسى بن جعفر ع حسبي الله

قال الحسين بن خالد وبسط أبو الحسن الرضا ع كفه وخاتم أبيه في إصبعه حتى أراني

النقش وروي في غير هذا الخبر أنه كان نقش خاتم علي بن الحسين صلوات الله

عليه خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا علي بن أسباط قال سمعت علي بن موسى

صلوات الله عليه يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ص

قال لم يبق من أمثال الأنبياء عليهم السلام إلا قول الناس إذا لم تستحي

فاصنع ما شئت حدثنا أمير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص

أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال لعلي بن أبي طالب حجتي على خلقي

وديان ديني أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي

بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي حدثنا الرضا

البلاء

نقشه

وكان نقش خاتم جعفر بن محمد الله وليي وعصمتي من خلقه

بن الصلت قال سألت الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه
ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
انه قال نحن سادة الدنيا وملوك الآخرة حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن آبائه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سرّه ان ينظر الى القضيب الياقوت
الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة
من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل
ذنب وخطيئة حدثنا الريان بن الصلت قال سمعت الرضا صلوات الله
عليه يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله
واسأله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط واحله دار
القرار حدثنا الحسين ابن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ولينا حساب
شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها
فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا
ومن كانت مظلمته فيما بيننا وبينه كنا احق من عفى وصفح حدثنا علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وليس له امام من
ولده مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهذا يعني عليا يوم القيمة
كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلوما
كذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمسك
بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله

عز وجل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا علي افضل خيرة الله
من خلقه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت انا وعلي
من نور واحد وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبنا اهل
البيت حشره الله امنا يوم القيمة وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من احبك
كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي
مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن
والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربتم و
سلم لمن سالمتم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر العباس
وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي
في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا علي
خير البشر ولا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام قال
النبي صلى الله عليه وسلم انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تزوجت فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه والعن من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح
القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم
واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علي اول من اتبعني واول من يصافحني وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده

وباسناده

يا علي

قال قال النبي صلعم لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين
يأذن الله عز وجل له فمن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك عباد الله فأتوه
ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وبهذا الاسناد قال
قال النبي ص واخذ بيد علي ع من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب
وباسناده قال قال النبي ص يوضع يوم القيمة منابر حول العرش
لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل
هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده
عن علي ع قال قال رسول الله صلعم خلقت من شجرة وخلقت
منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا
ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة وباسناده عن الحسين
بن علي عن ابيه علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال
قال علي ع انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني
الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد
يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن
كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي ص لا يبغض عليا
غير علي الا كافر وباسناده قال قال النبي ص بغض علي كفر وبغض
بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي ع دعا لي النبي صلعم فقال
اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وب
باسناده قال قال علي ع امرت بقتال القاسطين والناكثين
والمارقين وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص تعوذوا بالله
من جب الحزن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم

ولا يبغضه

وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش وترد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون ع م

قاسطين اصحاب جمل اند كه باتفاق عايشه بحرب آمدند و ناكثين پيمان شكستگان و مارقين خوارج نهروان

لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي عليه
السلام عن النبي صلعم انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خير ما ادخر المرء ذخائره الصدقة
وباسناده عن النبي صلعم قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق
وباسناده عن النبي صلعم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة والعباس
صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلعم قال الاثنان فما فوقهما
جماعة وباسناده عن علي ع عن النبي صلعم قال المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي ع عن النبي صلعم قال باكروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطاها وباسناده قال قال النبي ص الحسن والحسين
خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الدنيا وباسناده
عن النبي ص قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد وا
عن النبي صلعم قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من
غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل بالليل والنهار سرا وعلانية في علي
وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي و
باسناده عن علي ع قال ما رأيت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله
صلعم وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلعم اول ما بين المنكبين
من رسول الله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده
عن علي عليه السلام قال كان النبي ص يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده
عن علي ع ان يتقوا الحر والبرد وباسناده عن علي ع انه قال انا عبد الله
واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده قال قال علي

الصنو بالكسر الاخ الشقيق وابن العم والنخلتان فما زاد في الاصل الواحد كل واحد منهما صنو

وباسناده عن علي ع عن النبي ص انه قال المؤمن ينظر بنور الله ع م

قد اذن لكم في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم
في سورة البقرة

يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت ع م

قال دعا لي النبي ص م

قال لي رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ص فيك مثل من عيسى احبته النصارى حتى كفروا وابغضه
اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلعم
محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي ع
قال قال النبي صلعم لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وباسناده
عن علي ع قال قال النبي صلعم الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة
واحدة وباسناده عن علي ع ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص تقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ص من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وباسناده عن علي ع قال نهى رسول الله صلعم عن وطء الحبالى
حتى يضعن وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص الائمة من قريش
وباسناده عن النبي صلعم من كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة
وباسناده عن علي ع قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني
فاني على دين محمد وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون
على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وباسناده عن علي ع قال
لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلعم ان اهل صفين قد لعنهم الله
عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي ع قال
قال النبي صلعم ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك
وفجك وباسناده قال قال النبي صلعم يقتل الحسين شرار الامة ويتبرأ
من ولده من يكفر به حدثنا محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة
بنت رسول الله ص ان النبي ص قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه

ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع
النبي ص الي الراية يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده عن علي
عليه السلام قال قال النبي ص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد حرم الله علي دماءهم واموالهم وباسناده عن علي
عليه السلم قال ما شبع النبي ص من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ابوذر صديق هذه الامة وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي ص من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن
علي ع قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة وباسناده
عن علي عليه السلم قال لما بعثني النبي ص الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم
لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك
وباسناده عن علي ع قال لعن الله الذين يجادلون في دين الله اولئك ملعونون
على لسان نبيه عليه السلم وباسناده عن علي ع قال والسابقون السابقون
فينا نزلت وقال عليه السلم في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال فينا نزلت وباسناده
عن علي ع قال قال النبي صلعم من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله
طول حيوته وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خيركم من اطاب
الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام وباسناده
عن علي ع انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية
النبي ص وباسناده عن علي ع قال من كذب بشفاعة رسول الله صلعم
لم تنله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم
بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا
وباسناده عن علي عليه السلم انه شرب قائما وقال هكذا رأيت النبي

وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص سلمان منا اهل البيت

ثم فعل . وباسناده قال قال النبي صلعم عن علي عليه السلام قال العلم ضالة المؤمن
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم من غش المؤمنين في مشورة فقد
برئت منه . وباسناده عن علي عليه السلام قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا
نزل القرآن وفينا معدن الرسالة . وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي
صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها . وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم
ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك
بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا . وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلام في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم يا علي انت على الحق حين يقتل بين
احدى الفئتين على سبيلي وسنتي ولا تخرقن ما دفعته الذين خالف
عنه . وباسناده قال قال النبي صلعم سدوا ابواب المسجد الا باب علي . وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم اذا امتحنت
لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك . وباسناده
قال قال رسول الله صلعم كف علي كفي . وباسناده عن الحسين
بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلعم الا ببغضهم عليا وولده . وباسناده عن الحسين عليه السلام
قال قال النبي صلعم الجنة تشتاق اليك والى عمار والى سلمان وابي ذر
والمقداد . وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم ان امتي ستغدر
بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها . وباسناده قال قال النبي
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله . وباسناده قال قال
النبي صلعم انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها . وباسناده عن الحسين
عليه السلام قال خطبنا امير المؤمنين صلوات الله فقال سلوني عن

اخبركم

الجوار السفن والمنشآت بفتح الشين وكسرها وهي مرفوعات الشرع وبالكسر الرافعات الشرع او اللواتي تنشئ الامواج بجريهن جرائم

ثم ألوا عليه حقوق

اخبركم عن آية في من نزلت واين نزلت . وباسناده عن علي صلوات الله
عليه قال قال النبي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها .
وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي بريدة امرنا رسول الله
صلعم ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين . وباسناده عن الحسين بن علي
عليه السلام قال قال النبي صلعم لعلي تبشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيامة لا تنفع
فيه الا شفاعتي . وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم وسط الجنة
لي ولاهل بيتي . حدثنا الحسين عن علي عليهما السلام عن النبي صلعم عن جبريل عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل قال من عادى اولياي
فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن
تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني
فله النار . حدثنا الحسين عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم اذا
لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي
جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء . حدثنا
محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلعم قال اصطنع
المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن
اهله فانت اهله . وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من
ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل . وبهذا الاسناد
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم
السلام عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلعم في قبة ادم
ورأيت بلال الحبشي وقد خرج عنده ومعه فضل وضوء رسول الله
صلى الله عليه وآله فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به وجهه ومن لم
يصب منه شيئا اخذ من يد صاحبه فيمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوئه

بريدة الاسلمي من الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال الفضل عنه كثير

امير المؤمنين صلوات الله عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلوا من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به
الكاتبان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله عليه وآله ما اخلص
عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حسنوا القران باصواتكم
فان الصوت الحسن يزيد في القران حسنا وقرأ يزيد في الخلق ما يشاء
حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلعم قال من حق الضيف
ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب حدثنا علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلعم يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله
بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلعم من اذى مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على
جسر جهنم يوم القيمة حدثنا علي بن ابي طالب عم قال يجل الحليم
مسلما وبهذا الاسناد عن النبي صلعم قال من كف غضبه كف الله عنه ومن
حسن خلقه بلغه الله بدرجة الصائم حدثنا علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه قال كان رسول الله صلعم اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع
الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك
الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام و
الاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه
السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم
الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلعم اذا دخل شهر شعبان
يصوم في اوله ثلثا وفي اوسطه ثلثا وفي اخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان

يفطر قبله

يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم رجب
شهر الله الاصب يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب
فيه الخيرات وفي اول ليلة من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين و
في كل ليلة سبعين الف فاذا كان في ليلة القدر عتق الله بمثل ما عتق في رجب
وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجلا بينه وبين اخيه شحناء
فيقول عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي
وامتي ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى وعرفه تحت العرش
اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء
ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا
الاسناد قال كان النبي صلعم يأكل الطلع بالجمار بالتمر ويقول ان ابليس
لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عم قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ
محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة
وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلعم مسند ظهره
الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلعم خاب سعيك
يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم
لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته
وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شاركت اباه في امه

ضار ولدنا فقال علي صلوات الله عليه فضحكت وخليت سبيله حدثنا
علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهم السلام قالا سمعنا المأمون يحدث
عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس
لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها
من النار سمعت رسول الله صلعم يقوله حدثنا علي بن ابي طالب ع قال صلوات الله
عليه قال لي رسول الله صلعم يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك مثله
غير انه قال لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين حدثنا
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال دخلت على رسول الله صلعم يوما
وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي هدية الجبار
لي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي من اكل السفرجل ثلثة
ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده
وبهذا الاسناد عن علي ابن ابي طالب قال قال لي النبي صلعم يا علي اذا
طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرفوا للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرقة وبهذا
الاسناد عن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال لي رسول الله
صلعم يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة
انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها
فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلعم انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة
فليأت المفتاح حدثنا الحسين عن ابيه علي عليهما السلم قال قال
رسول الله صلعم الهدية تذهب الضغاين من الصدور حدثنا علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون حسنا وبهذا

فانها م

غرف الا يعرف اهله بيده ق

نعم الشئ الهدية مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ٧

الاسناد

الاسناد قال قال رسول الله صلعم انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم التائب من الذنب كمن لا ذنب له و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها
الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
الكماة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي
هي البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي ابن ابي
طالب صلوات الله عليه انه قال يورث الخنثى من موضع مباله

باب ٣١ في ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل حدثنا ابو الحسن الرضا ع قال

قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال
كيلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد
خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على
ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم
بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا ع قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل
الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم
الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم
اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح ع وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
حدثنا الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي
عليه السلام قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه ليس

البرني معرب اصله برنيك اي الحمل الجيد ق

من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني
كيف تقرؤون هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل
غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه
حدثنا الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي
يحدث عن ابيه عليهما السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا
لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله حدثنا اسمعيل بن همام
قال قال الرضا صلوات الله عليه وآله في قول الله عز وجل قالوا ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم قال كانت لاسحق عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت
عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها
ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله
اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في وسطه
تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته
فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة
فكان عبده حدثنا الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى صلوات الله
عليه يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق
به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق
منطقة البسها اباه يعقوب وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف
يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته
واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه
جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال
اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل

انه عمل غير صالح وم

فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة
التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال
قلت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلام لاي علة اغرق الله عز وجل فرعون
وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس
غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون
لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا
من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه
على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة
فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب
ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه الله عز وجل
فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله عز وجل
فاوحى الله عز وجل الى موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته
حدثنا داود بن سليمان الفراء قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان

النجوة والنجاة المكان المرتفع الذي تظن انه نجاؤك لا يعلوه السيل ... رسب في الماء ... ذهب في السفل

الثاء الموحدة

الحطم الكسر

وهو مارّ في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال عليّ بالنملة فلما أتي بها
قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت بلى
قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي وقلت يا ايها النمل قالت النملة خشيت
ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن ذكر الله تعالى ذكره ثم قالت
النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمن بل ابي داود قالت النملة
فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان
ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود
وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت
لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني
عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان
زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا
سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال اتدري لم سمي اسمعيل
صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا ع
لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم
كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق
من الخبز الحوارى واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين
في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير
قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة
من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى ع بعد رجوعهما من مصر حدثنا
ابو طاهر ابن حمزة عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال الطبائع
اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل

الحواريون م
الحوارى الناصر او ناصر الانبياء والقصار والحميم ونعم الحا،
وتشديد الواو الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق والاحور
الابيض الناعم ق
فى حديث مفضل عن ابي عبد الله ع قال قلت فالنصارى
قال عليه السلام بقول عيسى من انصارى الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله الحديث

العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات هيهات
هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا يعقوب البغدادي قال قال
ابن السكيت لابي الحسن الرضا صلوات الله عليه لماذا بعث الله عز وجل موسى
بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بن مريم بالطب وبعث
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ع ان الله
تبارك وتعالى لما بعث موسى ع كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله
عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة
عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم
مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به
الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص في وقت كان الاغلب على
اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم بكتاب الله عز وجل
ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال
ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال
ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه
فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا ابو الحسن الرضا ع قال
انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل
نبي كان من بعد نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن
ابرهيم الخليل ع وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعة ابرهيم
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلم وكل نبي كان في زمن موسى
ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه
السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته

ارتج اضطرب كالارتجاج ق

اولى العزم

وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهولاء الخمسة اولوا العزم
وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد ص لا تنسخ الى يوم القيمة
ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه
مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا علي بن ابي طالب ع قال كان رسول الله
صلعم خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي
الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والسلام على الصبيان لتكون
سنة من بعدي حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام كيف مال الناس عن علي الى غيره وقد عرفوا فضله
وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا
فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم و
اخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم
عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه
لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ص مثل ما كان له فلذلك عدلوا
عنه ومالوا الى سواه حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت
علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله
ص ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله ص في تركه
جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك
لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه
الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي ع مع تركه
الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا
محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لاي علة

قال ابي الله عن امير المؤمنين ع

صارت

صارت الامامة في ولد الحسين ع دون ولد الحسن ع فقال لان الله عز
وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل
عما يفعل حدثنا ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال دخل رسول الله
صلعم على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت
اغسل رأسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص حدثنا الحسن
بن النضر قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن القوم يكونون
في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما
بايهما يبتدئ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا
سنة حدثنا الحسن بن النضر قال قال الرضا ع ما العلة في التكبير على
الميت خمس تكبيرات قال رووا انما اشتقت من الخمس صلوات فقال
هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس
فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة
تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن
اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا سليمان
بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال
ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي
لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله
على ندائه اياهم حدثنا الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة
قال فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة
قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن
خمس قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين

القمقم كهيئة الجرة ق

قال الفقيه ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون
الرضا ع ويجوز ان يكون موسى ع لان ابرهيم بن
عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من
المراسيل
محمد ... سره

امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تعالى بذبحها حدثنا الحسين بن خالد قال سألت لابي الحسن ع لاي شي صار الحاج لا يكتب عليهم ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها رسول الله صلعم فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلعم ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلعم حدثنا الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء وجعل مهرها خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه

النش نصف الاوقية

ويهلله مائة تهليلة

لصاحب الحرمة كالبنت والاخت

هن

طلاق العدة هو ان يطلق على الشرائط ثم يراجعها قبل خروجها من عدتها ويواقعها ثم يطلقها في غير طهر المواقعة ويواقعها ثم يطلقها في طهر آخر فانها تحرم عليه حتى تنكح زوجا غيره فان نكحت ودخلت ثم تزوجها فاعتدت ما اعتدت اولا وحرمت في الثالثة حتى تنكح غيره فان نكحت ثم دخلت فكذلك الى ان حرمت في التاسعة مؤبدا

فقد عقد واستحق الله عز وجل لاي وجه حرمها حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها حدثنا علي بن الحسين ابن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع الرضا فقلت لم كني النبي صلعم بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلعم قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلعم اب لجميع امته وعلي ع فيهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلعم على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته صلعم لانه وصيه وخليفته والامام من بعده فلذلك قال ع انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلعم المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم من انفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلعم حدثنا ابو الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين

الطلاق مرتين فقال عز وجل

الضياع العيال والاولاد الصغار

من آبائهم ع

عليه السلام بأي وجه هو قسيم النار والجنة وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال
له الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ألم تروِ عن أبيك عن آبائه عن عبد الله
بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول حب علي ايمان وبغضه
كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه
فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
اشهد انك وارث علم رسول الله صلعم قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف
الرضا عليه السلام الى منزله اتيته فقلت يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت به
امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد
سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال قال لي رسول الله صلعم يا علي
انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا
ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين
عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت وليّنا الله عز وجل
لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم
لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك
علل في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا
الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلام حدثنا ابرهيم بن العباس عن يحيى بن
عم عن ابيه عليهم السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة
فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون
ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا
محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا
عليه السلام عن قول النبي صلعم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله
صلعم دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف

يعلم انهم قد غيروا وبدلوا فقال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب
الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا
افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني
قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب
رسول الله صلعم ايام كان الرضا عليه السلام بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا
عليه السلام فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين
قلت يا بن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلام في رقعتهم قلت هذا من
روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال لمسلمة الفتح
وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل
هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا سهل بن القاسم قال
سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين
فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم
من ذنب من قاتله ثم تاب

باب ٣٢ ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله

علة غسل الجنابة النظافة وتطهير
الانسان نفسه مما اصاب من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة
خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة
التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه
بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة
لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد
والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله

الذود المنع

مبالغة بعد

في العلل محمد بن خالد عن ابي عمر محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله

الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون
فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلاً
له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة
له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يتطهر وينظف
من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر
اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه
ويماسهم ان يكون طاهراً نظيفاً موجهاً به الى الله عز وجل ليطلب فيه
ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له
وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان
الميت اذا خرجت منه الروح بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة
الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين
فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته
بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين
ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما
ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل
ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء
لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى
كما قال الله عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين
الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة
مع ما فيه من الرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة
والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو
عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث

في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف
من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام
واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة و
الخروج من كل ما اقترف وليكون تائباً مما مضى مستانفاً لما يستقبل وما فيه
من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب
بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً في
~~[illegible] الاعداء والعقوبة لهم على [illegible]~~ في الحر والبرد والامن
والخوف دائباً في ذلك دائماً وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة
والرهبة الى الله ومنه وترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من
في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب
وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع
الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة
واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض
الحج المفروض واحدة ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت
وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب
في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت
في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك
سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن
قصدها قد مكا وذلك قوله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية والمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة
الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك
وتعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فأحب الله عز وجل
ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السما الرابعة بيتا بحذاء العرش
يسمى الضراح ثم وضع في الدنيا بيتا يسمى بيتا المعمور بحذائه وطاف فتاب الله
عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله
تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد
ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد
لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي
قبيس له لسان وشفتان ليشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها سميت
منى منى ان جبرئيل عم قال هناك لابرهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى
ابرهيم عم في نفسه ان يجعل الله تعالى مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له
فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا
مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدائد الآخرة
مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل
ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وحرم
قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل التدبير وحرم الله عز وجل عقوق
الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير
للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة
النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما
وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية
لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس
وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما أ

السماء

الضراح كعرا البيت المعمور في السماء الرابعة

ليجيئن

كبشا

وفناءهم وفساد

ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد
اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم
بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه واذا اكل ماله فكانه قد قتله
وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين
عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم و
استقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله
فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحنا
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه
من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام
وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار
بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من
جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين
الله وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق
لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة
اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع
اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذي
اوجب الله على خلقه من الاقرار به وذكر اسم الله على الذبائح المحللة ولئلا
يسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار

استغناء

يتفانوا اي يفني بعضهم بعضا ق

السبي اسير كردن

بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره
ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم
سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه
ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير
فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وبين ما حرم قوله عليه السلام
كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها
مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها
وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما
نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم
بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الاخر باطلاً فبيع الربا وشراؤه وكس
على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الاموال
كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه
رشد فلهذه العلة حرم الله عز وجل الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يداً
بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم
وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم
الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة
لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض
والقرض صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة
وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة
وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلاً

على ما مسخ مثل الخنزير على خلقته وصورته وجعل فيه شبهاً بالانسان ليدل
على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان
والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سبباً للتحليل وفرقاً بين
الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة ولما فيه من فساد الابدان
ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده
وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة
لانه يجري مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب
على النساء بان يعطين ازواجهن لانه على الرجل مؤونة المراة لان المراة
بائعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء
الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة
تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل
اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوباً اليه والمراة لو كان لها زوجان
او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك
فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر
منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له
مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر وليكون
اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة
فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان كان
وليكون ذلك تخويفاً وتاديباً للنساء وزجراً لهن عن معصية ازواجهن
واستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها
وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابداً عقوبة لئلا يتلاعب

بالطلاق فلا تستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره متيقظا
معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق
المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا
لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها وعلة
ترك شهادة النسا في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن
النسا في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل
شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز
شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله اثنان ذوا عدل
منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل
اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في ساير
الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة
لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل
مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد
في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ
بمؤنته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلعم انت ومالك لابيك وليس
للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ
بنفقة الولد ولا تاخذ المراة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في
جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان
المدعى عليه جاحد ولا تمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول و
صارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط
يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم ويكون ذلك زاجرا

سورة الاحزاب

وناهيا

وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل
واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين في
السارق لانه يباشر الاشيا بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل
قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر
ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه
من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفنا وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم
السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب
من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات
في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشي المقتنى لا يكون احد احق به من احد
وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد
كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة
ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل
وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى
افترى فوجب عليه حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على
الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق
لهما ذلك الشي وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل
لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في
الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث
من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم
البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها
من اصناف ما يوكل من الوحش المحللة لان غذاها غير مكروه ولا محرم

القسامة الجماعات يقسمون على الشي ويأخذون

الذكران

ولا في مضرة بعضها ببعض ولا مضر بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها وحرم النظر الى شعور النسا المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النسا لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النسا نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة قد يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها فما يجوز ان يجي ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام

حدثنا محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وعلى سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شي من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب

[margin: فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير الجلباب]

[margin: النقض بالضم ما انتقض من البنيان ق]

[margin: وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها]

من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب ٣٣ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شي فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام

حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدما والسبا وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله

[margin: ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح م]

عز وجل بخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته واراده يراقب احدا
في ترك معصيته وانتهاك حرمته وارتكاب كبيرة واذا كان فعل ذلك مستورا
عن الخلق غير مراقب لاحد كان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يك
قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر بالصلاح
ناه عن الفساد لا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من
انواع الفساد في ذلك طريق تطهير النجاسة من نفسهم فاما النوم فان
النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شي منه واسترخى فكان اغلب الاشيا
عليه في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قيل فلم لم يؤمروا
بالغسل من النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شي دائم
غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا
وسعها والجنابة ليس هي امر دايم وانما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه
تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قيل
فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يامروا بالغسل من الخلاء وهو انجس
من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شي
يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذا
يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امروا
به قيل لعلل كثيرة منها ان تكون تذكرة للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن
جهل الوقت وتغفل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق
مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام
مؤذنا لمن نسيها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قيل فلم
بدا فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدا بذكره واسمه
لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف

فان قال

فان قال ولم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة
قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع
متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد
من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون
به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون
اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في
مجي الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح
وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شي فان قال فلم جعل اولي الامر
وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا
ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم
الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه
لو لم يكن ذلك كذلك كان احد لا يترك لذته ولا منفعته لفساد غيره فجعل
عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد
فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد
لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد
لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم
لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما
قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة
والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين
لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم
وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو
ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق

اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامين في وقت واحد او اكثر
من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا
اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة
لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه وكان يكون في ذلك اختلاف الخلق
والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر
فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة
والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب
الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين
كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون
احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه
لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر واذا
كان كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه
بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت
للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود
وصار الناس كانهم لا امام فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس
الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من
دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة
ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول
لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول اذ جعل اولاد الرسول اتباعا
لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل
ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد

اعداء الله

اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره
واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس
الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه
اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم
وكان يكون ذلك داعيا لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال
فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل كثيرة منها انه لو لم يجب
عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك
لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما
يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم و
خالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي
من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد و
يطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي
اجازة ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك
كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل
طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر
من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه
ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال
فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم
ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا

ولم تسمح نز

ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها
وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها
ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري
عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب
والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله
ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد
الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه
لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب
فان قال فلم يعبدوه قيل لان لا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا
لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال
عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار
بالله بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار
بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب
ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له
ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع
ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى
العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي
ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم
امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي
الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة
مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي
الجبار فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين قيل لان

العبد

العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء
وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه
يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل
على الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا
كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع
والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين
ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك
عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين
اخف من غسل الرأس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة
من اهل الصحة ثم عم فيه القوي والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما
في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لوضع العمامة والخفين وغير
ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون
سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق
تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة
من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه
وكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة
فان قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل
لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف
الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا
اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك
هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو
انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء

يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل
من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امر به قيل لعلل
كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت
واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها
مقرا له بالتوحيد مجاهدا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتنسها
وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال لم يبدئ فيه بالتكبير قبل
التهليل قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في
التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدئ بالحرف
الذي اسم الله تعالى في اوله لا في آخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل
لان يكون مكررا في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول
لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان
مثنى مثنى فان قيل فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول
الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام تنبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها
للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل
لان الاول انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني
الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل
الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين
الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو
نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن
قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح
حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي
ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا

يبدأ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل
لا يكون مكررا في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه
عن الثاني ولان الصلوة ركعتين ركعتين فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى
فان قيل فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ
عقله وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في
الاذان فان قيل لم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو
التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة
وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل
شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق شاهدين فاذا اقر لله
بالتوحيد واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان
انما هو بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة
قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة في وسط
الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها
اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا
فيه وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم
كلامه بذكر الله فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير
كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله ان
يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل
التسبيح والتحميد واسم الله في آخرها قيل لان التهليل هو اقرار لله بالتوحيد
وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد
فان قال فلم بدأ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود
بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء

في الركعة الاولى قبل القراءة وفي الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل
لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة
ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك
المدرك الركوع فلا تفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة
في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا ليكون محفوظا فلا
يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون ساير
السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير
والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء
لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين
تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم
استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار
له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له
ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص
بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته و
استدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه
واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط
الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم
من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم
استعاذة ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه
ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير
معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير
والحكمة في امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال

فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه
وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا
مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله
فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان
ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل
العدد واحد فاذا نقصت من واحدة فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل
ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها
والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلعم ان العباد
لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر
والعشاء الاخرة ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم
ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار
والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان
يصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان
الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب
فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والعطاء
فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر
قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح
سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى التي هي
الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي
السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول
الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها في شيء منها او تركها

لم يدخل عليه تقصير في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل
لان السجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم
فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة
انما هي ركوع وسجود فان قيل فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل
لانه كما تقدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا
امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم
تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان
في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان
تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين بالكلام
انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين
والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما
فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص
والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان
في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق
المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات
الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على
البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله تعالى فان قال فلم جعل
الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات
التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها
ليعلم المار فيعلم ان هيهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة
تصلي سمع وعلم بذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما
فانما هما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج

(في الهامش: نقص في ر — الركوع من فعل القيام و)
(في الهامش: يجهر)

جعل الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة
المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها العالم والجاهل اربعة غروب الشمس مشهور معروف
يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور يجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر
مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم مثل هذه
الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى
ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم
اول صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل
وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم
ان يبدؤوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك
فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤوا ايضا بعبادته
ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا
من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤوا
اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب
فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤوا اولا بعبادته وطاعته
ثم يصيرون الى ما شاؤوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤوا في كل
عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه
ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن
للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها
بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس
اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة
من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات

(في الهامش: يجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل)
(في الهامش: النهار ان يبدؤوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب)
(في الهامش: اولاً)

واقامتهم

والمعاملات والذهاب في الحوائج والاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب
معايشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون
به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها
في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير
قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله
عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان
في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال
فلم جعل صلوة السنة اربعة وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبعة عشر ركعة
فجعل السنة اربعة وثلثين مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة
السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات
ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلي له في كل هذه
الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان ادائها ايسر
واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة
اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل
لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله تعالى ان يخفف
عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة
وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر للصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها
ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة
عيد وصلوة العيد ركعتين ولم يقصر لمكان الخطبتين ~~فان قال فلم جعلت~~
~~الخطبة~~ فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون
للامام سبب لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد

[حاشية: كلام]

من

من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق ومن الاهوال التي
لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة
للثناء والتقديس والتمجيد لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار
والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه

[حاشية: الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل]

الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة
قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر على الناس ملوا
وتركوه فلم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا
ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام
فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير
فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا
والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين
وان اول من قدم الخطبتين عثمن بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن
الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث
فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال
فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر
فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت
نصف طريق المسافر فان قيل فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة
اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل
عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه
واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله عز وجل وتعطفا
عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل فان قال
فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة لا اقل من ذلك ولا اكثر
قيل لان الثمانية مسيرة يوم للقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان
يوم للعامة و...

[حاشية: على / الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو]

[حاشية: فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام]

قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لأنه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة
سنة وذلك أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم فإنما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب
في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فإن قال قد يختلف السير
فلم جعلت أنت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لأن ثمانية فراسخ هي مسير الجمال
والقوافل وهو المسير الذي يسيره الجمالون والمكارون فإن قال فلم ترك تطوع
النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لأن كل صلاة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها
وذلك أن المغرب لا تقصير فيها ولا تقصير فيما بعدها من التطوع فإن قال فما بال
العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل إن تلك الركعتين ليستا من الخمسين
وإنما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين
من التطوع فإن قال فلم جاز للمسافر والمريض أن يصليا صلاة الليل في أول
الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته
ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فإن قال فلم أمروا
بالصلاة على الميت ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لأنه لم يكن في وقت من الأوقات
أحوج إلى الشفاعة فيه والطلبة والاستغفار من تلك الساعة فإن قال
فلم جعلت خمس تكبيرات دون أن تصير أربعا أو ستا قيل إن الخمس إنما أخذت
من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فإن قال فلم لم يكن فيها ركوع
ولا سجود قيل لأنه إنما أريدت بهذه الصلاة الشفاعة لهذا العبد الذي
قد تخلى عما خلف واحتاج إلى ما قدم فإن قال فلم أمر بغسل الميت قيل لأنه
إذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والأذى فأحب أن يكون طاهرا
إذا باشر أهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم
نظيفا موجها به إلى الله عز وجل وليس من ميت يموت إلا خرجت منه
الجنابة فلذلك أيضا وجب الغسل فإن قال فلم أمروا بكفن الميت قيل ليلقى
امروا

اليوم م

وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع م

قيل م

يريد به ان المصلي

ربه عز وجل

ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله أو يدفنه ولئلا يظهر
الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر إلى مثل
ذلك للعاهة والفساد وليكون أطيب لأنفس الأحياء ولئلا يبغضه
حميم فيلقي ذكره ومودته ولا يحفظه فيما خلف وأوصاه وأمره وأحب
فإن قال فلم أمر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره
وتغير ريحه ولا يتأذى به الأحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد
وليكون مستورا عن الأولياء والأعداء فلا تشمت عدوه ولا تحزن صديقه
فإن قال فلم أمر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما أصابه من
نضح الميت إذا خرج منه الروح بقي منه أكثر آفته فإن قال فلم لم يجب الغسل
على من مس شيئا من الأموات غير الإنسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لأن هذه الأشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي
ولا يموت وإنما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فإن قال فلم
جوزتم الصلاة على الميت بغير وضوء يعني فيما ليس ركوع وسجود فإن قال
فلم جوزتم الصلاة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لأن هذه صلاة إنما تجب
في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وإنما هي صلاة
تجب في وقت حدوث الحدث ليس للإنسان فيه اختيار وإنما هو حق يؤدى
وجائز أن تؤدى الحقوق في أي وقت كان إذا لم يكن الحق موقتا فإن قال
فلم جعلت للكسوف صلاة قيل لأنه آية من آيات الله عز وجل لا يدرى ألرحمة
ظهرت أم لعذاب فأحب النبي صلى الله عليه وآله أن تفزع أمته إلى خالقها وراحمها عند
ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا
إلى الله عز وجل فإن قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لأن الصلاة التي
نزل فرضها من السماء إلى الأرض اليوم والليلة فإنما هي عشر ركعات فجمعت
أولا في م

يطلع

لأن الميت م

قيل لأنها ليس فيها ركوع ولا سجود وإنما هي
دعاء ومسألة وقد يجوز أن تدعو الله و
تسأله على أي حال كنت وإنما يجب الوضوء في الصلاة
التي م

لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود م

[illegible]

الركعات ههنا وانما جعل فيها التسبيح للخضوع وانما جعلت اربع
سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة
لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان
قال فلم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة
قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم
غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه لعلة تغير امر من الامور وهو
الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد
قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم
رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول
شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون
لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير
فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد
على ما هدى وعافى كما قال الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم
ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين
اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل فيها
سبع في الاولى وخمس في الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في الصلوة الفريضة
ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية
خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير
في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع
والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا
ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب

صلوة م

[illegible] رمضانت

الثواب

الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل
ورايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل
الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم فان قال
فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان
هو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
وفيه نبئ محمد صلعم وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر
حكيم وهو راس السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة
او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امر بصوم
شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه
القوي ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون
على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم
اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا تعبد
الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا
تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة
زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك
كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم
ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس
في الصوم شيء من ذلك انما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيها
اشتغال الاركان ومنها انه ليس وقت يجئ الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها
وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل
او سافر في شهر رمضان فلم يخرج في سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل

اداء م

وفيه فرق بين اهل الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن م

والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى م

والصلوة تمنعها م

لم يفق م

فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء م

عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء، واذا قيل
لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه
لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه
وكذلك كلما غلب عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء
الصلوة كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض
فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء
لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله
عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما
قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام
الصوم اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل
لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء واذا وجب
عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه الفداء سقط الصوم
والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب
عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل في كل شهر
ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما
قال سلمان الفارسي رحمه الله صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد
شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في العشر واخر خميس في
الشهر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس
اعمال العباد الى الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان قال
جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر بان الله عز وجل خلق النار في
ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد

العبد م

للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء م

صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل م

الاول

فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل من يعرض عمل يومين وهو صائم وانما

عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير
رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة
للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في
الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين
متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرض الله
عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا او
تغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف
به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله
عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا
لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل
والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك
عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع
في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن لا يحج من بين تاجر وبائع ومشتر
وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع
الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم
الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
وليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال
فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم
قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف
وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض
الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا

هان م

ممن يحج م

جالب م

ليسع

بالتمتع إلى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لأن يسلم الناس من إحرامهم ولا يطول
ذلك عليهم فيدخل الفساد عليهم ولأن يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل
العمرة ولا تبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلعم
دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة ولولا أنه عم كان ساق الهدي ولم يكن له أن
يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما أمر الناس ولذلك قال لو استقبلت من أمري
ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي أن يحل
حتى يبلغ الهدي محله فقام إليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر
من ماء الجنابة فقال إنك لن تؤمن بها أبدا فإن قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة
قيل لأن الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق فكان أول ما حجت إليه
الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا إلى يوم القيمة فأما
النبيون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم ومحمد صلعم وغيرهم
من الأنبياء إنما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيمة
فإن قال فلم أمروا بالإحرام قيل لأن يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل
وأمنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من أمر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا
جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم
لله عز وجل ووفادتهم إليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه
مقبلين إليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله أجمعين
حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما
سمعت منه هذه العلل أخبرني عن هذه العلل ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج
وهي من نتائج العقل أو هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لأعلم مراد الله
عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صلعم بما شرع وسن ولا أعلل ذلك من ذات
نفسي بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها

الحج م

ووقت ذر

جادين

ولنبيه والتذلل لأنفسهم عند قصدهم إلى الله تعالى م

والله الموفق م

مولاي م

فقلت له فأحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم قال نعم حدثنا أبو الفضل بن
شاذان أنه قال سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عم متفرقة
فجمعتها وألفتها

باب ٣٤ ما كتبه الرضا للمأمون من محض الإسلام وشرائع الدين

حدثنا الفضل بن شاذان قال سأل المأمون علي بن موسى الرضا عم أن يكتب
له محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا
صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج
عدلا لا يجور وأنه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا
ند له ولا كفو له وأنه المقصود بالعبادة والرغبة والرهبة وأن محمدا عبده و
رسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين
وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وأن جميع
ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله
من أنبياء الله ورسله وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأنه المهيمن على الكتب كلها وأنه
حق من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده و
ناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله
وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم
بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي
بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين
ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الأولين ثم جعفر بن محمد
الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم الحسن بن علي ثم الحجة
القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أجمعين وأشهد لهم بالوصية والإمامة

محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلم له م

والدعاء م

النبيين م

علم

ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد م

وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلعم
بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة
والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول
السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن
العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه بغسل الوجه واليدين
الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا الغائط او البول
او الريح او النوم او الجنابة وان مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضة
لم يدركها بر وغسل يوم الجمعة والعيدين سنة وغسل دخول مكة والمدينة
وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة
عشر وليلة تسعة عشر وليلة احد وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه
الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة
الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشا
الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربعة
وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات
بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات التهجد
والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في
اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربعة وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر
ولا تقتدي الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع و
لا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية

فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر
وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر
والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف
والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم
ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز
ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب
اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطرة
فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر
الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض
تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة
يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى تطوعا في جماعة لان ذلك
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل
شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن
لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزأ وحج البيت فريضة
على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج
الا متمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها
ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل ومن
قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية
الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية

في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق
السنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة رسوله صلعم ولا يكون طلاق لغير [السنة] وكل
طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس
بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حراير واذا طلقت المراة للعدة ثلث
مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عم اتقوا تزويج
المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلعم واجبة
في كل المواطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب
وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب
وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر
وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم متعة النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله تعالى
في كتابه ولا عول فيهما ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج
والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله
عز وجل والعقيقة عن المولود للذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته
وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان
سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تعالى لا يكلف نفسا
الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله
خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله البريء بالسقيم
ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا
يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم

السنة — تعالى — منزه

العصبة هم الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد ... فهو عصبة ان بقي شيء بعد الفرض اخذ ق

التكبير في مغرب ليلة الفطر هكذا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا ٥
والتكبير في الاضحى بعد ظهر يوم العيد هكذا عقيب عشر صلوات الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام ٥

ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به و
بعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم
وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني
[حين يزني] وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله عز
وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده
النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا
اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جايزة لهم وان
الدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا ايمان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء
الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات يبدا
به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدا
به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمسة عشر صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة
اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز
ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ويؤمن بعذاب
القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين
ظلموا آل محمد عم وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلعم والبراءة
من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله
ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المؤمنين عم وقتلوا الشيعة
المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء لعيني
رسول الله صلعم والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عم وقتلوا الانصار

ولا دار ايمان — من الايمان — مثل معوية وعمرو بن عاص

والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من اهل الاستيثار
ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وبولاية
ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة
وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء
الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين عليه السلام والذين
مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليمان وابي الهيثم بن التيهان
وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن
ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية
لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله
عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله
وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم
كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم
وتحريم الجري من السمك والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس
واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما
واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا
بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف
المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله
والقنوط من رحمة الله والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر

عن ما الكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة
لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب حدثني الفضل
بن شاذان عن الرضا عليه السلام الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المأمون وذكر
فيه الفطرة مدين من حنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء
مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغائرهم موهوبة
وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل
والبقر والغنم والذهب والفضة حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام ان
موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي
جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا
ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ولا يشرب النبيذ قال
سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل
واللهو اما سمعت قول الله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا سهل بن
القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت
وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب
ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب
احديهما للحسن عليه السلام والاخرى للحسين عليه السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة
الحسين بن علي عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليه السلام فكفل عليا عليه السلام بعض امهات
الاولاد فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس
يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها
ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال اناس
زوج علي بن الحسين عليه السلام امه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا

بما كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا
ع يقول يوما يا غلام آتنا الغدا فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه
آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب
بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا ع
فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل
ولتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا
ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد
وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني
ابي عن ابيه ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لتسئلن
يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم
به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف
الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا
يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد المؤمن اذا وفى بذلك اداه الى نعيم
الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ع انه قال قال رسول الله صلعم يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد
بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين
بما جعله الله عز وجل وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم
الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا
من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها القصد لي من البصرة ومنها ان
عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرأيت النبي
ص في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت اما انا
امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته

من ابرهيم فقال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ص الا انه ليس فيه ذكر
النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الشهادة
والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع حدثنا محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال
ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله
المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق من
الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان
وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال
اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له
وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية
فلعله حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي قال حدثني علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد ع انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا جعفر بن محمد ع قال
لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
ع عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم
الساعة حدثنا الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت جدي رسول الله
ص يقول ليلة اسري بي رأيت على بطنان العرش ملكا بيده سيف
من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب ع بذي الفقار وان الملائكة اذا
اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب ع نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا

اخي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقه الله على صورة علي يعبد الله في بطنان
عرشه ويكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما قال قال رسول الله
ص كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص يا علي لا يحبك فيك الا الاتقياء الابرار الاصفياء وما
هم في الخلق الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا علي ع
قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما
قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة
في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب ٣٥
دخول الرضا ع نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع
محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة
بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا ع نيسابور نزل محلة قرينا
تعرف بلاشاباد في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا ع ارتضاه
من بين الناس وپسنده كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع
لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس
بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك
اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي
وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة
وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك
الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام
على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن
لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب

فارس

الى ثمانين الف درهم

فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان
وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر
ابو الصادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي
من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع
امير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات
من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان
بنيسابور يكتب كتابا وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم
دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط
القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة
فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم
فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا فتفعل فاسودت يده
فتشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة باب ٣٦ ما حدث
به الرضا ع في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون حدثنا عبد السلام
بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا ع حين رحل من نيسابور
وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى بن يحيى واسحاق
بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق
آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه وعليه مطرف
خز ذو وجهين وقال حدثني الحسين سيد شباب اهل الجنة قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي ص يقول سمعت جبرئيل يقول
قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله
الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي حدثني الحسين
بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص

سيمجور
البثرة القرحة
من العمارية
المطرف ... ذو اعلام

يقول الله جل جلاله لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي حدثنا
علي بن أبي طالب ع قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء صلعم قال حدثني
جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز وجل إني أنا الله لا إله
إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي
حدثنا محمد ... اسحق بن راهويه قال لما وافى أبو الحسن الرضا ع نيسابور
وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له
يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد
قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال سمعت أبي موسى بن جعفر بن
محمد يقول سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول
سمعت أبي علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله صلعم يقول
سمعت جبرئيل يقول سمعت الله يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني
أمن عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وأنا من شروطها قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها الإقرار للرضا ع بأنه
إمام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم وقال إن الرضا ع
لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروينى فيها حمام وهو حمام
المعروف بحمام الرضا ع وكانت هناك عين قد قل ماؤها فأقام عليها
من أخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل
إليه بالمراقي إلى هذه العين فدخله الرضا ع واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى
على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم
فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس
إلى يومنا هذا

باب ٣٧ خبر [illegible] عن الرضا ع قال حدثنا علي بن

بلال قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام
عن النبي صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال
يقول الله عز وجل ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن عذابي

باب ٣٨ خروج الرضا ع من نيسابور إلى طوس ومنها
إلى مرو حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى
ع من نيسابور إلى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله
قد زالت الشمس أفلا تصلي فنزل ع فقال ايتوني بماء فقيل له ما معنا ماء
فبحث ع بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق إلى اليوم
فلما دخل سناباد استند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم
انفع به وبارك فيما يجعل وفيما ينحت منه ثم أمر ع فنحت له قدور
من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله إلا فيها وكان ع خفيف الأكل قليل
الطعم فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه
ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون
الرشيد ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها أدفن وسيجعل الله
هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر
ولا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ثم فلما فرغ
سجد سجدة طال مكثه فيها فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف
حدثنا الحسين بن أحمد يقول سمعت جدي يقول سمعت أبي يقول
لما قدم علي بن موسى الرضا ع نيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه والتصرف
في أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس فلما خرج من
سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية

فقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية
قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء الماجد تنين بحديث تشفيني به
حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يقول سمعت
ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي ص يقول قال الله جل جلاله
لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه
هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها
وناولها جارية لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا
وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن ع قال حميد فقلت جعلت فداك
ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة من
امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم
ومن السلطان ثم املا على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت
بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي
ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا
على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا
على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله
من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل
عن ورائي ومحمد ص امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان
مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم
اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت باب ٣٩

تسليني بحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ص لا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال م

من يحاجز

السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المأمون
وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا الحسن بن موسى
قال روى اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت
اليه من المأمون وكأنه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع يا هذا ايما افضل
النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم
قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع نبيا وان المأمون مسلم
وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا الريان بن الصلت قال دخلت
على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت
ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك
فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف
كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار
بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه
فالى الله المشتكى والله المستعان حدثنا ابو الصلت الهروي قال ان المأمون
قال للرضا ع يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك
وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل
افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو
الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال
له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال
له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا

ايهما

أنّ م

البسكه الله تعالى ويجعل لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ان تجعل
لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال
لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان
لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتك لي فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة
بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله
صلعم اني اخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السما وملائكة الارض وادفن في دار غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى
المامون وقال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاسا
اليك وانا حي فقال الرضا اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت
فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك
ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا
والله ما كذبت منذ خلقني الله عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا
واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال
لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد
في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة
فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله
اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت
عنقك فقال الرضا قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة
فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا
ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي
منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه لذلك حدثنا محمد بن عمر
قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال

ارض

ما حمل جدي امير المؤمنين علي عليه السلام على الدخول في الشورى حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا في هذا الامر طائعا
ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو
حدثنا عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان
مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم
وهو يقول واعجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله
قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى صلوات الله عليه قد رايت ان اقلدك امور
المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى صلوات الله عليه
يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين
يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى صلوات الله عليه وعلي بن موسى يرفضها
ويابى والله اعلم حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام
العهد خرج ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان من عند ... الى
دعبل فقطع عليهم الطريق فجردوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل
فقال ابرهيم شعر اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف فما دون الحق ... قبلي
المقتصي الضعف ثم قال لي زين بن علي اجز هذا فقال فلو كنتم الى ذا تصيرون
لي الضعف فما دامت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ثم قال دعبل اجز يا ابا اسحق فقال
اذا فاتت الذنبات فكونوا من ذوي الطرف فخفض بعض الروم فالفي باطح خفي
حدثنا هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا
ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات وانشده ابرهيم ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي
محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها
في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف درهم التي حصته الى قم فباع كل

درهم بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف وقال ابرهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدى
بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفى رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها حدثنا علي بن
محمد بن سليمان النوفلي قال لما جعل المامون علي بن موسى ع ولي عهده وان الشعراء
قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا
راى المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل
على المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته
به فلما اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول
قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع
يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال له المامون احسنت ووصله
من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا ابو الحسين
محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع ذات
يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن
رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول
مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين
تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم
ايها البشر فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال
له الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد فقال يا غلام هل معك من نفقتنا
شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام
لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس
اسحق بن موسى بن عيسى بعد ان دعا للمامون ولعلي بن موسى ع من بعده بولاية العهد
فوثب عليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا باسود ليلبسه فلم يجده فاخذ
علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست

اعرف امير المؤمنين المامون من الفضل بن سهل ثم تلاه ودخل عبد الله بن مطرف
بن هامان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع فقال له المامون ما تقول في اهل
البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي
هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه
حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر
براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا ع فانشا
يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب حدثنا
بن ابي سرح قال عرض المامون يوما للرضا ع بالامتنان عليه بان ولاه العهد
فقال ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه لحقيق ان يعطي به ولعلي بن الحسين ع كلام
في هذا المعنى حدثنا جعفر بن محمد بن علي ع قال كان علي بن الحسين لا يسافر
الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون
اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا
قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده ورجله فقالوا يا ابن رسول الله
اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد
هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم
يعرفونني فاعطوني برسول الله ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك
فصار كتمان امري احب الي حدثنا هرون الفروي قال لما جاءت بيعة المامون
للرضا ع بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن
سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ستة آباؤهم
ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا القسم بن اسمعيل قال سمعت

ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى عم قال له الرضا
يا امير المومنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمومن ان العامة تكره ما فعلت
بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا
عنك حتى تصلح لك امورهم قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب الذي
آل الامر اليه حدثنا ابن ابي سعد عن ابيه قال لما بايع المامون
الرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن
ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا
ذلك القمر حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بايع
الرضا عم بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا
ثم قال بعد ان سمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشا لا معقب لحكمه و
لا راد لقضائه يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله
على محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين ان امير المومنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل ارحاما قطعت وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت
واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين وانه جعل الي
عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها
وفصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه
اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك
جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات
خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية
ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين حدثنا الحسن

قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عم
فقال ايها الناس قد جاتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
والله لو قريت هذه الاسماء على الصم البكم لبروا باذن الله حدثنا عبيد الله بن عبد الله
بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل
بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم
وما كان يقدر على خلافه في شي فوجه من خراسان برجا بن ابي الضحاك و
ياسر الخادم ان يحملا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عم وذلك
في سنة مايتين فلما وصل علي بن موسى عم الى المامون وهو بمرو ولاه العهد بعده
وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه
وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه
محمد بن علي عليهما السلام ابنته ام الفضل ابنة المامون وتزوج هو بوران
بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم
العهد للرضا عم بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثنا به احمد بن عبيد الله
من جهات منها ان عون بن محمد حدثنا عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال
لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون
من هذا الامر ايحب اتمامه او هو يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني
باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان
وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المومنين ذلك لئلا يعتب علي
اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك
ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك
الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت

كسا لبسهما ثم بلغني أن الفضل بن سهل اشتد شبهه على الامر وهو مجوسي كان حسن العلم
بالنجوم فحسب الله على نفسه وكتب اليه بطلت أعلم في السما انحا سعد الفرنك
قال لا فلا تفعل الكواكب بحال يكون في حال أسعد منها في شرفها فالنترك
أفعل الكواكب بحال يكون أسعد منها في شرفها قال الفضل لعنه الله على ان اذ
نعداه وسعد الفلك في أسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمنا أن من أهل
الدنيا حتى وقع العقد عام من المأمون حدثنا الحسين بن علي الباقطاني
قال قال كان ابراهيم أخو سعدان الكاتب المعروف بالرمح نسخ له شعره في
الرضا بعث سفره من خراسان وفيه من خطه فكان عنده الى ان
ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين أخي
زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده فطالبه بمال وشدد عليه فدعا
اسحق بعض من يثق به فقال امض الى ابراهيم بن العباس فعلمه ان شعره في الرضا ع
كله عندي بخطه ولئن لم يسقط عني المطالبة لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل
الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى أسقط عنه المطالبة وأخذ جميع
ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي حدثني
يحيى بن علي بن المنجم قال قال لي أنا كنت السفير بينهما حتى أخذت الشعر وأحرقه ابراهيم
بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابراهيم بن
العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بأبي محمد وأبي عبد الله فلما ولي
المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بأبي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بأبي الفضل فزعا
قال الصولي حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس
ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان
بجماعة الكوعات المخنثين وشربا ابراهيم في كل يوم ثلثا ليتسع الخبر بهما
وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا محمد بن عوف وصالح

سعيد

سعيد الراشدي من كل واحد حدثنا المخالد بن الحسين قالا لما انقضى امر المخلوع
واستوى امر المأمون كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه بعلل كثيرة
فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر
ع له سبع سنين وكتب اليه المأمون لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة
والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة والخلافة
فابى الرضا عليه ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين
كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن علي بن موسى ع ان يقبل ما يعرض عليه فلما
كثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له
انه على شروط اسألكها فقال المأمون سل ما شئت قال الرضا ع اني
لا ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم
وتعفيني من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المأمون
القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه
فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك
احدهم عيسى الجلودي وعلي بن ابي عمران وابن يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة
الرضا فحبسهم وبويع الرضا وكتب الى البلدان بذلك وضربت الدنانير
والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المأمون على ذلك اموالا
كثيرة فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا يسأله ان يركب ويحضر العيد
ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة
المباركة فبعث اليه الرضا قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي
في هذا الامر فقال المأمون انما اريد بهذا الامر ان يرسخ في قلوب العامة والجند
والشاكرية هذا الامر وتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به فلم يزل يراده الكلام
في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان

لم تخرج خرجت كما كان يخرج رسول الله صلعم وكما يخرج امير المؤمنين عليه السلام فقال
المامون اخرج كما تحب وامر القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن ع
فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح والرجال والنساء
والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل
وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه
افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر
سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه
رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة
فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة وقد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف
وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام الحمد لله على ما ابلانا نرفع بذلك اصواتنا ورفعنا اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو
من البكاء والصياح فصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء
والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم
لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله
اربع فتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان يجاوبه وبلغ المامون
ذلك فقال له الفضل بن سهل يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا
السبيل افتتن به الناس فرأيك ان تسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع من القواد
والعامة ثم لم يحبه ذلك فقال لولا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل فلما بلغ
المامون ذلك بعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ياسر انه
بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا ع كانت من تدبير الفضل بن سهل
ذي الرياستين فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ياسر ان

ذو الرياستين م

تحقيقه فلسفه وصحت ...

احدا يجتري الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت
له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل انشدك الله
يا امير المؤمنين ما الخبر على هذا احق قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني ساخبرك
بسبب ذلك انه لما كتب الي اخي محمد يأمرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن
عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر
وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد
علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان
لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق
بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد
وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور
واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء
ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرأت فيها من القرآن ما حضرني
ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان
افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا
الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت الى صاحب السرير فهاديته
فبذلت له شيئا حتى رجع وبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره
ما كان ورددت هرثمة الى رافع بن هرثمة فظفر به وقتله فلم يزل
امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي
فلما وفا الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي الله بما عاهدته فلم ار احدا
احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه فلم يقبلها الا
بما قد علمت فهذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم

ماهان
بعثت

وبعثت الى صاحب السرير فهاديته
فبذلت له شيئا حتى رجع م

كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين
فقال يا ياسر اذا كان م

بفضل علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين ما احسن الحديث شيئا الا وقد سمعته
منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري
ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدثك عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال
نعم حدثني بما سمعته مني من الفضائل فقلت حدثني عن المعارف
في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه ان رسول الله صلعم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله صلعم
علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه
وحدثته بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي
رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام
فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت عليه فلما رآني قال يا ريان
ما اروك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله
بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله
وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا ع من قبل
ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكان امور الرضا ع تجري من عنده وعلى يده وتصير
الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن فلما حمل ابو الحسن ع اتصل هشام
بن ابراهيم بذي الرياستين وادناه وقربه فكان ينقل اخبار الرضا ع الى ذي الرياستين والى
المامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون
حجابة الرضا ع فكان لا يصل الى الرضا الا من احب وضيق على الرضا ع فكان من يقصده
من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم في داره بشيء الا اورده هشام على المامون
والفضل وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام فقال له ادبه فسمي هشام العباسي
لذلك قال واظهر الفضل ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن ع وحسده على ما كان
المامون يفضله به فاول ما ظهر الفضل بن سهل لابي الحسن ع ان ابنة المامون

لذي الرياستين

اهل م

وكان م

فقربه ذو الرياستين م

فكان م

وذي الرياستين م

كان

كانت نعمة وكان يحبهما وكان يفتح باب حجرتهما الى مجلس المامون وكان يميل
الى الرضا ع ويحبه ويذكر الفضل ذلك فيه فقال الفضل حين بلغه ذكرها الا انه
لا ينبغي ان يكون باب دار النساء الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا ع يوما
والرضا يأتي المامون يوما وكان منزل الرضا ع بجنب منزل المامون فلما دخل الرضا
ع على المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي
سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا ع انا لله وانا اليه راجعون ما
للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول الى ابنته
ولا تقبل قول من لا يحل لك ان تسمع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنته
فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط
من الرضا علي بن موسى ع الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك
عن احد اما بعد فالحمد لله البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه
الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع
كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده
كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له
الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي
شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي
لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه
وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته
الى انبيائه من رسله من الامم الخالية والقرون حتى انتهت رسالته الى محمد ص
فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين
ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته

ذو الرياستين م

شيئا له وكان المامون م

مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة
واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم بامر رسوله عليه السلام امته مودتهم اذ يقول تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم تطهيرا

الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم ح

ثم ان المأمون بر رسول الله صلعم في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع
فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن
بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته

والمودة ح

وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق

غير متفرقة ح

لاهلها ووضع المراتب وكافا احسان المحسنين وحفظ الحرمة وقرب على
الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمت مساعيه عنده وكان

بلا المسلمين ح

ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ راه له موازرا وبحقه قائما وبالحجة
ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحربه بالطاقة مدبرا ولرعيته سائسا
واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته منفردا
ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال
ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يتهول المتهولون

ويرعد ويبرق له المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين ح

والمجاهرين والمقاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة و
احسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة
وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم
الناكثين لعهد الله الواثبين في امر المستحقين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته
وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله
في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم
ذا الرياستين وحملها اهل الافاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي
الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته لاخيه ابي الحسن

بن سهل المأمون الثقة المحق الباسل الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاق بها

وفاض ح

الفائزين فانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع
والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا

في مقاماته ح

فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا
لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه
فيه راغبا من التخلي والزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل
في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد
المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه
ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين
ووثقنا منه بالنظر للدين وايثارا ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله الذي يجمل به
تقدمه وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل
عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء و
الخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في
اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب
بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي

ففي الباب ح

اوجب الله عز وجل بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته
في ازاحة علته في كل ما دبر ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس
لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل

ودخل فيه ح

من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما واوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف
عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث
البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك يخلص له وعليه الزهد فيه وجهة التفضيل
فيه من قبل الحزم بما شرف في طلبه كان ساكنا في ذلك منه وما يلي

من الكرامة والحبا الذي يعلمانه لو لا حقه من سعيهما ما يمنع منه انفسنا وذلك
محيط بكل ما احاط فيستحقان في امور دين ودنياه وهذا نسخة الكتاب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المومنين وولي عهده علي بن موسى
لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان
سنة احدى ومايتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المومنين وعقد لولي
عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه
انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله
صلعم وحق امير المومنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح
الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة
بذلك وبما عاونت عليه امير المومنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة
الثانية وايثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العصاة وسائر الامور
المسلمين الاختصار في المخلوع والمكر في الحيل بالاصغر المتسمى بالمرتضى الملقب
المسمى بالهادي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها
الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها هرموس
ثم ملكها الاصبهبذ وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت
وفي كابل والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر
وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه
وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الاف الف جوهرا سوى
ما اقطعك امير المومنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما
انت له مستحق فقد تركت ذلك كله وانت الذي ... بالمخلوع واثرت الله عز وجل ودينه
وانك شكرت امير المومنين وانزت ... ذلك كله على المسلمين وجاد لهم بردها
ان شغلك الحمل الثقيل ... الزهد والتخلي لنصح عندي من شك

في سعيك للاخرة دون الدنيا تركك للدنيا وما عن مثلك يستغنى عن حاله
ولا مثلك يدعى عن طلبه ولو اخرجتنا اليك عن شطر النعم علينا فكيف بامر
دعوت فيه الموبد واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة
وقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا ذلك موكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل
له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت بغير نفسك فراح العلة
مرفوعا عند الدخول فيما يرضى من الاعمال كاينا ما كان نمنعه مما يمنع منه انفسنا
في الحالات كلها ان اردت ولك ما تحمل بكرم مراكبك وتحول ليدينك باحاديث
والكرامة تتم ما يعطيك ما انا ولك مما بذلنا لك من العطية واهل ذلك هو بك
وبما بذلت مالك في هذا الكتاب فتركه اليوم وجعلنا للحسن بن سهل نصف
ما جعلنا لك ونصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو بك وبما بذل
مالك في هذا الكتاب فتركه اليوم وجعلنا للحسن بن سهل بنصف ما جعلنا
لك ونصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو بك وبما بذل من نفسه
من جهاد العصاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيده حتى
قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقاه بنفسه ويكرها واهل بيته من مساس اوليا
الحق واشهد بالله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقته
عسر في هذا اليوم وبعده ما في هذا الكتاب وجعلنا الله اليها كفيلا
واوجبنا على انفسنا الوفا بما اوجبنا من غير استثناء بشي ننقضه في سر ولا علانية
والمومنون عند شروطهم والعهد فرض مسول فاولى الناس بالوفا من
طلب من الناس الوفا وكان موضع القدوة كما قال الله تعالى واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المومنين على نفسه جميع ما في هذا

الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعلت عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في
صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحبا وتوكيدا للشرط توقيع الرضا عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب
على ما اكد فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى
بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة حدثنا ياسر الخادم
قال كان الرضا ع اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم
ويانس بهم ويونسهم وكان ع اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا
ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده على مائدته قال ياسر فبينا نحن
عنده يوما اذا سمعنا وقع القفل الذي على باب المامون فقال لنا الرضا
ع قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد
الرضا ع ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلعم ان لا يقوم
اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع وقبل وجهه وقعد بين يديه
على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه
انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى
الشرك فقال له المامون او ليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين
اتق الله في امة محمد صلعم وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك
قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيه بغير حكم الله
عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان
المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا
ذمة ولا

على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو
اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع
الى بيت النبوة والعزيمة(?) وسطا البسط من ناده اختار ان ولي المسلمين

قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى
موضع اباءك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز
وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو
الراي وخرج وامر ان يقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا
وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راي ولم يجسر ان يكاشفه ثم قوي
بالرضا فقال يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني سيدي
ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت
بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق
واهل بيتك والعرب ثم احدثت بهذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد
لابي الحسن واخرجتها عن بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وال العباس
لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى
تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر اخيك محمد وهاهنا
يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان
اشاروا به فامضه فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن يونس
والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به
فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو
الحسن ع فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال
الفضل ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل
علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا ع عند المامون فقال اعيذك بالله
يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله
في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المامون
له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه وادخل

ابن موسى فلما نظر الى الرضاء بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذي بجنبك
والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانيه وانت بعد على هذا
يا حرسي اضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد
لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه
وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا
ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن عم فصار الجلودي الى
باب دار ابي الحسن الرضاء عم فانهجم على داره على خيله فلما نظر اليه الرضا
جعل النسا كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال لابي الحسن لا بد
من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المومنين فقال الرضاء انا اسلبهن
لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له
حتى سكن فدخل ابو الحسن عم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن
وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من كثير وقليل فلما كان
في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون فقال الرضاء يا امير المومنين هب لي
هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلعم ما فعل
من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضاء فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي
فعله فقال يا امير المومنين اسالك بالله وبخدمتي الرشيد ان لا يقبل قول هذا في
فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل
فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضربت عنقه ورجع الفضل الى ابيه سهل
وقد كان المامون امر ان يقدم النوائب فردها الفضل فلما قتل هولاء علم
الفضل انه قد عزم على الخروج فقال الرضا يا امير المومنين ما صنعت بتقديم
النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج الرضاء وصاح
بالناس قدموا النوايب قال فكانما وقعت فيهم النيران فاقبلت النوايب تتقدم

ويخرج في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له مالك فقعدت في بيتك يا امير
المومنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك
المخلوع وبيعة الرضا ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني
اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى
الغوائل فلست عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان
والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع
عليه العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه المامون كل ما احب وكتب بخطه فيه وكتب
له كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط
له من الدنيا امله فقال الفضل يا امير المومنين نحب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان
يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط
علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فسله انت
فانه لا يابى عليك في هذا فجاء واستاذن على الرضاء قال يا امير المومنين
فقال له الرضا ... فقصصنا فدخل فوقفت بين يديه فقراه ابو الحسن عم
اليه فقال الرضاء اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ
قال له الرضاء لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال يا سر فنغص عليه امره في
كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضاء فلما كان بعد
ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على الفضل كتاب من اخيه الحسن بن سهل
اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في
شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا
وامير المومنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول نحسه
عنك فبعث الفضل وكتب الى المامون بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه
ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضا بذلك فكتب المامون الى الرضاء رقعة في ذلك

فسأله فكتب له أبو الحسن ع لست تداخل الحمام غداً ولا أرى لك يا أمير المؤمنين
أن تدخل الحمام غداً ولا أرى للفضل أن تدخل الحمام غداً فأعاد إليه الرقعة
مرتين فكتب إليه أبو الحسن ع لست تداخل غداً الحمام فإني رأيت رسول الله ص في النوم
في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غداً فلا أرى لك يا أمير المؤمنين ولا
للفضل أن تدخلا الحمام غداً فكتب إليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله ص
لست تداخل غداً الحمام والفضل فهو أعلم وما يفعل قال ياسر فلما أمسينا
وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
فما زلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا ع الصبح قال لنا قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريباً من طلوع
الشمس قال لي الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً فلما صعدت سمعت
الضجة والتحمت وكثرت بذلك فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان
إلى داره من دار أبي الحسن وهو يقول يا سيدي يا أبا الحسن آجرك الله في
الفضل فإنه قد أبى وكان دخل الحمام فدخل قوم عليه بالسيوف فقتلوه وأخذ
من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر أحدهم ابن خالة الفضل ذو العلمين قال
واجتمع الجند والقواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون
فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا ع يا سيدي ترى
أن تخرج إليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا إليهم وقد احتملوا وجاؤوا
بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم وأومأ بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فأقبل
الناس والله يقع بعضهم على بعض وما أشار إلى أحد إلا ركض ومر ولم يقف
لا أحد حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي عبادة قال لما كان من أمر
الفضل بن سهل ما كان وقد دخل المأمون إلى الرضا يبكي وقال له هذا أوان

حاجتي

حاجتي إليك يا أبا الحسن تنظر في الأمر وتعينني قال له عليك التدبير يا أمير المؤمنين
وعلينا الدعاء فلما خرج المأمون قلت للرضا ع لم أخرت أعزك الله ما قال
لك أمير المؤمنين وأبيته فقال ويحك يا أبا حسن لست من هذا الأمر في
شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الأمر إلى ما تقول وأنت
مني كما أنت وما كانت نفقتك إلا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا
الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني محمد بن أبي الموج أبو الحسين الرازي قال سمعت أبي يقول حدثني من
سمع الرضا ع يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا
ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاماً وكتمت فضائلنا
وبذلت الأموال في الكذب علينا والله عز وجل يأبى لنا إلا أن يعلي ذكرنا
ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وإنما هو برسول الله ص وقرابتنا منه حتى
صار أمرنا وما نروي عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته ودلالات نبوته
حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا الغلابي قال حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد أن المأمون
أمر بقتل رجل فقال له استبقني فإن لي شكراً فقال وما أنت وما شكرك
فقال علي بن موسى الرضا ع يا أمير المؤمنين أنشدك بالله أن تترفع عن شكر أحد
وإن قل فإن الله عز وجل أمر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم وقد ذكروا
أن الفضل بن سهل أشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى ع ولي عهده
منهم أبو علي الحسين السلامي فإنه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في
أخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون
ومدبر أموره وكان مجوسياً فأسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل
بل أسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وأن الفضل اختاره يحيى بن

خالد وصحبه وعلى يد ابي سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره
يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فغلب عليه واستبد بالامر دونه
وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين
استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي
مسلم فيما اتاه فقال يا ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى
اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار
على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة
المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا ورد على المامون وهو بخراسان سنة
مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا
متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا
ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي يا معشر الاجناد
لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلتذها
الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابراهيم المهدي كان
مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابراهيم علم ان الفضل
بن سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال
على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة في
شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا حتى سم في علة
كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في
صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن [illegible] وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة
هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون
انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل

معاديا

معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا
سبع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد اسندته
في هذا الباب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد
قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به
توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت
فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله
قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في
طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام
لي وان كتبي لتنفذ في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال له افي لك
اتى الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا عليه السلام فقالا يا ابن رسول الله جئناك
في سر فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة
له وقالا انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق
حقك يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا فينعتق ما نملك
والنساء طوالق وعلي ثلاثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك
الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة
فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام
علما انهما اخطئا فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا اردنا بما فعلنا ان نجربك
فقال لهما الرضا كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني كما اردنا فلما دخلا
على المامون فقالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف
على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون
قصد الرضا واخليا المجلس واعلماه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع

ذلك من الرضاء علم ان الرضا هو الصادق

استسقاء المامون بالرضا وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له في اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى ع لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضاء يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضاء قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني البارحة في منامي ومعه امير المومنين عليهما السلام قال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح بالهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول الرضاء في كل واحدة

على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادي عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا الى مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلعم كرامات ثم برز اليهم الرضاء وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال يا ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المومنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلعم في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلعم بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مومن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المومن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المومن فاتصل قول رسول الله صلعم بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلما اتى عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال

الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في
البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو
ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا
عليه السلام فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون
تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس
الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة
وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا
فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما
اخوفني ان يخرج هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني
ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على
نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا
يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك
والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به بانه ليس مما ادعى في قليل ولا
كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان
ينشق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا ما لا نطيقه والآن اذ قد فعلنا به
اخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس
يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره
عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد
بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع
من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره
عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه
اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم

فيكون اخذه له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال
فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع
بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا
ع فقال ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك
ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله عز وجل في المطر المعتاد
مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا
امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي
قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا
ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا
واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف
الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن
موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته
لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت
بمثل آية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان
فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله
عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك
يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون
جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى
اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين
على المسند فغضب علي بن موسى عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما
الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحساه دمه والقوم

ينظرون متحيرين بما يبصرون فلما أفاقا أقبلا على الرضا عليه السلام فقالا يا ولي الله في
أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا أنفعل به فعلنا بهذا يشيرون إلى المأمون
فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا
عليه ماء ورد وطيب ففعل ذلك به وعاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن
نلحق بصاحبه الذي أفنيناه قال لا فإن لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا إلى مقركما كما كنتما فعادا إلى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس
ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت
لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك فإن الله عز وجل
قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا
جهال بني آدم فإنهم وإن خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد أمرني
بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر يوسف
بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا في نفسه
إلى أن قضى في علي بن موسى عليهما السلام ما قضى

ذكر ما أتاه المأمون

من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه
حدثنا ... عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع إلى المأمون أن الرضا عليه السلام يعقد
مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون
فطرد الناس عن مجلسه وأحضره فلما نظر إليه المأمون زبره واستخف به فخرج
الرضا عليه السلام من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى
وسيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا
لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انصرف
إلى مركزه واستحضر الميضاة فتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم

يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والأيادي
الجليلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير
يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن وصور فأتقن
واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل يا من سما في العز ففات خواطف
الأبصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرد بالملك فلا ند
له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من
حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام وحسرت دون إدراك عظمته
خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات
أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت
القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بديع يا قوي يا منيع يا علي
يا رفيع صل على من شرفت الصلاة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد
الشيعة عن بابي وأذقه مرارة الذل والهوان كما أذاقنيها واجعله طريد الأرجاس
وشريد الأنجاس قال أبو الصلت الهروي فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت
الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والضجة واستفحلت
النعرة وهاجت القعقعة فلم أزل مكاني إلى أن سلم مولاي عليه السلام
فقال لي يا أبا الصلت اصعد السطح فإنك ترى امرأة بغية عثة رثة
مهيجة الأشرار متسخة الأطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها
قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه
مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون
ومنازل قواده فصعدت السطح فلم أر إلا نفوسا تزعج بالعصي وهامات
ترضخ بالأحجار ولقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها
للهرب فما شعرت إلا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة

الصلوة با م

متسخة

تقبل واسقطت بحسته بعد ان شققت جلدها منه فقال السقا دنا الله بعض
من عرفنا المامون ومولانا امير المومنين فسمعت ما تقول الا سكت لام الذي يعرف
النسيب والمحاباه ولا يوم لا الا لاس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المومنين لما سلط
ذكور الفجار على فروج الابكار ويطرد المامون وجنوده اسوا طرد بعد ذلك الا
واستخفاف شديد ذكرها انشد الرضا المامون من الشعر في الحلم
والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون
صديقا وكتمان السر حدثنا موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا قال
قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويت في الحلم فقال اذا كان دوني من
بليت بجهله ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى
اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت
له حق التقدم والفضل فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب
الصديق فقال اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا و
اراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم
يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب
جوابا قال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال
انشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال وذي
غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه
لم يأخذ بالطول [illegible] ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد
معجل فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال
انشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال واني لانسى السر كيلا اذيعه

فيامن

فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى
ملتوى حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا
فقال له المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال
فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال المامون يا غلام
ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن
ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان سبيل ما يقبله
الرضا عليه السلام من المامون سبيل ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسبيل
ما كان يقبله الائمة عليهم السلام من ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها
له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجاز له ان ياخذه ومما انشده الرضا وتمثل
حدثنا معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا فقال له بعضنا جعلني الله
فداك مالي اراك متغير الوجه فقال عليه السلام اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا
في قول مروان بن ابي حفصة انى يكون وليس ذاك بكاين لبني البنات وراثة
الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون
وليس ذاك بكاين للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم
والعم متروك بغير سهام ما للطليق والتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام
انا بن فاطمة المنوه باسمه جاء الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا
مترددا يبكي ويسعده ذوو الارحام فكان اخبرك القران بفضله ومضى
القضاء به من الحكام حدثنا عبد الله بن المغيرة قال سمعت الرضا يقول
انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب
فيها امل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي
اهله بغتة ماذا فعل الحازم العاقل حدثنا احمد بن ابي القاسم عن ابيه
قال حضرنا مجلس علي بن موسى عليه السلام فشكا رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك

الحسن بن علي لما من معوية
وسبيل ما كان يقبله هم

على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم
السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم
بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشؤم طويل حدثنا محمد بن يحيى بن ابي
عباده قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد وقليلاً
ما كان ينشد شعر كلنا نامل مداً في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا
تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل
زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت
انشدنيه ابو العتاهية لنفسه قال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه
يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا ابرهيم بن محمد
الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا ع جارية فلما ادخلت اليه
اشمأزت من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات
نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست
ارى مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الي عسى يجيب وهيهات
الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب وراع الغانيات بياض راسي
ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن
لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب
ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابرهيم بن العباس
قال كان الرضا ع ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم
سلم وتمم

اخلاق الرضا عليه السلم الكريم ووصف عبادته

حدثنا ابن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف
على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس
تزين لهم حدثنا عيسى عن ابيه عن الرضا ع ان جعفر بن محمد ع كان يقول ان
الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها
موقعها اذا جاءته حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني ام ابي واسمها
عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا
الى المامون وكنا في داره في جنة في الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير
فوهبني للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم
فكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك
من اشد شيء علينا وكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك
عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد دخلت الجنة قال
الصولي وما رأيت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا
وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو من مائة سنة وكانت تسال عن
امر الرضا عليه كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر
بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام
اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه
الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان
يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي
عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس
بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال
هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك العذر واساء
لم يحسن بك الدهر حدثنا ابرهيم بن العباس قال ما رأيت الرضا عليه السلام
سئل عن شيء قط الا علمه ولا رأيت اعلم منه بما في الزمان الاول الى وقته

وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شي فيجيب فيه وكان كلامه
كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلاث ويقول
لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلاث لختمت ولكني ما مررت باية قط
الا فكرت فيها وفي اي شي انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في

نزلت م

كل ثلثة ايام ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله الصغاير من الذنوب طرق
الى الكباير ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولم يخوف الله الناس
بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه
اليهم وما بداهم من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا رجا بن ابي الضحاك
قال بعثني في اشخاص علي بن موسى الرضا من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق
البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي
بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت
رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا
اشد خوفا لله تعالى منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه
يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلعم حتى تطلع الشمس ثم يسجد
سجدة يطيلها ثم يعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوه وعاد الى مصلاه

يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس م

فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد
وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع
في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في
الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن ويصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي
الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر
يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرا
في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في الثانية

كل ركعتين م

قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم
اقام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله
ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس
توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد
القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم
يسجد سجدة الشكر ثم يرفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات
بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان
يقرا في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى
ثم يفطر ثم يلبث من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات

ويقرا في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد م
حتى يمسي م

ويقنت في الثانية الركوع وبعد القراءة فاذا جلس سلم في مصلاه يذكر الله عز
وجل ويسبحه ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي
الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير
والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم قام الى صلوة الليل فيصلي
ثمان ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرا في الاوليين منها في كل ركعة الحمد
مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام
اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل
الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي
الركعتين الباقيتين يقرا في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد
وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرا في كل ركعة منهما
الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرا فيها الحمد مرة وقل هو الله

ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت
فيهما قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآله
اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك
لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا
يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله
واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب
من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة
ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة
الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد
وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلاة الغداة والظهر
والعصر يوم الجمعة فانه يقرأ فيها الحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان
يقرأ في صلاة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية
الحمد وسبح اسم وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى
الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية
وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلاة الليل والشفع والوتر و
الغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة
ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الافطار وكان
في الطريق يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا
ولا يدع صلاة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان

كان م

والله اكبر ح

ولا يدع نافلتها م

لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلاة يقصرها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلاة
وما رايته صلى صلاة الضحى في سفر ولا حضر ولا يصوم في السفر شيئا وكان يبدأ
في دعائه بالصلاة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها وكان يكثر بالليل
في فراشه من تلاوة القران فاذا مر باية فيها ذكر الجنة والنار بكى وسأل الله الجنة و
تعوذ بالله من النار وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته
بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها
قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه
سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان
اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين
وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم
بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب
العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ
يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده
الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي
عن رسول الله صلعم فلما وردت على المامون سألني عن حاله في طريقه
فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي
الضحاك هو خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت
منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع
منه والاشارة به حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار
التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا

نفل ثم

إليه فقلت لم قال لا أدري بما أصلي في يومه وليلته الفريضة وإنما يفعل من صلّى ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فوقتي هذه الأوقات
فاستأذنا عليه فأذن لي عليه فدخلت إليه وهو قاعد في مصلاه متفكراً
قال أبو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال
وما هو قلت يقولون إنكم تدّعون أن الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر
السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط
ولا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قاله قط وأنت العالم بما لنا من المظالم عند
هذه الأمة وأن هذه منها ثم أقبل عليّ فقال لي يا عبد السلام إذا كان الناس
كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله ثم قال
يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك
قلت معاذ الله بل أنا مقر بولايتكم حدثنا ... إبراهيم بن العباس قال ما رأيت
أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلامه قط ولا رأيته قطع على أحد كلامه
حتى يفرغ منه وما رد أحداً عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين
يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رأيته يشتم أحداً
من مواليه ومماليكه قط ولا رأيته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم
وكان إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه
حتى البواب والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر
يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلاثة
أيام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف
والصدقة في السر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم أنه
رأى مثله في فضله فلا تصدقوه ... ذكرنا ما كان يتقرب به المأمون
إلى الرضا عليه السلام في مجادلة المخالفين والتفضيل حدثنا إسحاق بن حماد قال

في الإمام

كان المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام
ويكلمهم في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة
تقرباً إلى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله
فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله حدثنا
أبو الحسن صالح بن أبي حماد بن زيد قال حدثنا يحيى بن أكثم القاضي فقال لي
المأمون أحضر جماعة من أهل الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر
فجمعت له من الصنفين أربعين رجلاً ثم مضيت بهم فأمرتهم بالكينونة في مجلس
الحاجب لأعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرني بإدخالهم ففعلت فدخلوا
فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال إني أريد أن أجعلكم بيني وبين الله تعالى
في يومي هذا حجة فمن كان حاقناً أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته وانبسطوا
وسلوا خفافكم وضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمروا به فقال يا أيها القوم إنما استحضرتكم
لأحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وإمامكم ولا يمنعكم
جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من أتى به وأشفقوا
على أنفسكم من النار وتقربوا إلى الله تعالى برضوانه وإيثار طاعته فما أحد تقرب
إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم إني
رجل أزعم أن علياً عليه السلام خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فإن كنت مصيباً فصوبوا قولي
وإن كنت مخطئاً فردوا علي وهلموا فإن شئتم سألتكم وإن شئتم فاسألوني فقال
له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلاً منكم
فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد وإن أتى بخلل فسدده فقال
قائل منهم أما نحن فنزعم أن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر
من قبل أن الرواية المجتمع عليها جاءت عن الرسول عليه السلام أنه قال اقتدوا
باللذين من بعدي أبي بكر وعمر فلما أمر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر

بالاقتداء لا بغير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان يكون
كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت
كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا من قبل كان في
بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث
بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل
على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى
ما اعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك
ان رسول الله صلعم احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر
بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة
كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد
من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يكون الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما
ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وقتله
بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر
ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا
نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره المامون وهو
انهم لم يرووا ان النبي صلعم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما
رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان
معنى قوله اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى
قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله
والعترة رجعنا الى حديث المامون فقال الآخر من اصحاب الحديث فان النبي

صحيح م

لا بالنصب م

صح

صلعم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا
مستحيل من قبل ان رواياتكم انه آخى بين اصحابه واخر عليا فقال له في ذلك فقال ما
اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت الاخرى قال الآخر ان عليا قال على المنبر
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي
صلعم لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد
ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلم لما قبض النبي صلعم وانا اولى بمجلسه
مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله اني يكونان خيرا مني وقد عبدت
الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما فقال الآخر ان ابا بكر اغلق بابه وقال هل
من مستقيل فاقيله فقال علي قدمك رسول الله صلعم فمن ذا يؤخرك
فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم
انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة صلوات الله عليها وانها اوصت ان تدفن
ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر ان كان النبي صلعم استخلفه فكيف
كان له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة
وعمر قال الآخر ان عمرو بن العاص قال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة فقال
من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي
وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا
فاي رواياتكم تقبل قال آخر فان عليا قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته
جلد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي اجلد الحد على من لا يجب
عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل
من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي
الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي على ابي بكر مع تناقض الحديث
في نفسه ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان

بطلت م

الرجلين م

الناس م

صادقا او كاذبا فان كان م

منقطع بالتطني والمنطق منحرف وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين
ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء ان النبي صلعم
قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال
لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلعم فقال
لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلعم ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد روينا ان
النبي صلعم قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين
وابوهما خير منهما قال اخر فقد جاء ان النبي صلعم قال لو لم ابعث فيكم
لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم
فهل يجوز ان يكون من لم يوخذ ميثاقه على النبوة موخرا قال اخر ان النبي صلعم
نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة
فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه
صلعم فيكون عمر في الخاصة والنبي صلعم في العامة وليست هذه الروايات باعجب
من روايتكم ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا
بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي
بكر لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل عمر
والقى على لسان نبي الله صلعم وانهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان
النبي الكفر قال اخر قد قال النبي صلعم لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب
قال المامون هذا خلاف الكتاب ايضا لان الله تبارك وتعالى يقول
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال اخر فقد شهد

اوبالنظر في النظر

فبكت

ابكارا

يجوز

مستحيل

فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول

النبي

النبي صلعم لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما
زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا ولكن
قد قال النبي صلعم انه من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق
حذيفة ولم يصدق النبي صلعم فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق
النبي صلعم فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال
اخر قد قال النبي صلعم وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في كفة فرجحت بهم ثم
وضع عمر فرجح بهم ثم دفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو
من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي
روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت افعالهما
فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس وعرفوني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم
بالاعمال الصالحة قال فاخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلعم ثم ان المفضول
عمل بعد وفاة النبي صلعم باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ايلحق به
فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما و
صلاة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلعم
قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في
فضايل علي وقايسوا اليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهد
لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد
رووا في فضايل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه
قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا
قال المامون فاني اسئلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله
نبيه صلعم قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون
اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي الى الاسلام فقالوا انه

في اخرى

سبق حدثنا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا وقد جرى عليه الحكم وبين هاتين
الحالتين فرق قال المامون فخبرني عن اسلام علي أبالهام من قبل الله عز وجل
ام بدعاء النبي صلعم فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لم يلهم بل اتاه جبريل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلعم
فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف
ما وصف الله تعالى نبيه في قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق
عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه صلعم بدعاء
علي السلام من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بانه
ملا لله اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون
فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلعم بدعاء من لا يمكنه
قبول ما يومر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى
هل رايتم النبي صلعم دعا احدا من صبيان اهله وغيره فيكون اسوة علي فان زعمتم
انه لم يدع غيره فهذا فضيلة علي على جميع الصبيان الناس ثم قال اي الاعمال
بعد السوابق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون
لاحد من العشرة ما لعلي في جميع مواقف النبي صلعم هذه بدر قتل المشركون فيها نيف
وستون رجلا قتل علي منهم نيفا وعشرين وبين اربعين لسائر الناس
فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلعم في عريشه يدبره فقال المامون لقد جئت
بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلعم او معه فيشركه او لحاجة النبي صلعم الى
ابي بكر اي الثلث احب اليك فقال اعوذ بالله ان ازعم انه يدبر دون رسول الله
او يشركه او بافتقار من النبي صلعم قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة
ابي بكر تخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون

في سبيل الله باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق ثم قال لي اقرا هل
اتى على الانسان فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الاية فقلت في علي عليه السلام
قال فهل بلغك ان عليا قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله
على ما وصف الله تعالى في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف
في نعتها وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة فقلت لا قال فهذه
فضيلة اخرى وكيف تكون القوارير من فضة فقلت لا
ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا
مثل قوله صلعم يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير
رقة وقوله عليه السلام ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان
واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى يا امير المؤمنين
قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك
كافرا قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك
كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي
اصحيح قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا
النبي صلعم او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه
او يكون عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك
ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في
ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلعم فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة

الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين

فقلت لا قال فان الله عز وجل
عرف سيرة علي عليه السلام وشيمته
فاظهر ذلك في كتابه تعريفا م

في سبيل الله

والكاتب ما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فأي فضيلة في هذا أما سمعت قول الله تعالى
قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية
تحت الرداء بصيرة بالمشرفي وقال الأزدي ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي
محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه وأما قوله إن الله تعالى معنا
فإن الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر أما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى
ثلثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
إلا هو معهم أينما كانوا وأما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن أبي بكر أكان طاعة
أو معصية فإن فضل للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فأنزل الله سكينته عليه
على من قال لي يا اسحق قلت على أبي بكر لأن النبي صلى الله عليه وآله مستغن عن السكينة قال
فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين أتدري من المؤمنين الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع قال قلت لا
فقال إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلعم إلا سبعة من بني هاشم علي
عليه السلام يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلته والخمسة محدقون بالنبي
صلعم خوفا من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلعم
الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان
أفضل من كان مع النبي صلعم ونزلت السكينة على النبي صلعم أم من كان في الغار مع النبي
صلعم ولم تر أهلا لنزولها عليه يا اسحق أو فضل من كان مع النبي صلعم في الغار
ثم نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة إن الله
تبارك وتعالى أمر نبيه صلعم أن يأمر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه
وأمره بذلك فقال له أتسلم يا نبي الله قال نعم فقال سمعا وطاعة ثم أتى مضجعه

وهم شوكة واحدة والمشركون لا يشكون في أن النبي صلعم وقد اجمعوا على أن يضربوه
من كل بطن من قريش ضربة رجل ليلا ويطلب الهاشميون بدمه وعلي يسمع
ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر
في الغار وهو مع النبي صلعم وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى
ملائكة تمنعه من مشركي قريش فلما أصبح ولم يروا القوم عليه فقالوا أين محمد قال وما علمي
به قال فأنت غررتنا ثم لحق بالنبي عليهما السلام فلم يزل علي أفضل ما بدا منه يزيد
خيرا حتى قبضه الله عز وجل إليه وهو محمود مغفور له يا اسحق أما تروي حديث الولاية
قلت نعم قال اروه ففعلت قال أما ترى أنه أوجب لعلي عليه ما لم يوجب لهما قلت إن
الناس يقولون إن هذا إنما كان بسبب زيد بن حارثة فقال أي قال النبي صلعم هذا قلت
بعد منصرفه من حجة الوداع قال فإن قتل زيد بن حارثة كان قبل غدير خم قلت بلى قال أخبرني لو رأيت ابنا لك
قد أتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي ابن عمي أكنت تكره ذلك فقلت
بلى قال أفتنزهون ابنك عما لا تنزهون عنه النبي صلعم ويحكم أجعلتم فقهاءكم أربابا لكم إن الله عز وجل
يقول اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والله ما صاموا لهم
ولا صلوا لهم ولكنهم أمروا لهم فأطاعوهم ثم قال أتروي قول النبي صلعم لعلي أنت مني بمنزلة
هرون من موسى قلت نعم قال أما تعلم أن هرون أخا موسى لأبيه وأمه قلت بلى قال
فعلي عليه السلام كذلك قلت لا قال وهرون نبي وليس علي عليه السلام كذلك وليس على
علي عليه السلام كذلك ثالثة إلا الخلافة وهذا كما حكى المنافقون
أنه استخلفه استثقالا له فأراد أن يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن
موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
فقلت إن موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى إلى ميقات الله عز وجل
وإن النبي صلعم خلف عليا عليه السلام حين خرج إلى غزاته فقال أخبرني عن موسى
حين خلف هرون أكان معه حين مضى إلى ميقات الله عز وجل أحد من أصحابه

مولاي م

نسخة كذلك م

قلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلام
خلفه النبي والنساء والصبيان اذا اكثر قومه معه فان كان قد جعله خليفة على جميعهم
والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلعم ايضا بهذا القول
لان موسى عم قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري واذا كان علي عم منه صلى الله عليه وعلى آله
بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفة كما كان
ان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او
تسألوني قال بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي من قبل الله
تعالى نقل ذلك عن الرسول صلعم من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي
مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع
الفرض واختلفوا في خلافة علي عم قال المامون لان جميع الفرض لا يقع فيه
من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان النبي صلعم امرهم
باختيار رجل يقوم مقامه بهم رفقا عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته
فنزل العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى اروف بخلقه من النبي صلعم
اليهم وهو يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو
امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يامرهم كلهم او بعضهم فلو كان الكل
من كان المختار ولو كان امر بعضا دون بعض كان لا يخلو من ان يكون على
هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال
اخر فقد روي عن النبي صلعم قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يكون يريد كل المؤمنين
او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان

النبي صلعم حين خرج في غزاة تبوك في الضعفاء م

البعض

البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عم ورواية الحشوية
في غيره ومتى ثبت ما يروون في الامامة قال اخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد
صلعم اخطاوا قال كيف يزعم انهم اخطاوا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا
ولا سنة لانك تزعم ان الامام لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا سنة من الرسول
صلعم وكيف يكون فيما ليس عندك فرض ولا سنة خطأ قال اخر قلت تدعي لعلي عم
الامامة فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكن مقر ولا بينة على المقر
والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى
من ان يكون في شركائه فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى
بالبينة على هذا قال اخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله
صلعم قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون
بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون
بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم عم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وكما قال لداود انا جعلناك خليفة في الارض
فالامام انما يكون اماما من قبل الله وباختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف
في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في
نفسه من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة
من قبل افعاله قال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي عم بعد النبي صلعم فقال لخروجه
من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلعم من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة
قومه عن الحجة واجتنابه الشرك لانه ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع
ومن اشرك فقد حل من الله محل اعداء الله فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت
عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يكون حينئذ فرق
بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عم ابا بكر وعمر كما قاتل معوية

لان الشرك م

مرة لا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما م

ومعوية م

فقال المسألة محال لان من لم يعرف النحو لا يكون له علم وانما العلم
الاثبات فانما يجب ان ننظر في امر علي اهو امر من قبل الله ام من قبل غيره فان صح
انه من قبل الله فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل
تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا
والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون
هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول
فاصفح الصفح الجميل ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر عجبنا ان امامة علي من قبل الله تعالى وانه
مفترض الطاعة فلم يجز الا التبليغ والدعاء للانبياء عليهم وجاز لعلي ان
ما امر به من دعوة الناس فقال المامون من قبل انا لم نزعم ان عليا وضع
علما بين الله عز وجل وبين خلقه ومن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان
عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم
لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو
بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت
اللائمة عليهم لا على البيت قال اخر اذا اوجبت انه لا بد من امام مفترض الطاعة
بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال المامون من قبل ان الله
عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد
من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده ارايت
لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم
بوسم كان على الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم عن الامام الناقل
خبر الرسول اليهم فقال اخر من اين اوجبت ان عليا كان بالغا حين دعاه

استخراج ذلك بعقولهم
حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى
فيكون الناس ح

٣

النبي ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه
الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال المامون من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت عن ان يكون
ممن ارسل اليه النبي صلعم ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء
الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي ع قول الله عز وجل ولو تقول علينا
بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد
كلف النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع
كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل
الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند
ذلك جميعا فقال المامون قد سلمتم لي وتقضيتم فاسالكم قالوا نعم قال اليس
قد روت الامة باجماع منها ان النبي ص قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار قالوا بلى قال وروي عنه ع انه قال من عصى الله بمعصية
صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا
بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له
خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد
وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ولا من قبل الله عز وجل
وانكم تكذبون على نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي ص بدخول
النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم مضى ع ولم يستخلف او في
قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله
عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب
شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز
ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا

لأنه قال فكيف يجوز أن يكون من اجتمعتم عليه وأنتم استخلفتموه صار خليفة على غيركم

أنتم ويلكم لا تكونون أنتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون إنه خليفة رسول الله

صلعم ثم إذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لأن

الإمام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه وإذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون

والبلاد والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله أولى أن يكون على عباده وبلاده

من غيره لأن من إجماع الأمة أنه من أحدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له أن

يحدث فإن فعل فآثم غارم قال خبروني عن النبي صلعم هل استخلف حين مضى

أم لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى أم ضلال قالوا هدى قال

فعلى الناس أن يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف

الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال أن يكون خلاف الهدى

هدى وإذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف أبو بكر ولم يفعله النبي

صلعم ولم جعله عمر الأمر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم أن النبي

صلعم لم يستخلف وأن أبا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي

صلعم بزعمكم ولم يستخلف كما فعل أبو بكر وجاء بمعنى ثالث خبروني أي ذلك ترونه

صوابا فإن رأيتم فعل النبي صلعم صوابا فقد خطأتم أبا بكر وكذلك القول في بقية

الأقاويل وخبروني أيهما أفضل ما فعله النبي صلعم بزعمكم من ترك الاستخلاف

أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز أن يكون تركه من الرسول هدى

وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فأين الضلال حينئذ وخبروني

هل ولي أحد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي إلى اليوم

فإن قلتم لا فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلعم وإن قلتم نعم

كذبتم الأمة وأبطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى

قل لمن في السموات قال لله أصدق هذا أم كذب قالوا صدق قال أفليس

ما شاء الله

ما سوى الله عز وجل لله إذا كان ما لكم ويحكم قال المأمون فالخلق هل يطيقون

فلم رضيتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله وأنتم تستخلفونه

وهو معزول عنكم إذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول إذا أبى الاعتزال

ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله عز وجل

وإذا وردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم عليه متعمدين وقال اللهم

إني قد نصحت لهم اللهم إني قد أخرجت ما وجب علي إخراجه عن عنقي اللهم إني لم أدعهم في ريب ولا شك اللهم إني أدين بالتقرب

إليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله وسلم

كما أمرنا به رسول الله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد

بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال

لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم أمر بإخراجهم

قال فخرجنا متحيرين ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال هذا أقصى ما عند القوم

فلا يظن ظان أن جلالتي منعتهم من النقض علي

ما جاء عن الرضا عليه السلام

في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة حدثنا الحسن

بن جهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام

وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن

رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة

الإمام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه إخباركم بما يكون قال

ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلعم قال فما وجه إخباركم بما في قلوب

الناس قال له أما بلغك قول الرسول صلعم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله

قال بلى قال فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله عز وجل على قدر إيمانه ومبلغ

استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال

وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال والمتوسمين رسول الله صلعم
ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام
الى يوم القيامة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله
لكم اهل البيت قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى ايدنا بروح منه مقدسة
مطهرة ليست بملك لم يكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلعم وهي
مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل
قال له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد
فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا
قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان
تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال
علي ع يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ
الى الله تعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله
جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال تعالى
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان

اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى م

الطعام

الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة
ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن
فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها لحق قد كانت في الامم السالفة
ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلعم يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم
السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من
ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم
يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال
الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ قال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ
فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ
قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام
ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما
وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل
هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا
قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه
وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين
ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال يا ابن الجهم لا يغرنك
ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم
اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله فاكتم هذا ما دمت
حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا
عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة

علي م

فيما هرون الى جانبه حدثنا الحسين بن خالد الصيرفي قال قال الرضا عليه السلام

من قال بالتناسخ فهو كافر قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا

الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجية الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم

ولا تصادقوهم وابرءوا منهم برئ الله منهم حدثنا ياسر الخادم قال قلت للرضا ع

ما تقول في التفويض قال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه

فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق

فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول

عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من

ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا ابو هاشم الجعفري قال سالت

ابا الحسن ع عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون

من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او تزوج اليهم او ائتمنهم او ائتمنهم

على امانة وصدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل

وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت حدثنا ابو الصلت

الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوم يزعمون

ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله

عز وجل الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون

ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن سعد الشامي وانه رفع

الى السما كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم

لنبي الله صلعم في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين

وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين علي ع والحسين بن علي عليهم السلام

وما منا الا مقتول واني والله مقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك

بهما معهودا ان من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر بجبرئيل عن رب العالمين

عز وجل واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول

لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير

الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق

الحجة وقد اخرجت ما رويت في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض

دلالات الرضا عليه السلام دلالة للرضا عليه حدثنا عمر بن زيد قال

كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي

ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول

هذا لعمه فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في

فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة

اخرى حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال لي محمد بن علي الطاهري كتب الى الرضا

يشكو عمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يده فكتب عليه اما الذي

تقول فكيف تامر فاغتم الرجل فظن انها يؤخذ منه فمات بعد ذلك بخمسين

يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي

عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء فذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب

فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال

سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه دخل ابو الحسن الرضا ع السوق

فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا

جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون وا عجبا

من هذا ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه ما كتب دلالة

اخرى حدثنا ابو الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا الى خراسان

اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك

او واصلهم او زوجهم

فنظر الي

وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بغير كافر فرجع قال فلما صرنا الى الاهواز
اطلب له قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز من لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد
في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتى
فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا
موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه
فهذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان
اطعتك ولا عذر لي اذا عصيتك ما اما بي من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في
مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه بها صلاة
في الفرائض على الحمد انا انزلناه في الاولى وعلى الحمد وقل هو الله احد في
الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا فاتاه
من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه واذا
اللحيين قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس
ابو الحسن عليه السلام عند راسه فنظر في وجهه وتبسم فنقم من كان في المجلس فقال
بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا
فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام
انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد فقال فبرا ومات
اسحق حدثنا محمد بن محمد بن جعفر قال لما مرض ابي مرضا شديدا اتاه ابو الحسن
الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى
فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال ما يبكي عمك قال يخاف عليه ما ترى قال فالتفت
الي ابو الحسن ع فقال لا تغتم فان اسحق سيموت من قبله قال فعوفي ابي
ابو محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اعلم ارشدك الله
ذلك بما كان عنده في كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته صلوات الله

اسحق ح

ولا عذر لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك

لحياه

عليهم ومن ذلك قول امير المؤمنين ع اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن
جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعا بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا
ع وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم
خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه
فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا
الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة
اخرى حدثنا محمد بن الاشرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة
ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له
لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال
محمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام وقل له انا اهل بيتك اجتمعنا وانا نحب
ان يكون معهم فانك ان اتيتنا فعلت قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت
ما ارسلني به اليك فقال له اقراه السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما
اتيتك فجئت فاخبرته ما ارسلني فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورد
الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف
بي يا ابرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول لي مضت
العشرون وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
دلالة اخرى حدثنا معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت وعرض
وقد كان الفضل بن سهل بعثني الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن
لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم عليه واحب ان يكسوني ثيابا من ثيابه ويهب لي
من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي
مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا

والعطية من دراهمنا فاذن له فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة
باسمه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن موسى بن جعفر قال كنا حول ابي الحسن
الرضا عم ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة
فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عم لترونه عن قريب
كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه
الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دلالة اخرى حدثنا الحسين بن بشار قال قال
الرضا عم ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد
بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين
بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عم ففعلنا
فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست
بامام قال فنكت عم في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع اليه راسه فقال له ما
علمك اني لست بامام قال انا روينا عن ابي عبد الله عم ان الامام لا يكون
عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه
اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام
والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا
الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عم في اقل
من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن
الاول عم فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى

حدثنا

حدثنا موسى بن مهران قال رايت الرضا عم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال
كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال صلوات الله عليه دلالة اخرى
حدثنا ابو حبيب النباجي قال رايت رسول الله صلعم في المنام وقد وافى النباج ونزل
في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه
قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت اني
اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي
للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عم من المدينة ونزوله
ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي
كنت رايت فيه النبي صلعم وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص
فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك
التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلعم
فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلعم لزدناك
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله للرضا عم دلالة اخرى تشبه هذه الدلالة
في كتاب ذكرتها في الدلائل دلالة اخرى حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد
الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع
اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة
يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤا فاه من ذلك الثلج وشدوه
فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر
على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عم وانه بنيسابور
فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان
فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته عم وشكوت

اليه لما كنت دفعته اليه فاخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح
ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى فما نبّه الرجل من منامه
ولم يتفكر فيما راى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له
ان علي بن موسى الرضا عليه السلم قد ارتحل من رباط سعد ووقع في نفسه ان
يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدوا فقصده الى رباط
سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت
وقد انفسد علي فمي ولساني واكثر اسعد على الكلام الا بجهدي فعلمني دوا
انتفع به فقال له الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك
فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال خذ من الكمون والسعتر
والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت
ما وصفه لي قال ابو حامد احمد بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد
عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول انا اعرف هذا الرجل
وسمعت منه هذه الحكاية. دلالة اخرى حدثنا الريان بن الصلت قال
لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلم فقلت في
نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله
اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكا والاسى على فراقه
عن مسالة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت
فقال لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما
تحب ان ادفع قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه قلت يا سيدي قد كان
في نفسي ان اسالك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليها الوسادة واخرج
قميصا فدفعه الي ودفع جانب المصلى واخرج دراهم فدفعها الي فعددتها
فكانت ثلثين درهما. دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

قال كنت شاكا في ابي الحسن عم فكتبت كتابا اليه اساله فيه الاذن وقد اضمرت
في نفسي ان اساله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها
قال فاتى جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي
فان الدخول علي صعب وهولاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر علي الان وسيكون
ان شاء الله تعالى وكتبت عليه جواب ما اردت ان اساله عنه من الآيات الثلاث في الكتاب
فلا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرهن في الكتاب ولم ادر
انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به. دلالة اخرى حدثنا احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت عنده
بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر
على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد
على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي
واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه قال قلت من اصاب ما
اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعط
احدا من اصحابنا بعث لي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت
لي مخدته ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث
نفسي فقال لي علي يا احمد ان امير المؤمنين عم اتى صعصعة بن صوحان يعوده
في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز
وجل واعتمد على يده ونام عم. دلالة اخرى حدثنا ابو مسروق قال دخل على الرضا
جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران
بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عم ما حاله
فقال له انه قد مضى فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ال علي بن ابي طالب عم من دونه قال

قد مضى فقال له فالى من عهد فقال الي

لك ربي قال له خبرنا بالحق في فضلهم رسول الله صلعم فقال له اما انا فهولا على نفسك
فقال لو خفت عليهما لكنت عليهما امينا رسول الله صلعم اتاه ابو لهب فتهدده
فقال له رسول الله صلعم ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول
اية نزعها لكم ان خدشني خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال الحسن بن مهران
قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان يذهب
الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شي ليس هكذا صنع رسول الله صلعم
في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس
وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن
موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم
في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انه لم يخش
الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه دلالة اخرى حدثنا
حسن بن [illegible] قال دخلت على الرضا ع بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض
ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت اعتب بهذا في صباي
وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا هرثمة بن اعين قال
دخلت على سيدي ومولاي ع يعني الرضا في دار المامون وقد ظهر في دار
المامون ان الرضا قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه
قال وكان في بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان
يتولى سيدي ع حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما راني قال لي اعلم يا هرثمة ان
المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته دعاني المامون
في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع
وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا

رسول الله م

ع

كان م

قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى م

العهود

العهود والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا
العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له
فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا
في حجرته فاذا وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم
عليه واخلطوا دمه ولحمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا
اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر
بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا
الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه
ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالاسياف ووضعت سيفي
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل
فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم
قلنا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج
الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته
وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال
اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع جالس في
محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غدرتموني ثم التفت
الي من بين الجماعة فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح
فتيك يا سيدي وقد سقطت فدخلت وتولى المامون راجعا فلما صرت
عند عتبة الباب قال ع يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال
قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
المشركون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال

فعلنا م

فقلت يا امير المؤمنين هذا شخص نراه في محرابه يصلي ويسبح

الكافرون م

له يا امير المومنين م

فقال يا صبيح ما وراءك قلت هو والله جالس في حجرته وقد نادى بي فقال
كيت وكيت قال فشد ازاره وامر بثيابه وقال قولوا انه كان غشي عليه
وانه قد افاق وقال لهم نعم فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت
على سيدي الرضا ع فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث احدا بما حدثك به
صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم
يا سيدي ثم قال لي ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى
يبلغ الكتاب اجله دلالة اخرى حدثنا جعفر بن محمد النوفلي قال
اتيت الرضا ع وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت
فداك ان اناسا يزعمون ان اباك ع حي فقال كذبوا لعنهم الله
لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح ازواجه ولكنه والله ذاق الموت كما
ذاقه علي بن ابي طالب عليه قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني
محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر
بطوس وقبران ببغداد قال قلت له جعلت فداك عرفنا واحدا
من الثالث قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هرون هكذا وضم
اصبعيه دلالة اخرى حدثنا حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج
هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا
ع وهو يعني هرون ما ابعد الدار وما اقرب اللقا يا طوس يا طوس
ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني مولى
للعبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال وكنت جماعة مع
الرضا ع في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا
على انفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون
الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى

رويت ورعينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا ع بطلب العين
فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد العين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر
كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء
قال كنت انا ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى
خراسان دلالة اخرى حدثنا محمد السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع
الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلعم فودعه مرارا
كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت
عليه فرد السلام وهناته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلعم واموت
في غربة وادفن الى جنب هرون دلالة اخرى حدثنا ابن جمهور عن ابن كثير قال لما توفي
موسى ع وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام
فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابن امنا تتبعه الايمة فرمقني ع كالبرق الخاطف على
فقال انا والله الامام الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل
واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد
بن عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا ابو محمد الغفاري قال
لزمني دين فقلت ما يقضي ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن ع فلما صبحت
اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتدا يا محمد قد عرفنا
حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد
تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي
قال فتناول ع من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج
فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع في يدي ورايت نقشه قال
يا ابا محمد الدنانير خمسون منها لقضاء دينك وخمسة وعشرون
لنفقتك وعيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فاذا هي لا تنقص شيئا دلالة

فلم اجد ذلك الدينار

اخرى حدثنا الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا ع اذ حيث اردت الخروج
من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني
عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا
موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا
ع اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي
ذلك قال فوقع ع افعل ان شاء الله ثم ابتدأ عليه السلام بكتاب مفرد نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة
برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام
وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل
قال فولد لي غلام وجارية على ما قال ع دلالة اخرى حدثنا الحسن بن
علي بن فضال قال قال لي عبد الله بن المغيرة كنت واقفا وحججت على ذلك
فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت
طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا ع فاتيت
المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب
فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت
فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله
وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا داود بن رزين قال كان
لابي الحسن موسى بن جعفر عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه
وقال سيجيئك بعدي من يطلب ما بقي عندك فهو صاحبك فلما مضى
ع ارسل الي ابنه علي ابعث الي الذي عندك وهو كذا وكذا
فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا الحسن بن علي الوشا قال
سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق

كتبه اليه اعلم صاحبه اني اذا قرأت كتبه اليه حرقتها دلالة اخرى حدثنا احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في نفسي اذا دخلت الى ابي الحسن الرضا ع ان اسأله
ان الذي عليه من السن فلما دخلنا عليه وجلست بين يديه وجعل ينظر الي ويتفرس
في وجهي ثم قال ما الذي تريد فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى
علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا
قال فقد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا داود بن المدائني انه دخل على ابي الحسن
الرضا ع يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال واخذ بيدي ووضعها على صدره
قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما
فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن عيسى
اليقطيني قال سمعت هشاما العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم
فيهما فلما دخلت سألته عن مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج
واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي
وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي
فطلبت بمكة ثوبين سعيديين احدهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على ما اردت
فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي دلالة
اخرى حدثنا الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا ع الى بعض
اموال له في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا
اليها وليس سحاب ومطرنا اعجبتنا انفسنا فما بقي احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا
موسى بن مهران انه كتب الى الرضا يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله
لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا محمد بن الفضيل

بحق
الممطر

قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق الصعب المديني في رجلي فدخلت على الرضا

بالمدينة فقال لي ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني

العرق المديني في جنوب رجلي فاشار عليه الى الذي تحت الاخر يلويه ثم تكلم بكلام

وتفل عليه ثم قال ليس من هذا و نظر الى الذي في رجلي فقال لي قال

ابو جعفر من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد

فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال فما زال الهيثم يعرج حتى

مات دلالة اخرى حدثنا الحسن بن راشد قال دخلت على ابي الحسن الثاني

رسول الله الرضا عليه قبل ان ينقلني الى الكتب ما وجهها اليه فقال

سرح لي دفترا ولم يكن في منزلي دفتر اصلا فقلت اطلب ما لا اعرف

بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك

فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب

الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد المصري قال قدم ابو

الحسن الرضا فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب

لي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه

فكتب لي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت

بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا

سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله

اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان منه ذلك قال فمات بعد ذلك بثلاثة

ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال لم يكن

لا يعيش لي ولد وولد لي ثلاثة عشر من الولد فجئت فدخلت على ابي الحسن الرضا

فخرج الي وهو متزر بازار مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسالته

عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا

ودعا طويلا ثم قال اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد

وتمتع بهما ايام حياتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على

كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت

غلاما فسميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته

بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش محمد اربعة وعشرين سنة

ثم انهما اعتلا جميعا فخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد

قدومي شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات

سنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر دلالة اخرى

حدثنا عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج

من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل

على بعض من في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول

شعر: سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا

قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت

ابا الحسن الرضا علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه لقد جئته

يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن

علي وعلي بن الحسين عليهم السلم كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم

القيمة فانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك

حاجة قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا

من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما بها لنعالج

فتسلم فقال لا تخف من سقطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس

بامه ويكون له خنصر زائد في يده ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة

ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية

غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله
اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصف لي الرضا عليه السلام من يلقى
على يديه اباه عليه السلام والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه من اخبار اباته عليهم
السلام عن رسول الله صلعم وذلك ان جبريل عليه السلام كان نزل عليه باخبار
الخلفا واولادهم من بني امية وولد العباس والحوادث التي تكون في ايامهم وما
يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم المتعال   دلالة للرضا
عليه السلام في اجابة الله تعالى دعاءه على عبد الله بن مصعب ابي الزبير بن
بكار لما ظلمه   حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن
محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شي بين القبر
والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه
بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى عليه السلام في شي فدعا عليه فسقط في وقت دعائه
عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابو عبد الله بن مصعب فانه مزق
عهد يحيى بن عبد الله ابن الحسن وامانه بين يدي الرشيد انه خرج مع
اخي بالامس فانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة
فحم من وقته ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا
له اختصرت هذا منه   دلالة له فيما اخبر من امره انه لا يرى
بغداد ولا تراه فكان كما قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون
يوما للرضا عليه السلام تدخل بغداد ان شا الله ونفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد
يا امير المومنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيا غمني وذكرته له فقال وما
ولكن كان يكفيني يطوح الاثر والله ما انا ببغداد ولا ارى بغداد ولا تراني
دلالة له عليه السلام في اجابة الله تعالى عز وجل دعاه في آل برمك وما

يجري عليهم وانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه   حدثنا محمد بن الفضيل
قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن
خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه
فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله
لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم
حدثنا مسافر قال كنت مع الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال
مساكين هولا لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا
هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه
معه   حدثنا موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر
يقول لهرون حيث توجه الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب
انك حلفت ان ادعى بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا ابنه علي يدعي
هذا الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا وقال وما ترى تريد
اذا اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال مالي ولهم
والله لا يقدرون على شي   حدثنا صفوان بن يحيى قال لما مضى موسى وتكلم
الرضا خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك
هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرني الثقة
ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا
ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا وكانت البرامكة مبغضين على اهل
بيت رسول الله صلعم مظهرين العداوة لهم دلالة له عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون
في بيت واحد حدثنا موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلام في مسجد المدينة و
هرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد   حدثنا حمزة بن
الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات

فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك
حتى كان من امره ما كان بطوس فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب
هرون لخباره عليه السلام بانه سيقتل
مسموما ويدفن الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف
شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم
محمدا ص بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين
الا استحق المغفرة من الله جل جلاله يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص بالامامة
وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله تعالى يوم القيمة وما
من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار

صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق

حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي نجران قال كتب الرضا ع واقرانيه رسالة
الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان [2] النفاق

وبحقيقة ؟

معرفة الرضا ع [2] حدثنا ياسر الخادم قال كان غلمان

بجميع اللغات ؟

لابي الحسن ع في البيت صقالبة وروميه وكان ابو الحسن ع قريبا
منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد
في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه
ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد
هذا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال
فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال
الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصى لي
ان لا تتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغفل فاتعشى
فيضرب علي حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدا

مع ابي الحسن ع فيدعوا بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي
هذا بشيء من الفارسية فتعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية
فيفتح هو على غلامه حدثنا ابو الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس
بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما
يا بن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال
يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف
لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات

دلالة تشبه في اجابة الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي
اراد ان يسال عنها قبل السوال حدثنا الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت
مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا ع وغير ذلك واثبتها
في ادرج واحرزته فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اجد
منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه
وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينما انا كذلك في الفكرة في الاحتيال في
الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم
الحسن بن علي الوشا البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي الوشا فما حاجتك
فقال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته فقراته فاذا والله
فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف

ابن بنت الياس ؟

دلالة اخرى له ع حدثنا الحسن بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع
غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب
كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف
هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الثانية فاعدت الى الرسول وقلت
ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول الثالثة اطلب

علي الوشاء

والله عندك فقال ابو الحسن ع وقد كان اشتمل على بجلا ثوبا وامرني بشيعه وكنت قد
نسيته فطلبت كل شي كان معي فوجدته في سقط تحت الثياب كما قال ابه
دلالة اخرى حدثنا صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه الحسين بن
خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما
ظفرت بالعافية فالزمه فلم يستعمل ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق
واخذ كل شي معه من المال   جواب الرضا ع عن سؤال قوم صاحب

كان ع

الجاثليق حدثنا صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب
الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك قال ادخله علي فلما دخل
عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا
ثم قال اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى
معدلون قال فادعت دعوى فلم يجد بشهود من غيرهم قال لا شي لهم قال
فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى ان محمدا
نبيا فلم تتابعهم عليه وما اجتمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن ع
ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلعم

قال يا يوحنا

ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندكم روح الله
وكلمته ليس الذي هو آمن بمحمد عم وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية
والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا
عن هذا المجلس   ذكر كلام الرضا على يحيى بن الضحاك السمرقندي في
الامامة عند المامون حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال يحكى للرضا ع من مختلف
الالفاظ لم تقطع روايته باسناد اعتمد عليه وقد اختلف الالفاظ في الرواية
الا ان تساويه ومعانيها وان اختلف الالفاظ كان المامون في ... محب
سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمين

ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه
فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال
له الرضا ع يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من
ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا
على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه
فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في
هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا
فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم
وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس
والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل
وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده
الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني
واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان كانوا صدقوا او كذبوا
فما عند يحيى جواب فعجب المامون من كلامه وقال ما في الارض من يحسن هذا
سواك   قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه
وقوله ع فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة حدثنا الحسن بن الحسين
البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن
موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه
السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد
اغرك قول بقالي الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون

بن جعفر على يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيان يوم
القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منا ان على بن الحسين ع كان يقول لمحسننا
كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الى فقال
يا حسن كيف تقرون هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت
من الناس من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه
السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله تعالى نفاه عن ابيه كذا من كان منا
لم يطع الله عز وجل فليس منا واذا اطعت الله فانت منا اهل البيت حدثنا
ابن ابى عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا ع الى المامون
وقد خرج بالبصرة واحرق دور بنى العباس وذلك سنة تسع وتسعين ومائة
فسمى زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدا بدور
اعدائنا من امية وثقيف وغنى وباهلة وآل زياد وقصدت دور بنى عمك قال
وكان مزاحا اخطات يا امير المومنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا
فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال وهبت جرمه
لك فلما جاوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش حدثني
ابو الحسن على بن احمد النسابه عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر
وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذى
كان بالكوفة ايام ابى السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى
بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى
زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم احضره
على ان يضرب عنقه وجرد السياف فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان
حضر هناك الحجاج بن خيثمه فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني
اليك عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك

بما يريد ان تفعله امر من امير المومنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المومنين من غير اذنه
وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابى عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه
عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه في طبق مع هدايا
النيروز وان الرشيد لما امر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر
عن ذنبه الذى تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمى ابن الافطس الذى قتلته من
غير امرى ثم قال ابن خيثمه للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك
وبين امير المومنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على
جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى
محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابرهيم بن المهدى فحبس اهل بغداد
بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به
الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات
بسر من راى حدثنا ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابى الحسن الرضا ع بالمدينة
واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون
قال المامون اذهبوا به الى ابى الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له الرضا ع
يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصى الله وتدخل
الجنة وموسى بن جعفر ع اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله
من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله الا بطاعته وزعمت انك
تناله بالمعصية فبئس ما زعمت قال له زيد انا اخوك وابن ابيك قال له
الرضا عليه السلام انت اخى ما اطعت الله تعالى ان نوحا ع قال رب ان
ابني من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته

حدثنا ابو الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق
يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا اسحق بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده
زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله
ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب
نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم
واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك
وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف
دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله
ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع
ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين
احد قرابة ولا ينال الولاية الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلعم
لبني عبد المطلب ائتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
حدثنا موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال رفع عن شيعتنا
القلم فقلت يا سيدي كيف ذلك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة
الباطل يامن الناس وكانوا يكفرون فينا ولا نكفر فيهم يقتلون بنا ولا نقتل بهم
ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه
اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشجر والشوك فان
لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه

ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا
انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلعم فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له
حدثنا ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل
للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله
احظتهم فقال له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى الله
واطوع له والله ما نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقيكم حدثنا ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا
يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع
ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من
رسول الله صلعم الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل منه

الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم حدثنا محمد بن
سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه
اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية
سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال
سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من
جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس
والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة
اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني
حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن
فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من
اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم

حدود الله عليه ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول
فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي
والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك
ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد
لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا
اعطيت آل رسول الله حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر
خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ
بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت الى ابي الحسن ع فقال ما ترى في امره
فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد صلعم قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ
الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان
بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب
عن الناس واشتغل بابي الحسن ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل
بن سهل في الحمام وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رض نقلت
هذا الحديث كما حكيته ولا اضمن عهدة صحته حدثنا [illegible]
قال المعتصم اخبرنا ... ان المأمون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة
المؤمنين وللرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاث كراسي
نصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون
بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في
آخر الناس فتى من الانصار فصفق من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ع
صلوات الله عليه ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه
بايع بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع عقد

البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر
قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على
ما وصفه الرضا ع وقال الناس كيف يستحق الامامة ان من علمها لاولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا
الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا ع مع اكرامه
ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه
ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليري الناس انه راغب
في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد
به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم طلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا
في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند
العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين و
البراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه
والزمه الحجة فكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون
فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده
له وكان الرضا ع لا يحابي المأمون في حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله
فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله
بالسم

نص الرضا ع على ابنه ابي جعفر محمد بن علي ع بالامامة

حدثنا ابو الحسين ابن محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ع ضمه اليه الفضل
بن سهل قال ما كان ع يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر ع
وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب
ابي جعفر ع في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي
في اهلي من بعدي

وفاة الرضا ع باغتيال المأمون مسموما

حدثنا علي بن الحسين كان سبب اكل الرضا ع حتى سم على العنب فركب المامون
وقد كان قال لغلام له خذ هذا بيدك ثم اخرجه من بين يديه لنفسه في طلبه
كرسع ولا تغسل يديك وركب الى الرضا ع فجلس حتى قصد بن يهيد فقال الغلام
بل اخر قصده فقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان
في شجرة في بستان دار الرضا ع فقطف منه ثم قال اجلس ففتت منه فجمع
وامره بغسله ثم قال للرضا ع مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله
الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق
وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا ع خمسين مجلسا فوجه اليه المامون
قد علمت ان هذه افادة وفترة لتفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح
ستا عليه فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه
ومشى خلف الجنازة حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام موتك وغلب القدر
تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه ثم قال لارجو ان ينفعه الله بقربه ٥

. ذكر خبر اخر في وفاة الرضا ع من طريق الخاصة حدثنا ياسر
الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن ع فدخلنا
طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه كل يوم مرتين
فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى
الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل هاهنا مع ما انت فيه فانتصب
ع ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقده واحدا
واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا
من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا
يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه

ووقف على الرضا ع وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم
علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه
اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع
بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة قضى ع بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما
اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله المامون وقالوا قتل ابن رسول الله
ص واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد عم ابي الحسن ع استامن
الى المامون وجاء الى خراسان فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم
ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس
فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن
في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم حدثني ياسر بما احتجت ذكره في الكتاب
ما حدث به ابو الصلت من ذكر وفاة الرضا ع وانه سم في عنب حدثنا ابو الصلت
الهروي قال بينا انا واقف بين يدي الرضا ع اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه
القبة التي فيها هارون فاتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت
بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى
به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا
قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا
التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع
مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد
ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه ما شاء فاذا فعلوا ذلك فانك
ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد
وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم
يبق منه شيء خرجت حوتة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم

تغيب فاذا غابت فضع يدك على الشط الماء وتكلم بما اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه
شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا
ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت
وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما كان من الغد لبس ثيابه وجلس
في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير
المومنين فلبس نعله ورداه فقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه
طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما بصر بالرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا
ع ربما كان عنبا حسنا يكون في الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا تعفيني
منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود
فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون
الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج عليه السلام مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار
فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما
محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا
ع فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة
في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك
يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني بالدخول معه
فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره
بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع
يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور

فابتلعه ابو جعفر ع ومضى الرضا ع فقال لي ابو جعفر ع قم يا ابا الصلت فاتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرتك به
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال
لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج
لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط
فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى
يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم اره
قط فاتيته به فاخذ الرضا ع بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت
ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا ع فما
نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت في المشرق ويموت
وصيه في المغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فلم يتم الحديث
حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا ع من التابوت
ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب
للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد
شق جيبه ولطم راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحفرت الموضع
فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال
بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يجعل له قبلة فقلت امرني
ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال لا تنتهوا الى ما يامر به
ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة
والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى
اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا ع

قال له قال اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان
حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم
رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام
الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي
ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة وضاق علي الحبس وسهرت الليل ودعوت الله تعالى
بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل بحقهم ان
يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي الجواد عليهما السلام فقال لي يا
ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود
التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرس والغلمة يرونني فلم
يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك
لن تصل اليه ولن يصل اليك ابدا قال فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون
الى هذا الوقت حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كانت
البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وتوفي
سنة ثلث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي
لي غيره ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي
في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من الهجرة
ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في العنب والرمان
جميعا حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل
اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه
قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال
فقمت مسرعا واسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا
انا بسيدي في صحن داره جالسا فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي

قال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله
عز وجل ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي
على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط
في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده
ليلطخ حبه بذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب
ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انا مت فسيقول انا اغسله
بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا
تكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك العذاب ما اخر عنك وحل
بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي
فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء
من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك
فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون
من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول
لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن
الرضا وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك هو هذا
فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام
الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا
مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر
قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبري ولا يكون ذلك ابدا فاذا ضربت
المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا

قال لي

في ذلك وصعب عليهم فقال له اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه
هرون فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر
فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير
الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوتا بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر
حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم
ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي قال
لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف فقلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا
يا سيدي ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل
ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى الضحى ثم قال المامون امض يا
هرثمة الى ابي الحسن فاقرئه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك
بل نصير اليه فسله ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة
اليس قد حفظت ما اوصيتك فقلت بلى فقال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به
قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل
بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة
ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني وكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت
القهقرى حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس
احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من
عند المامون باحضار الاطبا فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن
الرضا فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان
في الثلث الثاني علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف

وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه
سيدنا ع قال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله
سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك
يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب ووقفت من ظاهره وكل
من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتسبيح والتهليل وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره
فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه
وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا بطوس قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا
يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام
لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
ابو الحسن بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان الا هو من حيث يخفى فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه
فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول
دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبر هرون والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب
الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت
يا امير المؤمنين اضرب غيره قال واذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبرني انه
لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد فعل له
قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المامون سبحان الله ما اعجب
هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة فاخذت المعول فضربت
به في قبلة هرون قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون
اليه فقال انزله اليه فقلت حتى ينبع من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى
يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب

الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وغطيت بينه وبين اللحد فافعل يا هرثمة
ما امرت به قال هرثمة فظهر الماء والحوت فنظر ثم غاب وغار الماء والناس
ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغشي بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى
قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم
فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمه فقلت قد امرني
ان لا يطرح التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع
على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب
ثم امتلأ القبر وانطبق على وجه الارض وانصرف المامون وانصرفنا فدعاني
المامون وخلا بي ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن بما
سمعته منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك
به غير الذي قلت لي قال فقلت يا امير المؤمنين فيما تسألني قال يا هرثمة
هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال
فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد
مغشيا عليه وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل للمامون من رسول الله
وويل له من علي وويل له من فاطمة وويل للمامون من الحسن والحسين وويل للمامون
من علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي وويل له من جعفر بن محمد وويل له من موسى
بن جعفر وويل له من علي بن موسى هذا والله الخسران المبين يقول هذا
القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي
الدار قال فجلس ودعاني فدخلت عليه وهو جالس كالسكران فقال والله
ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والله لئن بلغني انك اعدت
مما سمعت ورايت شيئا ليكونن فيه هلاكك قال فقلت يا امير المؤمنين ان
ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا

وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال
فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا من الولد
محمد الامام ع ويقال له الرضا والصابر والفاضل وقرة عين المؤمنين وغيظ الملحدين

ذكر ما قيل من المراثي في الرضا ع حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال انشدني [illegible]
يرثي الرضا ع شعرا ياتي ذكره ان شاء الله تعالى يا بقعة مات بها سيد
ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندى وسمي ينعى
لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رايح مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي
وكان كالنجم به نهتدي ان عليا بن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسؤدد حدثنا تميم بن علي قال
جاء نعي موت الرضا عليه السلام بقم فقلت قصيدة في الرثاء اذكر منه معه
ان يقتلوا فلا [illegible] بني العباس من علة الا لحرب وعهد ان بينهم
بنو معيط ولاة الحقد والدغل قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا
على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران
في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ
ما شئت او فذر

ثواب زيارة الرضا ع حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام لا تشد الرحال الى شيء
من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد
رحله الى زيارتي استجيبت دعوته وغفر له ذنبه حدثنا احمد [illegible] قال

الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه
من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا
الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول يخرج رجل
من ولد ابني موسى واسمه اسم امير المؤمنين علي صلوات الله عليه فيدفن في ارض طوس
وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز
وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا الصادق ع عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها
مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان
تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في
الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله
روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلعم
وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه
يوم القيمة حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي ع يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم
القيمة من النار حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن
علي الرضا ع قال ضمنت لمن زار ابي ع بطوس عارفا بحقه الجنة على الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر ع قد تحيرت
بين زيارة ابي عبد الله ع وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس فما ترى قال مكانك
ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله ع كثيرون
وزوار قبر ابي بطوس قليلون حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له من يقتلك

يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة
وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد ومائة الف
صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات
العلى من الجنة رفيقنا حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن
الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال فقلت
لابي جعفر ع الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن ع انه قال له رجل من اهل
خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلعم في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا
ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة
ومن كنا شفعاءه نجى وان كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني
ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلعم قال من رآني في منامه
فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل بصورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في
صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة
حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر ع ما لمن زار اباك قال الجنة
والله حدثنا علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما لمن زار والدك
عليه السلم بخراسان قال الجنة والله الجنة والله الجنة حدثنا علي بن ابي طالب
ع قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها
مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن سليمان
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهم السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل
متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلعم

ثم اتى اباك عليه السلم عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه
فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه
ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج
الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان
فيسلم على ابي الحسن عليه السلم افضل وليكن ذلك في اول رجب ولا ينبغي ان
تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا احمد بن محمد
ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا
بحقي الا شفعت له يوم القيمة حدثنا النضر بن سعيد قال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه
ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار حدثنا حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل
حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه
اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت
فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلعم
على حقيقة وفي حديث اخر قال ابو عبد الله يقتل هذا واومى بيده الى الكاظم
موسى ع ببغداد ويقتل له ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر
حدثنا ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى ع يقول من زار
قبر ابي بطوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب
له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده
حدثنا سليمن بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول

من زار قبر ولدي علي كان له عند الله سبعين حجة ثم قال رب حجة لا تقبل من
زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله عز وجل في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين واربعة
من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة
الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطمار فيقعد معنا من زار قبور
الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس تشبيه لان
الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس
نحج بيت الله ونزور الله لان الله تعالى موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا حدثنا ابو الصلت الهروي قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه قوم من اهل قم
فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم
يوما تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه حدثنا عبد العظيم بن عبد الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع
يقول اهل قم واهل ابة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا ع بطوس
الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا
سليمن بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول ان ابني علي
مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره كان كمن زار رسول الله
صلعم حدثنا الحسين بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان
لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم
شفعاءهم يوم القيمة حدثنا ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث
ع اساله عن زيارة ابي عبد الله وعن زيارة ابي الحسن عليهما السلام فكتب اليه

ابو جعفر

ابي عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا علي بن مهزيار قال قلت
لابي جعفر ع محمد بن علي الرضا جعلت فداك زيارة الرضا ع افضل ام زيارة
ابي عبد الله ع بكربلا فقال زيارة ابي علي افضل وذلك ان الحسين ع يزوره
كل الناس واما ابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا الحسن بن علي الوشا
قال قال ابو الحسن الرضا ع اني ساقتل بالسم مظلوما من زارني عارفا بحقي
غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا ابرهيم بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلم
قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا جابر عن ابي
جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا زرارة عن ابي جعفر ع قال انما امر الناس
ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم
حدثنا زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار واحدا منكم
قال كمن زار رسول الله صلعم حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت سيدي
علي بن محمد بن علي الرضا ع بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين
وليسال الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسل في ماثم او قطيعة
رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار
وادخله دار القرار حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا
الحسن علي بن موسى يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك
بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله
صلعم الا فمن زارني في غربتي كنت وآبائي شفعاؤه في يوم القيمة ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين حدثنا ابرهيم عن عبد السلام بن صالح قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
على الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة واليت على نفسي
ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها فانشد مدارس ايات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات

فلما بلغ الى قوله بكى ابو الحسن عليه السلم وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى
قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن
ع يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا
وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا ع امنك الله يوم الفزع
الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات
قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء
بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل
يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي
الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي
بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل
من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة
خرج الخادم اليه بمائة دينار فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال
دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شي يصل الي ورد الصرة
وسال ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا ع جبة
خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ
دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع
عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك
اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل
في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل
فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا
دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي

ثم كان من الشيعة فاخرج نجا بنفسه حتى يقف على دعبل فقال له انت دعبل
قال نعم قال انشدني القصيدة فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع
ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم فامرهم ان
يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس
من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار
فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم
فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب فاخذوا الجبة منه
ورجع دعبل الى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا
المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار
فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى
ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه
فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة الدينار التي كان
الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف
درهم فذكر قول الرضا ع ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت
عينها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين
اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد
ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه
ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها
من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة الرضا ع قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب لما فيه من ثواب
زيارة الرضا ع في هذا الباب ولدعبل بن علي الخزاعي خبر عن الرضا ع
والنص على القائم ع احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا عبد السلام بن

صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي رض يقول انشدت مولاي الرضا ع
قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت
الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق
وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الي
فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام
ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد
ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد
علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها
عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت وقد حدثني ابي عن ابيه عن
آبائه عن علي عليهم السلام ان النبي صلعم قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك
فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض
لا تاتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم
الهمذاني البيهقي قال سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما حضرت ابي الوفاة تغير
لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما
يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك
فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر
في الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وقال انشدني قولك في اولادي
فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت يوما وآل احمد مظلومون
قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال
لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه ذكر
ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول

رأيت قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوباً أعد لله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه في القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما
فالوصي مولاه

ما جاء عن الرضا في ثواب زيارة
فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل رحمهما الله قالا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام فقال من زارها فله الجنة

زيارة الرضا بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن بن احمد رحمه الله في جامعه فقال
اذا اردت زيارة الرضا بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين
تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهوراً وشفاءً وتقول حين
تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله
اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف
على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي
وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع
من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت
فاذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك
وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع
خلقك اللهم اجعله لي شفاءً ونوراً انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك
وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر
خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلعم اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد ان

علياً ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه واجعل القبلة بين كتفيك وقل
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانه سيد
الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد وآله عبدك ورسولك
ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلاة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته
هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك
وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الزكية الرضية
سيدة نساء اهل الجنة صلاة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن
والحسين سبطي نبيك سيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على
من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك وصل
على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد
بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد
الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار الامين اللهم
صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك الناطق في خلقك بحكمك والحجة
على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم
بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلاة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك
اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل
بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك

الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلوات الله عليهم اجمعين اللهم صل على
حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره
بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي
وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا
والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك يا ولي الله
السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك
يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى
كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد
رسول الله صلعم السلام عليك يا وارث امير المؤمنين ع السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام
عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العبد
الصالح السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد
انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد
مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد
رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي
نبيك صلوات الله عليه وآله وسلم بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا
مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله يوم فقري
وفاقتي وانفرادي فلك عند الله مقاما محمودا وانت وجيه عند الله ثم ترفع يدك
اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم
اتولى آخرهم كما توليت اولهم وابرا الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن
الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك وعطلوا احكامك واتهموا نبيك وجحدوا باياتك
وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب باللعنة عليهم
والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله
عليك يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك وصبرت وانت الصادق المصدق
لعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك بالايدي والالسن ثم ابتهل باللعنة على قاتل
امير المؤمنين وعلى قاتلي الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في احديهما
الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن واجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء
لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت وليكن صلوتك عنده
قبل الوداع فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله
وبركاته انت لنا جنة من عذاب العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك
ولا مستبدل بك يا مولاي ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت
بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي
وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي
اسال الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسال الله الذي قدر
علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من اتياني اليك ورجوعي اليك واسال الله الذي
ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسال الله الذي اراني مكانك وهداني
للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام
عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد
الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة

وتسميهم واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله
الباقين السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياهم فان جعلته فاحشرني
معهم ومع ابائهم الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارتهم ابدا ما ابقيتني انك
على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا
بالله وبما دعوتنا اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حجهم وموعدهم ابدا
ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما
ابقيت ودائما اذا اتيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت
من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك انشاء الله

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عن الرضا حدثنا علي بن حسان
قال سئل الرضا عن اتيان قبر ابي الحسن موسى فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي
في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله
واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام
على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله
السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام
على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد
عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد
اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمكم و
حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل
محمد من الجن والانس وابرأ الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله هذا يجزي في الزيارات
كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآله والائمة وتسميهم واحدا واحدا باسمائهم وتبرأ
من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات زيارة اخرى

جامعة

جامعة للرضا لجميع الائمة عليهم السلام حدثنا موسى بن عمران النخعي قال
قلت لعلي بن محمد التقي عليهما السلام علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا
زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا
دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة
والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل تمام مائة تكبيرة وقل السلام
عليكم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي
ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء
النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان
وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله
وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي
الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل
الدنيا والآخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن
بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله
وذرية رسول الله صلعم ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء
على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين
في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة
الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله
وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له
ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا
عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

ولو كره المشركون وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون
المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون
بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره و
اجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه
ورضيكم خلفاء في أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة
لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه وأركانا لتوحيده وشهداء على خلقه
وأعلاما لعباده ومنارا في بلاده وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل
وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا
فعظمتم جلاله وأكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدمتم ذكره ووكدتم ميثاقه
وأحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه
وأقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع أحكامه
وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله
من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم
وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق
إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه
فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم
فقد عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله ومن اعتصم
بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم أنتم الصراط الأقوم وشهداء دار الفناء
وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة
والباب المبتلى به الناس من أتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك إلى الله تدعون وعليه

وكبرتم

تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله
تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم و
فاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من
اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم
مشرك ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى و
جار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض
خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من
ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده
مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ بكم أشرف محل المكرمين
وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق
ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني
ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان
مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم
وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم
عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي و
أهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم ونفسي و
بما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض
لأعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل
لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف
بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل

بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم مستشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه
ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم
وشاهدكم وغائبكم واولكم واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي
لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم
في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع غيركم امنت بكم وتوليت
اخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت
والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين
لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عليكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم
ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم و
محبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم
التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي
بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم
ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من
اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناكم
ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار
وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت
به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين
عليه السلام فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين
طاطا كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل
كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى
الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم

في الذاكرين

في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح
وانفسكم في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم
شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم
التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق
والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم حلم وعلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله
وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم
واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب
وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله
معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة
وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفروضة ولكم المودة الواجبة والدرجات
الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله والجاه العظيم والشان الكبير
والشان الرفيع والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله
عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه
وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي واني لكم مطيع من اطاعكم
فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني
لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم
شفعاء فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم
وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله وحسبنا الله
ونعم الوكيل الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع
لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انه حميد مجيد

ومن احبكم فقد احب الله

سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا
زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم وإتيان مشاهدكم والسلام
عليكم وحشرني الله في زمرتكم وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم عني ومكنني
في دولتكم وأحياني في رجعتكم وملكني في أيامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم
وأقال عثرتي بمحبتكم وأعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم وأعزني بهداكم وجعلني ممن
انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل
ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود
أبدا ما أبقاني ربي بنية صادقة وإيمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم
لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب لي المغفرة والخير والبركة
والنور والإيمان وحسن الإجابة كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين
طاعتهم والراغبين في زيارتهم والمتقربين إليك وإليهم بأبي أنتم وأمي ونفسي و
أهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وأدخلوني في شفاعتكم واذكروني
عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام
عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه

ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه

حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني
يقول بينا أنا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء إذ انتبهت فنظرت إلى الناحية
التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباذ فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد
وصار مضيئا كأنه نهار فكنت شاكا في أمر الرضا عليه السلام ولم أكن عارفا بحقه فقالت
لي أمي وكانت عارفة بالحق ما لك فقلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباذ
فقالت لي تنكر ذلك يا بني وإنما هذا من علامات الشيطان قال فرأيت ليلة أخرى مظلمة
أشد ظلمة من الليلة الأولى مثل ما رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه فأعلمت

أمي بذلك وجئت بها إلى المكان الذي كنت فيه فرأت ما رأيت من النور وامتلأ
المشهد منه فاستعظمت ذلك وأخذت في حمد الله عز وجل إلا أنها لم تخبر به أحدا
فقصدت إلى المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم إن كان هذا الأمر صحيحا فافتح لي
هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فأغلقته
حتى علمت أنه لم يكن فتحه إلا بمفتاح ثم قلت اللهم إن كان أمر الرضا حقا فافتح هذا
الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في أمر الرضا عليه السلام
حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد المعاذي قال حدثنا أبو علي عمر ومحمد بن عبد الله الحاكم
الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين إلى الأمير
نصر بن أحمد ببخارى وكان أحدهما من أهل الري والآخر من أهل قم وكان القمي على المذهب
الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغنا نيشابور قال الرازي
للقمي ألا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه إلى بخارى فقال القمي قد بعثنا سلطاننا
برسالة إلى الأمير ببخارى ولا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدنا بخارى
وأدينا الرسالة ورجعنا حتى إذا حاذينا طوس قال الرازي للقمي ألا نزور الرضا
فقال خرجت من الري مرجئيا ولا أرجع إليها رافضيا قال فسلم الرازي أمتعته
ودوابه إليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام فقال لخدام المشهد خلوا
لي المشهد هذه الليلة وادفعوا إلي مفتاحه ففعلوا ذلك فدخلت المشهد وأغلقت
الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند رأسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت
في قراءة القرآن من أوله قال فكنت أسمع صوتا بالقرآن كما أقرأ فقطعت صلاتي
وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم أر أحدا فعدت إلى مكاني وأخذت في القراءة
من أول القرآن فكنت أقصد بعد ذلك كل جهة [illegible] ووقفت عند
هذا فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع فسكت هنيهة وأصغيت بأذني فإذا
الصوت من القبر فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم فقرأت يوم

يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر
يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران
وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من القراء عن هذه القراءه
فقال هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى
نيسابور فسالت من بها من المقرين عن هذه القراءة لم يعرفها احد منهم حتى رجعت
الى الري فسالت بعض المقرين عن هذه القراءه فقلت من قرا يوم يحشر المتقون
الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا من اين جئت بها فقلت وقع
لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلعم من رواية
اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت
عليه القصة عليه القراءة حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان
الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف
بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد
الرضاء وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله عز وجل هناك
في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله
عند الرضاء ان يرزقني ولدا فرزقني الله ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور
بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله لي في هذا المشهد فوهب لي في هذا
المشهد واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لما استاذنت الامير ركن الدولة في زيارة الرضاء اذن لي في ذلك في رجب
من سنة اثنين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا
مشهد مبارك قد زرته وسالت الله عز وجل حوائج كانت في نفسي
فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب
فضمنت ذلك ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه السلم ودخلت اليه

قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت فقد صح
لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي قال
ما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا
ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور
وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت
موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها
وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة
من الناس يتوجهون الى مشهد الرضاء فخرجت معهم الى المشهد وزرت و
دعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة كذا وكذا فرجعت فجاءني
صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الذي رايته في المقام وانا غير مصدق
بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفر واستخرج منه الوديعة بختم
صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة
هذا المشهد على ساكنه السلم حدثنا ابو جعفر محمد بن القاسم بن محمد بن الفضل
الهروي قال سمعت علي بن الحسين القهستاني يقول كنت بمرو فلقيت بها رجلا
من اهل مصر مجتازا واسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضاء
بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك
اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فساله
ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد بعيد ولا
يخرجه فانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده
الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه الى
الجدار راى مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته
يفرج عن نفسه كربه فليأت ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبة

قال فقمت واحدثت في الصلاة الى وقت الفجر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي
على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه
كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك حدثنا ابو علي محمد بن احمد
بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن احمد بن علي البصري الدرواني قال
راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله من ازور من
اولادك فقال له ان من اولادي من اتاني مسموما ولقد كان منهم من اتاني من اولادي مقتولا
قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم فقال صلى الله عليه وآله زر
من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة الرضا صلى الله عليه ثلثا
وحدثنا ابو علي محمد بن ابي عبد الله قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك
له فزار هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه
فلما فرغا من صلواتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك
ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود فقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال
نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها بك
كذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما
وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام فبكى
الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام عليه السلام انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الحاجة
بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله تعالى فيها بهذه السرعة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن
يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها
لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا ع وادعو الله عنده واجعله
شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت
الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا
بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في

فرايت في النوم كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني وقال
لي يا ابا نصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق قال
فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله
الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله فانطلق لساني ولم ينغلق
بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول سال
السيل ذات يوم سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب
من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي
ولم يقع في المشهد منه شيء حدثني ابو نصر محمد بن احمد النيسابوري قال كنت في خدمة
الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي بصحبته للصغاني
وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الايام كيسا فيه
ثلثة الاف درهم مختوم وامرني ان احمله الى خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان
الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق
ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا
فلما نظرت الى الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت ههنا شيئا
فلما رايت هذا الاحتمال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت تعريف الامير ابي نصر
الصغاني في الساعة خشية ان يتهمني وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا
وقع له امر يحزنه يفزع الى المشهد الرضا ع فيزوره ويدعو الله عز وجل عنده فكان يكفى ذلك
عنه ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في
الخروج الى طوس فقال لي ما شغلك بها فقلت له غلام طوسي هرب مني وقد اتهمته بالكيس
وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا يفسد حالك عندنا بجنايته فقلت له اعوذ بالله
من ذلك فقال ومن يضمنه لي ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما
فمنزلي وملكي وجميع اسبابي بين يديك فاذن لي [illegible]

الى منزل حتى واتينا المشهد على ساكنيها السلم فزرت ودعوت الله عز وجل عنده
القمران يطلعوني على موضع الكيس فذهب النوم هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه في المنام
يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله
ودعوت فذهب النوم فرايت رسول الله صلعم فقال لي يخرج الكيس خطلخ تاش
ودفنه تحت الكانون في بيته وهو رهن الشيخ اي نصر فلما [illegible] الامير
قبل الليلة بثلثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله وخرجت
وغيرت ثيابي فقال لي ابن الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال لي من اين علمت فقلت
له اخبرني به رسول الله صلعم في منامي عند قبر الرضا ع وامر باحضار خطلخ تاش فقال
ابن الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان غلاما عزيزا عليه فامر ان يهدد
بالضرب فقلت ايها الامير لا تضربه فان رسول الله صلعم قد اخبرني بالموضع الذي
وضعه فيه فقال واين هو قلت دفنه في بيته تحت الكانون فبعث الامير
بخاص الى منزله ففتش وامر بحفر موضع الكانون فوجد الكيس فحمل
الكيس مختوما ووضعه بين يديه فلما نظر الى الكيس مختوما قال لي يا ابا نصر
لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفت
انك تريد قصد المشهد حملتك على دابة [illegible] ابو نصر فخفيتها [illegible]
ان تحمد على [illegible] في الجانب [illegible]
بالله وحدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل قال سمعت الحاكم الرازي صاحب
ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم
الخميس استاذنته في زيارة الرضا ع فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد
كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب
ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال
فما زال يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال عند المشهد ووقف

[margin: وعلاقته قال ما تنعم بفلان]
[margin: في بيته واستاذنت الامير]

الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان
متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحائط وقف فدخل الغزال
جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر المقرى اين الغزال الذي تبعه
فاذا دخل وقف ههنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال و
[اثر البول] ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض
لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله
عز وجل فيه حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني
ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله عز وجل ان يرزقني
ولدا ذكرا فرزقني ابنا اخر ولم اسال الله تعالى هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي
من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل السليطي قال
حدثني ابو الطيب محمد بن الفضل السليطي قال لما خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات
يوم وسار الى [illegible] الحسين بن زيد لينظر الى مكان عقيل وكان فيه امر ان يبني
ويجعل عمارة رستان [illegible] فقال الغلام [illegible] تبع هذا الرجل [illegible]
فلما كان عاد الامير حمويه الى [illegible] وكان [illegible] الطعام فلما جلس على المائدة
قال الغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل الرجل [illegible] على الماء
وان على [illegible] [illegible] اصلحك [illegible] [illegible] درهم
النفقة فقال [illegible] بالقا[illegible] [illegible] وما طال ذكرها
فالجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا
١٧ علم اني كنت في شبابي زرت المشهد وعلي اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك
فكنا ندعو الله تعالى عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله
عز وجل ويسأله ما قدر له فرايت حسن اجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك
المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل ايضا على يدي وذكر [illegible]

تقاصر في عيني ما كنت اراه فقلت ان هذا الرجل لما دنى وعطى تلك الاحمال والوقر وسمع
طلبتي عظيم نصغر عندي محله في الوقت واكلني رجله وقال يا شيك هذه الحال لا تنقطع
في ولاية خراسان وقودا للمجوس فقال له الغوا يها الامير عطف عنه واجعله في حل
حتى يكون فدا كلما الضيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور المشهد
وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه وحوله الى قم وسلم اليه
وكان ذلك المكان يعرف من بركة هذا المشهد والمشهور ابو الحسين محمد بن احمد بن زباد
العلوي رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور واخذ الخليفة بها وانقل
الى بخارا اذ دخل حمويه رضع بك وقيل لامير خراسان هولاء اولاد رسول الله
وهم جياع يحب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش فاخرج له رسما في كل
شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لانجبال الامر الكثير فتعارا
من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
احمد بن الحسين بن الحكم رحمه الله قال سمعت ابا علي عبد الله بن عبد الله البيوردي الحاكم
بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول [illegible] مشهد الرضا ع بطوس
فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس يبكي ويدعوا بالتركية ويقول
يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم
قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الشيخ ما لك فقال كان لي ابن
وكان معي في حرب اسحاق آباد فقد [illegible] عني خبره ولدائم قد دوام البكا
عليه وانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء ههنا
مستجاب قال فرحمته واخذت بيده [illegible] لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا
من المشهد لقينا رجلا شابا طويلا مختطا عليه مرقعة فلما ابصر بذلك التركي
وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان
يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا ع قال

فسألته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال الى طبرستان بعد حرب اسحاق
اباد وتربيت هناك فالان لما كبرت جئت في طلب ابي وامي فقد كنت عميت
على خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق ههنا فجئت معهم الى المشهد للزيارة
فقال ذلك الشيخ لو كنت فقد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به يقين وقد اليت على
نفسي الا اترك هذا الباب ما بقيت

تم كتاب عيون اخبار الرضا ع
[illegible] الثاني من شهر جمادى الاولى
سنة ١٠٧٢ ه

شهر واطلع عنه ويرده الى ... فصار ذلك سببا لاخراجه الاهل الثغر زوارا
من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلم حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
احمد بن الحسين بن الحكم رحمه الله قال سمعت ابا علي ... بن عبد الله البيوردي الحاكم
بمرو ... وكان من اصحاب الحديث يقول ... بمشهد الرضا ع بطوس
فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول
يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم
قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما الذي نزل بك فقال كان لي ابن
وكان معي في حرب اسحاق اباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء
عليه وانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعا ههنا
مستجاب قال فرحمته واخذت بيده ... لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا
من المشهد لقينا رجلا طوالا مختطا عليه مرقعة فلما بصر بالتركي
وثب عليه فعانقه وبكى ... كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان
يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا ع قال